الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

فوري يبحث مع المسؤولين في القطر استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك

دمشق - سانا - استقبل السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية امس الدكتور فخري قدوري الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية . وتم خلال اللقاء بحث المسائل المتعلقة باستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ودور مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عملية التكامل الاقتصادي العربي . كما التقى الدكتور قدوري قبل امس مع الدكتور حمدي السقا وزير المالية .

البقية ص ١١

الصحف العربية تبرز قرار الرئيس الاسد بتاجيل سحب قواتنا من بيروت

الكويت - مراسل سانا - واصلت الصحف الكويتية الصادرة امس اهتمامها بالتطورات على الساحة اللبنانية . فقد ابرزت الصحف قول السيد الرئيس حافظ الاسد في دمشق امس الاول للصحفيين اللبنانيين - سنبقى قوة ردع ونرفض القيام بدور الشرطي وقد ساعدنا على وقف الاقتتال وعلى غيرنا ان يقتلعوا بذور القتال والانقسام . وعكست الصحف الارتياح الذي ساد الاوساط اللبنانية في اعقاب تاجيل

البقية - ص ١١ -

الرئيس الأسد يستقبل وليد جنبلاط ويؤكد:
القوات السورية ستستمر في الالتزام بواجباتها كقوة ردع تحافظ على الأمن في لبنان
مجلس الوزراء اللبناني يشيد بدور سورية الفعال لتثبيت الأمن ودعم الشرعية

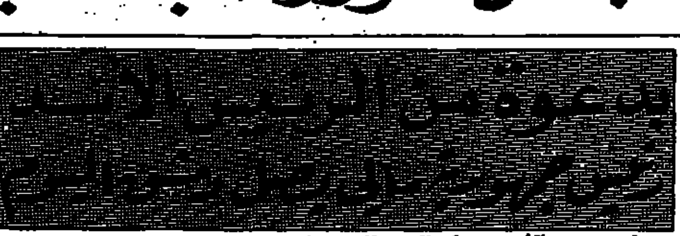
دمشق - سانا - استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يرافقه السيد محسن دلول عضو قيادة الحزب .

وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والرفيق زهير مشارقة عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وخلال استعراض التطورات الجارية في القطر اللبناني الشقيق جرى تبادل الاراء حول احتمالات المستقبل وتحدث السيد الرئيس حول قرار تجميع القوات السورية العاملة في قوة الردع مؤكدا استمرار التزامها بواجباتها كقوة ردع تحافظ على الامن في لبنان كما شرح السيد وليد جنبلاط مواقف الاطراف في لبنان .

وكان السيد عبد الحليم خدام قد استقبل السيد وليد جنبلاط في الساعة الحادية عشرة والثلث من قبل

البقية على الصفحة - ١١ -



دمشق - سانا - يصل اليوم الى دمشق الجنرال موسى تراوري الامين العام للاتحاد الديمقراطي رئيس جمهورية مالي والسيدة عقيلته في زيارة رسمية للقطر بدعوة من السيد الرئيس حافظ الاسد .

وسيكون السيد الرئيس والسيدة عقيلته في مقدمة مستقبلي الرئيس تراوري والسيدة عقيلته لدى وصولهما الى مطار دمشق الدولي .

ويرافق رئيس جمهورية مالي في زيارته وفد رسمي يضم عددا من كبار المسؤولين في مالي .

الرئيس الاسد يستقبل النائب اللبناني حسين الحسيني

دمشق - سانا - استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الواحدة والربع بعد ظهر امس النائب اللبناني السيد حسين الحسيني .

وقد دار الحديث حول الوضع على الساحة اللبنانية وتطوراته الاخيرة بما في ذلك قرار تجميع القوات السورية العاملة في قوة الردع العربية في بيروت وضواحيها .

وفدنا الحزبي يبدأ مباحثاته في موسكو
الرفيق الأحمر يلتقي مع الطلبة والصحفيين
مستمرون في التصدي لكامب ديفيد

موسكو - مراسل سانا - بدأت في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس في مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المباحثات بين وفدي حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق - عبد الله الاحمر - الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ووفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة الرفيق - بونوماريوف - المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية رئيس قسم العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وكان يوم امس بالنسبة لوفدنا الحزبي الذي يزور موسكو حاليا حافلا باللقاءات التي شرح خلالها الرفيق الاحمر ابعاد الهجمة الامبريالية الصهيونية التي تتعرض لها المنطقة العربية ، فبعد لقاء الوفد الحزبي مع الطلبة العرب الدارسين في موسكو ، التقى الرفيق الاحمر بعدد من الصحفيين الذين يمثلون الاذاعة والتلفزيون موسكو والصحف السوفييتية ، حيث اجاب على اسئلتهم التي تم من

البقية على الصفحة - ١١ -



الرئيس الأسد يستقبل بطريرك الكنيسة الشرقية الآشورية
البطريرك يؤكد إعجابه بوحدة المواطنين في القطر

دمشق - سانا - استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم غبطة البطريرك دنخا ايف الرابع بطريرك الكنيسة الشرقية الآشورية في العالم بمناسبة زيارته الاولى للقطر .

وبعد ان رحب به السيد الرئيس اعرب البطريرك - دنخا - عن شكره للحفاوة التي لقيها في القطر العربي السوري .

وتحدث عن زيارته لمحافظة الحسكة فاعرب عن سروره وتأثره العميق بما لمسه من وحدة وطنية أصيلة تسود بين المواطنين في القطر وقال انه اعجب كثيرا باوضاع الآشوريين في القطر وبالرعاية التي يلقونها .

واكد السيد الرئيس بهذه المناسبة ان المواطنين في سورية متساوون في الحقوق والواجبات وتمنى لغبطة البطريرك اقامة طيبة في القطر .

وزير الاوقاف يلتقي مع مدير هيئة الاوقاف الايرانية

طهران - مراسل سانا - التقى الدكتور محمد محمد الخطيب وزير الاوقاف ورئيس وفد الجمهورية العربية السورية الى احتفالات الذكرى السنوية الاولى للثورة الايرانية بعد ظهر امس مع السيد عسكري ولادي مدير هيئة الاوقاف الايرانية .

وتم خلال هذا اللقاء بحث سبل

البقية على الصفحة - ١١ -

مقصود يستنكر حملة تشويه السمعة العربية في امريكا

تونس - سانا - استنكر كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة حملة تشويه السمعة العربية في الولايات المتحدة .

وذكرت - قنا - ان مقصود قد اوضح في مؤتمر صحفي عقده امس ان الاجهزة الرسمية الاميركية المعروفة بوكالة الاستخبارات الاميركية قامت مؤخرا بعملية تحقيق متعلقة برشوة اعضاء في الكونغرس الاميركي مدعية مشاركة رجال اعمال عرب في عملية الافساد .

وقال مقصود اننا نستنكر ونحتج على هذا الادعاء الذي انتحل فيه اشخاص صفة رجال اعمال عرب لرشوة اعضاء في الكونغرس في محاولة استمالتهم لعملية داخلية ونعتقد ان

البقية على الصفحة - ١١ -

الدكتور الكسم يستقبل وفود الشبيبة والصيادلة وفرع الحزب بدرعا
المسؤولية الوطنية في هذه المرحلة تتطلب عملاً جاداً لتحقيق طموحاتنا

دمشق - سانا - استقبل الدكتور - عبد الرؤوف الكسم - رئيس مجلس الوزراء في الساعة العاشرة من صباح امس رئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد شبيبة الثورة في القطر العربي السوري .

وقد عبر السادة ممثلو الاتحاد في هذا اللقاء عن تقديرهم الكبير للخطوات التي باشرت الحكومة في تحقيقها وبتصديها للقضايا الاساسية التي تهم جميع المواطنين والتي لها تاثير مباشر على مستوى حياتهم الانتاجية والمعاشية .

كما ابدوا استعداد جماهير الشبيبة في القطر للمساهمة الفعالة في بناء هذا الوطن واكدوا دعمهم للاجراءات الحاسمة التي تتخذها الحكومة والمتجلية في خطتها التي تتسم بالطابع الجذري في وضع الحلول وتنفيذها .

وقد شكر السيد رئيس مجلس الوزراء السادة ممثلي اتحاد الشبيبة على ما ابدوه من استعداد للمساهمة والمشاركة في تحمل المسؤوليات الوطنية في القطاعات التي ينشطون فيها .

واكد ان المسؤولية الوطنية في هذه المرحلة تتطلب عملا جادا وانجازا مباشرا في كل مجال من المجالات لتنفيذ البرامج الانمائية وتحقيق اهدافها في جميع الميادين .

كما استقبل السيد الدكتور - عبد الرؤوف الكسم - رئيس مجلس الوزراء في الساعة العاشرة والربع من صباح امس رئيس واعضاء نقابة الصيادلة ..

وقد قدم السادة اعضاء النقابة الى

البقية على الصفحة -١١-



رئيس الوزراء يستقبل اسرة تحرير الزميلة - تشرين

دمشق - سانا - استقبل السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس السيد المدير العام لصحيفة تشرين والسادة مدير التحرير ورؤساء الاقسام في الصحيفة .

وقد قدم السادة الصحفيون التهنئة للمهام الجديدة للحكومة كما جرى البحث في الشؤون الصحفية

البقية على الصفحة -١١-

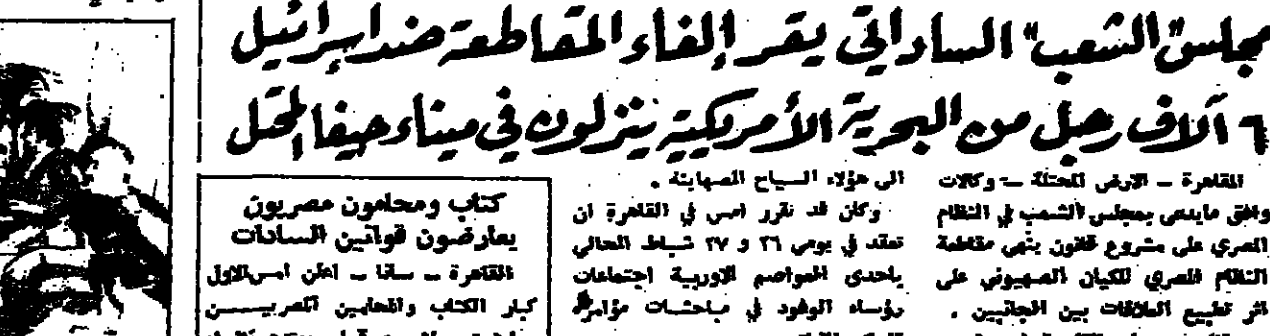
المقاومات الأرضية تتصدى لطيران العدو في الجنوب اللبناني

دمشق - سانا - حلقت الطائرات الصهيونية بعد ظهر امس فوق مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية مية على فترات متتالية .

ويقول راديو بيروت ان المقاومات الارضية تصدت لها واجبرتها على الفرار باتجاه الارض المحتلة .

من جهة ثانية اجتمع الرئيس اللبناني الياس سركيس قبل ظهر امس مع وزير المال اللبناني الدكتور علي الخليل ووزير الدفاع السيد جوزيف سكاف . ويقول راديو بيروت انه تم خلال الاجتماع عرض

- البقية على ص ١١ -



مجلس "الشعب" الساداتي يقر إلغاء المقاطعة ضد إسرائيل
٦ آلاف رجل من البحرية الأمريكية ينزلون في ميناء حيفا المحتل

القاهرة - الارض المحتلة - وكالات

وافق مايدعى بمجلس الشعب في النظام المصري على مشروع قانون ينص على مقاطعة النظام المصري للكيان الصهيوني على اثر تطبيع العلاقات بين الجانبين .

وقالت صحف القاهرة ان مشروع القانون هذا الذي وافق عليه المجلس المذكور يلغي قانون سنة ١٩٥٥ الذي اصدره الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والقاضي بمقاطعة الكيان الصهيوني اقتصاديا وتجاريا وثقافيا .

في غضون ذلك عبر الحدود من فلسطين المحتلة الى مصر ولاول مرة ١٠٧ من المسؤولين عن المنظمات الصهيونية الاميركية كسياح في اعقاب عملية التطبيع التي جرت بين العدو الصهيوني ومصر السادات .

وذكرت - اف ب - ان جيمس ليونارد مساعد صول لينوفيتش مبعوث الرئيس الاميركي الى محادثات مؤتمر الحكم الذاتي قد انضم بصورة مفاجئة الى هؤلاء السياح الصهاينة .

وكان قد تقرر امس في القاهرة ان تعقد في يومي ٢٦ و ٢٧ شباط الحالي باحدى العواصم الاوربية اجتماعات رؤساء الوفود في مباحثات مؤامرة الحكم الذاتي .

وذكرت - قنا - نقلا عن صحيفة الاهرام ان مصطفى خليل ويوسف بورغ وصول لينوفيتش سيحضرون هذه الاجتماعات .

والجدير بالذكر ان فرنسا كانت قد رفضت وبشدة ما اشيع عن احتمال استئناف المفاوضات في باريس وذلك على لسان وزير خارجيتها فرانسوا بونسيه .

وتمشيا مع التطبيع الساداتي الصهيوني من المقرر أن يصل الى القاهرة اليوم وفد اسرائيلي من حزب مابام لعقد لقاء مع اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في النظام المصري

البقية على الصفحة - ١١ -

كتاب ومحامون مصريون يعارضون قوانين السادات

القاهرة - سانا - اعلن امس الاول كبار الكتاب والمحامين المصريين معارضتهم لمشروع قرار يعتزم نظام السادات تطبيقه في مصر يقضي بتشكيل محكمة اخلاقية مهمتها محاكمة كل من يبدي عدم احترام لنظام الحكم او يثير الرأي العام عليه .

ونقلت - رويتر - عن صحيفة الشعب المصرية أن عبد العزيز شوربجي نقيب المحامين المصريين السابق اعلم الصحيفة أن مشروع القانون الجديد من شأنه أن يقيد من حرية كل مواطن .

كما جاء في نفس الصحيفة تصريح للكاتب الروائي المصري نجيب محفوظ قال فيه انه ليس هناك أي مبرر لهذا القانون الذي يضطهد الفكر

البقية على الصفحة - ١١ -

سجن وغرامات لمرتكبي المخالفات التموينية في الاردن

عمان - اب - صادق الحاكم العسكري العام على قرارات المحكمة العرفية العسكرية المتضمنة الحبس لمدة شهر لكل من ربحي قاسم سعد محمود وعودة حسن عواد وناظم رباح ابو دقة بعد ادانتهم بتهمة مخالفة نظام التموين والزام كل من محمد احمد عقيل معروف وصالح سليمان فارس ابو سرحان بدفع غرامة مالية قدرها خمسون دينارا وعبد الله

- البقية على ص ١١ -

القاء القبض على المنفذ الرئيسي لاحداث قفصة التونسية

تونس - مراسل سانا - اعلن مصدر رسمي تونسي ان قوات الامن التونسية القت القبض امس على المنفذ الرئيسي لاحداث قفصة المدعو - احمد المرغني - .

واضاف المصدر انه تم القاء القبض كذلك على اثنين اخرين من افراد المجموعة التي شاركت في الاحداث .

جاكسون: فشلت اتفاقات كامب ديفيد وستسقط قريباً

الكويت - مراسل سانا - اكد - جيسي جاكسون - داعية الحقوق المدنية في امريكا والذي يزور الكويت حاليا ان اتفاقية كامب ديفيد بين نظام السادات والعدو الصهيوني قد فشلت تماما اذ لم تؤد ولن تؤدي الى حل القضية الفلسطينية وستسقط مع الايام .

ودعا - جاكسون - العرب الى استعمال كل الاسلحة المتوفرة بما فيها النفط لاستعادة الاراضي العربية المحتلة وقال ان العرب لن يحصلوا على مايريدون بدون القتال . وخاطب الفلسطينيين بقوله .. يجب ان تقاتلوا لاستعادة الارض والا فان احدا لن يعطيكم اياها .

وقال - جاكسون - في حديث لصحيفة - الانباء - ان قضية الشرق الاوسط تهدد الامن والاستقرار في العالم ولابد من ايجاد حل لها يأخذ بعين الاعتبار منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني .

كلمة الثورة

دور سورية التزام بالمبادىء وباهداف الجماهير العربية

دور سورية القومي ، دور فعال ومؤثر ، عربيا وعالميا ، وموقفها الصامد ، مركز استقطاب حقيقي للصمود العربي ، واداة هذا الصمود ممثلة بجماهير الامة على امتداد الوطن العربي الكبير ، واذا كان دور سورية قد استطاع خلال المرحلة الماضية ان يحبط الهجمة الامبريالية الصهيونية الاستسلامية على الامة العربية وان يعزل قوى الاستسلام ويحاصرها ، فان تطوير موقف الصمود والمواجهة هو ما تضطلع به سورية اليوم ، وتكثف الجهد والعمل الجاد من اجل جعله الحقيقة الاولى التي تفرض وجودها في المنطقة وتتحكم بمسار الاحداث وتطوراتها .

● دور سورية القومي ، دور تاريخي اوقف الاقتتال ومنع التقسيم واحبط الفتنة وفوت على اطراف المؤامرة اهداف مخططهم لتمزيق لبنان واغراقه بالدم والنفاذ من خلاله لضرب الامة العربية وقاعدة صمودها ممثلة بسورية الثورة ، الامينة على اهداف النضال القومي ومبادئه .. واذا كانت سورية قد تحملت الاعباء من خلال نجدتها للقطر اللبناني الشقيق فانها اليوم ومن منطلق الحرص على لبنان والحفاظ على وحدته ارضا وشعبا وعلى امن المواطنين اللبنانيين واستقرارهم تواصل دورها القومي ، متمنية ان يتحرك الاشقاء في لبنان لتحقيق الوفاق الوطني والقضاء على بذور الفتنة .

● دور سورية القومي ، دور تاريخي ، اخذ على عاتقه مجابهة اشرس هجمة امبريالية - صهيونية تتعرض لها الامة العربية ، هذه الهجمة التي يشنها اطراف كامب ديفيد ، المؤامرة والحلف العدواني ، وادوات هذا المخطط من قوى الاستسلام والتخلف ، ووقفة سورية الصامدة لم تكن دفاعا عن هذا القطر فحسب بل كانت دفاعا عن الوجود القومي كله ، ولذلك تكالبت قوى التآمر في تصعيد هجمتها ومخططاتها ضد سورية الصامدة ، لان تركيع سورية او على الاقل النيل من موقفها واضعاف صمودها سيعطي دفعا للمؤامرة ولمخططاتها ضد الامة العربية .. غير ان سورية الصمود ، بشعبها ، بحزبها وبقائدها وجيشها ، استطاعت ان تسقط رهان الاعداء وان تجعل موقفها الصامد هو الحقيقة البارزة ، التي تفرض وجودها على صعيد الواقع ، وان تجعل من موقفها ايضا مركز استقطاب لتاييد الجماهير العربية ودعمها ، وموضع احترام العالم ودعمه لسياستها الثابتة والمبدئية الملتزمة بالنضال لتحقيق العدل ، وازالة العدوان واسبابه .

سورية اليوم موقف وفعل ، وسياسة ثابتة واضحة ، والتزام باهداف النضال وطنيا وقوميا من اجل تحقيق طموحات الجماهير العربية وامانيها في التحرير القومي والبناء الاشتراكي .

« الثورة »

انها معركة القومية العربية أولاً

القومية هي الوجود العربي ذاته ثقافة وحضارة ولغة

بقلم : صفوان قدسي

(١)

ليست الوحدة العربية هي الممكن فحسب ، وانما هي الممكن الوحيد ايضا .

حتى نزل منذ البداية فنقول انه في اطار الدولة العربية الواحدة ، اي في اطار الوحدة القومية للامة العربية ، يمكن ان يتحقق كل شيء لكنه خارج هذا الاطار ، يصعب تحقيق الكثير .

ومع ذلك ، فان هنالك محاولات ماتزال مبذولة منذ امد بعيد ، وغايتها ان نوقع في ظننا ان هنالك تعارضا ما بين هدف الوحدة وبين اهداف عديدة اخرى .

وحين تفلح هذه المحاولات المبذولة في اقامة هذا التعارض ، فانه يغدو مطلوبا منا اكثر من اي وقت اخر ان نميط اللثام عن حقيقة مفادها ان هذا التعارض لايعدو ان يكون تعارضا مصطنعا وزائفا .

(٢)

وكانت هذه المحاولات تسعى الى ترويج فكرة مؤداها ان ثمة تعارضا ، بل اكاد اقول تناقضا بين القومية العربية والتقدم الاجتماعي وبين الوحدة العربية والاشتراكية .

وحين مضت هذه المحاولات الى الافصاح عن حقيقة مقاصدها ، فان مفكرا عربيا معاصرا سارع الى الرد عليها بقوله : ان القومية العربية ليست بأي حال شعارا او تكتيكا ، وليست العوبة . انها ترتبط بكل المعركة الحالية التي ليست معركة الاشتراكية وحدها ، او معركة القومية وحدها ، بل معركة القومية والاشتراكية في وقت واحد .

قد يكون صحيحا في حدود معينة ان يقال عن هذه المعركة انها ليست معركة القومية وحدها ، لكن الصحيح في الوقت نفسه ان يقال ان القومية تحتل من ميدان المعركة مساحة اكبر واشمل مما تحتله اية فكرة اخرى .

(٣)

وفي وقت من الاوقات ، بادرت الى الافصاح عن اعتقاد مفاده ان القومية العربية واجهت حربا سياسية وعقائدية ونفسية كان من شأن اية قومية اخرى تتعرض لحرب مشابهة لها ، ان تعلن انسحابها من ارض المعركة ، وان تخلي هذه الارض للخصوم والاعداء .

وعلى سبيل المثال ، فان القومية العربية واجهت محاولات محمومة للحط من شأنها والتقليل من قيمتها عن طريق الحط من شأن العرب والتقليل من قيمتهم . وكان هنالك من يقول ان قدماء العرب لم يفلحوا في ان يقدموا شيئا للحضارة ، فهل يستطيع عرب هذا الزمان ان يفعلوا ذلك ؟ وكان هنالك من يقول ان الحضارة العربية لاتعدو ان تكون ترجمة حرفية للحضارة اليونانية . وكان هنالك من يقول ان كل الذين اسهموا في صنع الحضارة العربية انما كانوا من غير العرب . وكان هنالك من يقول ان العرب اخفقوا على امتداد تاريخهم المطول في ان ينتقلوا من البداوة الى الحضارة .

وعلى سبيل المثال ، مرة ثانية ، فان القومية العربية واجهت محاولات محمومة تقوم على الترويج لفكرة مفادها ان القومية العربية قومية تستعير من القوميات المتعصبة كثيرا من امراضها المزمنة . وكان هنالك من يقول ان القومية العربية لاتعدو ان تكون فكرة عرقية قام بالترويج لها عدد من المثقفين العرب الذين اتيحت لهم الفرصة للاطلاع على الفلسفة الالمانية ، وعلى الاخص ذلك الجزء الذي كتبه الفلاسفة القوميون الالمان والذي رفعوا فيه من شأن الصفاء العرقي في تكوين القومية الالمانية ، ورفعوا فيه ايضا من شأن اللغة كعامل حاسم من عوامل تكوين الامة . وكان هنالك من يقول ان القومية العربية لاتعدو ان تكون فكرة « عنصرية » تقوم على الحط من شأن الاقوام الاخرى ، بل وتقوم ايضا على اضطهاد هذه الاقوام .

وعلى سبيل المثال ، مرة ثالثة ، فان القومية العربية واجهت محاولات محمومة للنيل منها عن طريق القول انها لاتعدو ان تكون فكرة مجردة ليس لها مايقابلها في الواقع المادي العربي . وكان هنالك من يقول ان القومية العربية لاتخرج عن كونها فكرة ميتافيزيقية ليس لها ما يقابلها في الواقع الحسي الملموس . وكان هنالك من يقول ان القومية العربية لاتعدو ان تكون وهما من الاوهام الكبرى التي تستولي عادة على شعب من الشعوب فيلعن لها هذا الشعب اذعانا يبلغ حد الاستسلام الكامل دون ان يرتاب لحظة واحدة في حقيقة هذا الوهم .

وعلى سبيل المثال ، مرة اخيرة ، فان القومية العربية واجهت من يحاول ان يقول ان هذه القومية تدعو الى قيام وحدة عربية تتحقق خارج التاريخ . وكان هنالك من يقول ان هذه الوحدة تناهض حركة التاريخ . وكان هنالك من يقول ان القومية العربية ليست مما نقرر وجوده تلك الكتب التي اعتاد هواة حفظ النصوص الجاهزة ان يعودوا اليها لكي يتأكدوا من حقيقة وجود شيء ما او عدم وجوده .

(٤)

وحين وضعت كتابي الاخير « الهروب من القومية » ، فانني بادرت الى الرد على هذه المحاولات المحمومة لاثارة الشكوك حول حقيقة وجودنا القومي .

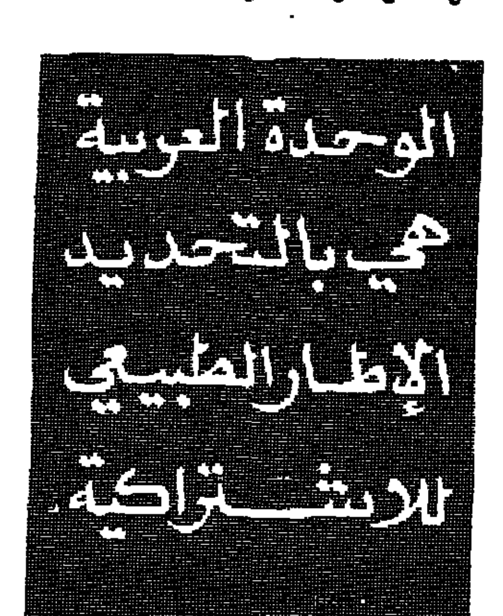
وكان مما قلته في هذا المضمار هو ان هذه المحاولات المحمومة سوف تمضي في وقت قريب الى غير رجعة .

وعلى سبيل المثال ، فان قلة قليلة من الناس يمكن ان تنطلي عليها تلك الاكذوبة الكبرى التي جرى الترويج لها في وقت من الاوقات ، وهي ان العرب يقفون على هامش التاريخ . ومن يمعن النظر جيدا في هذا الذي يكتب في العالم عن العرب ، فانه سوف يقع بعده على حقيقة مفادها ان الحقيقة العربية لم تعد حقيقة مجهولة ، وان العالم قد استيقظ على هذه الحقيقة ، واستعاد ذاكرته التاريخية بما يجعله قادرا على الاعتراف بالدور العظيم الذي قام به العرب على صعيد البناء الحضاري . ولم يعد ممكنا القول ان الحضارة العربية لم تكن اكثر من ترجمة حرفية للحضارة اليونانية . فالنصوص الموجودة بين ايدينا تفصح افصاحا لا لبس فيه عن أن العرب لم يكونوا مجرد نقلة ، وانما كانوا مبدعين حقيقيين

كذلك فانه لم يعد ممكنا القول ان كل الذين اسهموا في صنع الحضارة العربية انما كانوا من غير العرب . فمن جهة اولى ، كان بعض هؤلاء من العرب بكل تأكيد . ومن جهة ثانية فان البعض الاخر منهم كان من غير العرب ، اذا نظرنا الى الامر من زاوية الدم والعرق ، لكن الامر يختلف كل الاختلاف عندما نعكس زاوية الرؤية فنرى الى العروبة من منظور الثقافة والحضارة واللغة .

— وعلى سبيل المثال ، فان مناظرات عقيمة قليلة من الناس يمكن ان تصدق مايقال من ان القومية العربية تقوم على شيء اسمه التعصب القومي . واذا كان هنالك من بين المثقفين العرب من قرأ الفلسفة القومية الالمانية ، فليس معنى ذلك ان الفكر القومي العربي منسوخ عن الفكر القومي الالماني .

وعلى سبيل المثال ، مرة ثالثة ، فان قلة قليلة من الناس يمكن ان تنطلي عليها الخدعة القائلة



ان القومية العربية فكرة مجردة ليس لها ما يقابلها في الواقع المادي العربي . وانها فكرة ميتافيزيقية ليس لها ما يقابلها في الواقع الحسي الملموس . ذلك ان القومية ليست فكرة من الافكار . انها الوجود العربي ذاته .

وبهذا المعنى يمكن القول ان القومية العربية ليست فكرة مضافة الى الوجود العربي ، وانما هي الوجود العربي نفسه .

— وعلى سبيل المثال ، مرة اخيرة ، فان قلة قليلة من الناس يمكن ان تصدق مايقال من ان الوحدة العربية تتحقق خارج التاريخ . فلقد تأكد بالخبرة العملية ، التي هي معيار الصواب والخطأ ، ان الوحدة العربية عملية تقع في قلب التاريخ ، وانها تتفق تماما مع التاريخ الذي قال عنه ماركس انه العلم الوحيد الذي نعترف به .

(٥)

وليس معنى ذلك ان تدعو الى المصادرة على اية محاولات للتفكير ، وانما معناه هو ان لاندع للاخرين اية فرصة لتشتيت انتباهنا عن الموضوع الاساسي وتحويل هذا الانتباه في اتجاه موضوعات فرعية تخلو من اية قيمة حقيقية .

ومازلت اذكر كيف أن شيئا من هذا القبيل قد وقع لنا في وقت من الاوقات .

وعلى سبيل المثال ، فان مناظرات عقيمة شهدتها حياتنا السياسية والثقافية حول موضوع تحقيق شكل من اشكال الاتحاد الفدرالي او الوحدة العربية ، وكان هنالك من يدعو الى الكونفدرالي ، وليس الى تحقيق الوحدة الكاملة .

— وكان واضحا ان هذه الدعوة لم تكن تخلو من اغراض سياسية ومن اهواء عقائدية .

وكان واضحا أن شعار الاتحاد ما كان له ان يرتفع بهذا الشكل الذي ارتفع به . لولا انه كانت هناك بالفعل وحدة حقيقية تقوم بين قطرين عربيين هما مصر وسورية .

ولست احب ان امضي مع القائلين ان شعار الاتحاد لم يرتفع الا لمناهضة شعار الوحدة ، ولكني احب أن امضي مع القائلين ان شعار الاتحاد اسهم في اضعاف قضية الوحدة العربية ، وفي الحط من شانها ، وفي الهبوط بها الى مستوى المناقشات السفسطائية .

وعلى سبيل المثال ايضا ، فان مناظرات عقيمة اخرى شهدتها حياتنا السياسية والثقافية حول المفاضلة بين الوحدة والاشتراكية . وبكل تأكيد ، فقد كان لهذه المناظرات اثر سيء في قضية الوحدة العربية .

وكان واضحا ان هذه المفاضلة من شأنها ان تخلق تعارضا مصطنعا وزائفا بين الوحدة والاشتراكية .

المفارقة اللافتة للنظر هي ان الذين سعوا الى اقامة هذا التعارض لم يفطنوا الى حقيقة ناصعة في وضوحها ، وهي ان الاشتراكية مستحيلة في ظل التجزئة ، وان الوحدة القومية للامة العربية هي الاطار الطبيعي للاشتراكية .

ومن يتأمل جيدا في هذه الكيانات السياسية المبعثرة على خارطة الوطن العربي ، فانه سوف يقع على حقيقة مفادها ان هذه الكيانات لاتستطيع ان تصنع تقدمها الاجتماعي مادامت مبعثرة على هذا النحو او ذاك .

(٦)

اعود من حيث بدأت فأقول ان الوحدة العربية ليست ممكنة فحسب ، وانما هي الممكن الوحيد ايضا .

لماذا ؟!..

لانها الاطار الطبيعي لتحقيق الاهداف القومية العظمى ، بما في ذلك التقدم الاجتماعي .

ولانها المدخل الطبيعي الى غايات قومية كبرى ليس اقلها شأنا ان يمسك العرب بقدرتهم على الاستمرار وبقدرتهم على الانتصار في معركة الوجود والبقاء .

انها اذن معركة القومية العربية اولا .

وهذا هو القول الفصل .

التعاون الاقتصادي العربي في منظار المستقبل

الزراعة أهم من النفط لأنها توفر عنصر الغذاء

لم تصادف الاقطار العربية مرة كما هي عليه الان من الشعور بالضياع وعدم الاستقرار في مواجهة التطورات العالمية والتعايش معها وشعور الضياع هذا يعود بمعظمه الى الاستعمار الذي مازال يتلاعب بمقدرات هذه البلاد منذ اكثر من مئة عام متخذا وجوها متعددة .. وكثير من الانظمة والتراكيب السياسية هي بناء انشيء منذ زمن طويل والى اوضاع داخلية قديمة ..

ومما يزيد تعقيد الامور وابهام الصورة الضغوط الشعبية المتزايدة من اجل احداث تغيير ما يؤدي الى استقرار سياسي وبالتالي تأمين الاستقرار الاقتصادي الذي هو نتيجة منطقية لما سبقه .. ويتطلب ذلك التلاؤم بين الدول العربية في شكل من اشكال التعاون على غرار السوق الاوربية المشتركة .

يقارب سكان البلاد العربية — ١٥٠ — مليون نسمة في الوقت الحاضر ولقد تضاعف هذا الرقم فقط خلال العشرين سنة الماضية .. ومن المتوقع ان يزداد هذا الرقم بشكل كبير في عام ٢٠٠٠

وتضم البلاد العربية بعض الدول التي هي من افقر دول العالم كالسودان والصومال وموريتانيا كما انها تشمل اغنى بلاد الدنيا كالكويت وليبيا والعربية السعودية والامارات العربية في الخليج العربي .. والدخل موزع بشكل متناقض وغير متكافيء بين السكان اما متوسط عمر الفرد العربي فهو ادنى من ٥٠ عاما

واذا ماستثنينا مستودعات البترول المستغلة بشكل جيد فان المصادر الطبيعية غير مستغلة الا على نطاق محدود خاصة المساحات المزروعة حسب عادات قديمة لم تدخل اليها التكنولوجيا الحديثة الا قليلا .. وهي من اكثر دول العالم المستوردة للمواد الغذائية والمواد التكنولوجية .

بدأت بعض الدول تدرك منذ زمن قلة اهمية الدول العربية بالنسبة لتأثيرها في القضايا العالمية مما زاد الشعور لديها لكي تعود وتزيد من قوة ارتباطها التاريخي بعضها ببعض والبحث عن اصولها الحضارية وثقافتها ومن ثم الاسراع في التقدم ومحاربة الفقر .. والاستعمار وعلى راسه الولايات المتحدة الامريكية ادرك بحسه التاريخي تزايد الشعور العربي بضرورة الوحدة فكانت عملية السادات التي اعادت زرع بذور التفرقة .

وليست عملية كامب ديفيد بما حصلته من نتائج واهنة على مستوى الصحراء المصرية بقدر ماتعود به من منافع على الاستعمار لتثبيط عجلة التضامن العربي الذي هو مصدر القلق الوحيد للغرب .

ومن العوامل الخطيرة التي يخشاها الغرب هو عامل التطور السكاني في البلاد العربية على خلاف ماهو عليه في الدول الغربية من انحسار وتعتبر الجزائر وسورية والعراق من اكثر دول العالم نموا في الحجم السكاني وتصل سنويا الى ٣ بالمئة والسودان سوف يضاعف عدد سكانه في عام ٢٠٠٠ اما مصر فتصبح ٦٠ مليون نسمة في ذلك الوقت .. والخطورة ليست في التطور السكاني وحده بل لكونه يرتبط بتطور المستوى الثقافي والتقني للاجيال القادمة بشكل يسد مستويات الشعوب الغربية ..

الغرب لايخشى عدد المثقفين وكثرتهم بقدر ما يهتم بمراكز البحث والتحليل التي تزيد من نسبة الفكر التحليلي في قواعد البحث العلمي والتكنولوجي التي هي اساس تطوير الامم .

ومن المشاكل الرئيسية التي تقض مضاجع العرب هي مشكلة التغذية التي هي متخلفة جدا بالرغم من أن دولة واحدة كالسودان تكفي كافة العالم العربي بالغذاء فيما لو استغلت اراضيه بشكل صحيح ولن يكون ذلك الا بالاموال النفطية . ولهذا لن نستغرب تضاعف كميات الغذاء المستوردة الى البلاد العربية في السنوات القليلة الماضية وذلك بسبب التزايد السكاني وعدم مجاراة سبل التطور التكنولوجي الزراعي مع هذا التزايد .. اي ان الانتاج الزراعي بتضاؤل مستمر بالرغم من ان التجارب الزراعية قد نجحت في بعض الدول العربية المتقدمة .

ومما يؤكد ضرورة التشديد على استغلال الاراضي الزراعية من خلال صور مبدئية من الوحدة والتضامن هو ندرة الاراضي الزراعية في الدول النفطية الغنية .. ففي السعودية لاتتجاوز الاراضي الزراعية سوى ١ بالمئة من مساحتها ..! اضافة الى ندرة المصادر المالية

ومن العوامل الاخرى التي سببت هبوط مستوى الانتاج الزراعي هي دول النفط بذاتها وغيرها من مصادر التكنولوجيا التي ادت لهروب اليد العاملة من الاهتمام بالارض الى العمل في المصانع ومصادر اخرى تقنية .. حتى ان الزراعة اصبحت على الهامش في دول عربية تتميز بالارض الغنية .. وكل ذلك يعود لعدم وجود عقول منظمة تدرك التوازن فمثلا لو نظرنا الى دولة كاليمن الشمالي لوجدنا ان معظم او جميع الايدي العاملة الفتية قد هاجرت الى السعودية للعمل وبقيت الارض الغنية بدون استغلال الا من النساء والاطفال للقيام بعمل الرجال .

وبسبب هجرة اليد العاملة ارتفعت اجور العمال في الزراعة بشكل كبير ادى الى الاستغناء عن زراعة كثير من المنتجات على اساس ان الاستيراد للكثير من المواد الغذائية يعتبر اوفر كما أن عمل العمال هو من نوع المهن الغير مرتبطة بالانتاج بل هي استهلاكية بحتة لا يفيد منها القطاع الصناعي . اضافة لذلك فان اي انتاج سواء كان زراعيا او صناعيا يحتاج لحجم واسع من اليد العاملة وهو القدرة العمالية غير المتوفرة في كثير من البلاد العربية .

ومما يزيد صورة القطاع الصناعي تعقيدا هو قيام معظم الدول العربية ببناء صناعات محدثة التضارب والتنافس فيما بينها وهذا يعتبر نتاج عدم وجود اي روابط اقتصادية منظمة للتعاون في اي صورة ممكنة من اجل تنسيق افضل .

من اكثر الدول العربية كثافة سكانية هي مصر والجزائر ومراكش وهذا مايؤهلها لقيام صناعات ناجحة .. ولكن الامل في نجاح اي صناعة خاصة في مصر قد زال بسبب السياسة الاقتصادية التي انتهجها السادات عندما حول طبيعة المصري من بلد بدأ اشواطا في طريق التصنيع الى بلد مستهلك للبضائع والمواد المصنعة في الولايات المتحدة الامريكية مدعيا فشل تجربة عبد الناصر في تصنيع وتحديث مصر .

اما بالنسبة للدول العربية ذات الكثافة السكانية الاقل فافضل وسيلة لتحقيق نجاح كبير في مجال التصنيع هو التضامن فيما بينها باحداث نوع من التضامن الاقتصادي . وبالرغم من الخبراء الاقتصاديين والقادة العرب يجتمعون منذ زمن طويل من اجل التوصل الى صيغة ممكنة لحد الان لم تؤد هذه الجهود لاي تقدم مجد .

ومن الضرورات الاقتصادية التي تلزم البلاد العربية بالوحدة الاقتصادية خاصة الدول النفطية هي ضرورة ايجاد وحدة مالية عربية وبالتالي ايجاد وحدة نقد عربية لكي تستطيع الصمود في وجه التقلبات الخطيرة في العملات الاجنبية .. ولعلنا نذكر ان من اهم دوافع السوق الاوربية المشتركة لايجاد وحدة نقد اوربية لكون انخفاض الدولار والتلاعب بسعره قد ادى لشروخ خطيرة في استقرار الاقتصاد الاوربي .

كذلك فان خلق ظروف مناسبة لاستخدام الاموال النفطية لبناء صناعات منتجة في المناطق ذات الكثافة السكانية من الاقطار العربية يعتبر اساسي في هذه المرحلة .. ويعتبر افضل الطريقة المتبعة حاليا لبناء هذه المصانع في صحارى لن تكون مؤهلة لاي كثافة سكانية في اي وقت اتما ذلك يعتبر هدرا للاموال ، بل ان استجلاب اعداد كبيرة من العمال من كوريا الجنوبية لن يكون في صالح هذه الدول على المدى البعيد ويشكل جاليات عمالية غريبة لايعرف مدى تأثيراتها على امن البلاد .

وتجدر الملاحظة ان البلاد العربية تصطبغ بصفات اساسية لانجدها في اي من دول العالم الثالث او في اي بلد من بلدان العالم وهي التجانس الكبير بين جميع العرب في مختلف مناطق العالم من شرقه لغربه سواء من الناحية اللغوية او وحدة التاريخ والمصير والرابطة القومية .. وكل شيء مؤهل لتحقيق الوحدة السياسية الاقتصادية والاجتماعية .

● اعداد : م . ع

أزمة الطاقة بدعة أمريكية لنهب ثروات الشعوب .. !!

منذ السنوات الاخيرة ازداد اهتمام كافة دول العالم واخص بالذكر منها الدول الصناعية والنامية على حد سواء لمراجعة اوضاعها الراهنة وتقدير معالم مستقبلها القريب او البعيد ولعل هذا الاهتمام المتزايد يعود الى حل المشكلات الاساسية التي تواجه الدول الصناعية على حساب الدول الفقيرة ومحاولة الدول الفقيرة بالمقابل الى وضع تصور واضح لمستقبلها بعيدا عن كل اشكال السيطرة والاستغلال .

وخاصة بعد حرب تشرين التحريرية عندما تم حظر النفط العربي عن الدول التي ساندت العدو الصهيوني في مجابهته للحق العربي العادل ومنذ ذلك الوقت وحتى الان تعقد المؤتمرات والندوات والاجتماعات على كافة المستويات السياسية منها والاقتصادية لنقاش هذه الازمة وايجاد الحلول لها في الوقت الذي اصبحت فيه حقيقة نضوب البترول قريبة قد لا تتجاوز الستين عاما — واذا كان الطلب على الطاقة حسب زيادته في الستينات سيتضاعف كل خمسة عشر سنة فانه بالنسبة للزيت الخام سيتضاعف كل عشر سنوات . فاذا عرفنا ان الزيت الخام اصبح يشكل حوالي ٤٧٪ من امدادات الطاقة في العالم فمعنى ذلك ان مضاعفة الطلب على النفط هو مضاعفة لنصف امدادات الطاقة عموما .

واذا استثنينا الدول الاشتراكية التي تعتمد على امدادات الفحم اكثر من غيرها من الدول الصناعية فان استهلاك النفط الخام من العالم شكل حوالي ٥٦٪ كما دلت بذلك الاحصائيات الدقيقة من منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

ولهذا فانه من المهم ان نذكر انه اذا استمرت نسبة النمو في الاستهلاك على نفس الوتيرة التي سادت في الستينات وبداية السبعينات فمعنى ذلك ان الاحتياطي العالمي سينضب لدى كثير من الدول المصدرة للنفط والغاز في بداية التسعينات كما ان الدول المتوازنة في الطاقة بدأ الناس يتحدثون باسهاب عن ازمة الطاقة ، مع بداية السبعينات سيكون بترولها مهددا بالنضوب قبل بداية التسعينات حكما اذا لم نجد احتياطات بترولية جديدة .

ماهو دور الولايات المتحدة في الازمة

بعد ان كانت الولايات المتحدة منتجة كبيرة للنفط فقد غيرت سياستها باتباع طريقة تمكنها من الحفاظ على ثروتها البترولية والاستغناء عن ذلك باستيراد النفط الخام من دول النفط العالمية واخص بالذكر منها الوطن العربي حتى تستهلك الجزء الكبير من هذه الثروة ثم تعاود بعد ذلك وبعد ان تستنفد كافة ثروات تلك الشعوب باستثمار ثروتها البترولية الكامنة في اراضيها وقد ظهرت بوادر هذه السياسة واضحة في الستينات عندما انخفض انتاجها من البترول الى ان انعدم في بداية السبعينات واصبحت بذلك اكبر دولة في العالم مستوردة له في الوقت الذي تعاني فيه من كثرة العجوزات المالية .

وهكذا اصبحت الولايات المتحدة تعاني من ازمة بترولية خاصة بها بعد أن فقدت ميزة كبيرة كانت تتظاهر بها على الدول الصناعية وهي وفرة النفط اضافة الى منافسة كثير من الدول الغربية الصناعية لها مما سيزيد من قوة منافسة هذه الدول وخاصة في المجالات الصناعية والتجارية .

ولهذا عندما تبلورت الازمة بدأت تبرز الحلول لديهم بالاعتماد على النفط العربي المستورد الذي بدأت تبرز بالمقابل اهميته الاستراتيجية على الغرب وحضارته او بايجاد المصادر البترولية المنافسة او البديلة .

ولهذا تقوم الدول العربية بتوسيع قاعدتها الاقتصادية وتقويتها قبل حدوث ذلك عن طريق تسخير ثرواتها البترولية وعائداتها لتنويع مصادر دخلها وتحسين مختلف قطاعاتها امام تقلبات الزمن بما يكفل لاجيالها القادمة حياة مستقرة .

تطوير المصادر البترولية غير العربية

في الوقت الذي تزايدت فيه الحاجة الى البترول ومصادره فقد بدأت الدراسات الجدية لمناطق وصفوها بالمأمونة والمحايدة سياسيا كما يجري في بحر الشمال . فالاهتمام يتزايد لاستكشاف البترول في مياه المناطق القطبية الشمالية — وسواحل امريكا الجنوبية والشمالية وفي المكسيك حيث بدأ الاستثمار العملي لابارها البترولية بحدود المليوني برميل من البترول الخام يوميا وستزداد الى الاربع في السنة القادمة يوميا . كما انه ليس صحيحا ان الشرق الاوسط كان يحظى بنصيب كبير من نفقات الاستكشاف والانتاج بل اكتشف النفط باقل من النفقات ذاتها .

الولايات المتحدة احتياطي نفطي يتجاوز احتياطي نفط الشرق

وفي الوقت الذي تعتمد فيه الولايات المتحدة على النفط المستورد واخص بالذكر النفط العربي المستورد فان هنالك بعض الدراسات تشير الى ان لدى الولايات المتحدة احتياطيا لم يكتشف بعد يقدر بنحو (٤٤٠) مليار برميل من النفط و(٢٠٠٠) مليار قدم مكعب من الغاز اي اكبر من الاحتياطي المكتشف في الشرق الاوسط ، وبالرغم من كلفة تطوير الاحتياطي العالية فان زيادة الاسعار في النفط تشجع على ذلك وتجعل كلفة التطوير اقل من كلفة النفط المستورد .

ولا بد من الذكر بانه قد كثرت الاهتمامات العلمية بالبحث والتنقيب عن النفط والغاز في المناطق البحرية وقد بدأت كثيرا من الشركات عمليات الحفر والتنقيب عن النفط ووجدت النتائج الايجابية المشجعة وحقول بحر الشمال اكبر دليل على صحة ذلك حيث تطلعنا الصحف والمجلات كل يوم على اكتشاف بئر جديد .

تطوير المصادر البترولية العربية :

لم يقتصر تطوير المصادر البترولية على المناطق غير العربية وانما تعدى ذلك الى المناطق العربية . فلم تتوان الشركات مع ظهور ازمة النفط وتخفيض الانتاج ورفع الاسعار وزيادة نسبة المشاركة نجد ان هنالك اهتماما بالثروة البترولية في البلاد العربية نظرا للحاجة الى النفط ورخص انتاجه وعدم وجود احتمال كبير لاكتشافات اقل اقتصادية من النفط العربي . ويكفي ان نضرب مثلا جملة قالها احد مدراء بعض الشركات الامريكية قال «من المستبعد اكتشاف شرق اوسط جديد » .

من هنا ندرك ان اطماع الامبرياليين في هذا الجزء من العالم قديمة قدم التاريخ ولعل من المفيد ان نذكر أن اطماع هذه الدول قد زادت ومنذ الوقت الذي تم اكتشاف البترول فيه . فجاء هذا العامل الاستراتيجي مبررا لاطماعهم فيه اضافة الى موقعه وغناه بباقي الثروات الطبيعية الاخرى .

وبالوضوح كله ، يتبين لنا ان ازمة الطاقة في العالم .. بدعة اميركية ، اغراضها استمرار احتكارات واشنطن في نهب ثروات الشعوب والسيطرة على مقدراتها .

فايز الهزيم

مستقبل المنطقة و"الإسلام" الأمريكي!

الشعوب الاسلامية تفهم ال[illegible] مستقبل المنطقة !

في « المنطق » الاستعماري تبقى الغاية هي الاساس ، وكل ما يؤدي لهذه الغاية يبقى هو الوسيلة ، حتى ولئن كانت هذه الوسيلة غير اخلاقية. فالمهم هنا ان يتم تحقيق العملية الاستعمارية باي شكل وباية طريقة كانت ، لان تحقيق هذه العملية هو ما اتفق عليه بالغاية الاستعمارية . واعتماد « المنطق » الاستعماري للغاية هدفا ينبغي تحقيقه وباية وسيلة دون النظر اليها للتاكدمن مشروعية استخدامها ام لا ، ليس في الواقع الا تعبيرا عن المذهب المعنون بالقول « الغاية تبرر الواسطة ».

المنطق الاستعماري والمنطق الامريكي

هذا « المنطق » الاستعماري اكثر ما ينطبق على منطق تعامل اميركا مع منطقة الشرق الاوسط عامة ، والوطن العربي بشكل خاص . بل ان هذا المنطق يبدو في حالات كثيرة شديد التطابق مع المنطق الاميركي والى حد يمكن القول فيه ان منطق امريكا هو صنو المنطق الاستعماري او هو التعبير الامثل والدليل العلمي الذي يسترشد به في محاولة فهم السياسة الامريكية في المنطقة.

واذ نطلق هذا الحكم على المنطق الامريكي فلان كل الدلائل تشير الى ان غاية امريكا في المنطقة ومنها وبها « تبرر من وجهة النظر الامريكية » كل ما من شانه في النتيجة ان يؤدي ويودي الى هذه الغاية ومن ثم يحققها .

ولعل من المفيد ان نسال هنا : ما هي غاية امريكا في المنطقة وما هي بالتالي وسائل امريكا لتحقيق غايتها البعيدة ..؟

غايـة امريكا : تحقيق السيطرة على المنطقة

ويمكن القول ان غاية امريكا في المنطقة تنحصر في مهمات كثيرة ومتعددة ، بمعنى ان الغاية هنا متشعبة الاهداف . وهي ما اعتادت امريكا على تسميتها بالاستراتيجية الثابتة ، اي الهدف المتسم بالثبات والاستقرار .

فغاية امريكا في المنطقة هي تحقيق سيطرتها المطلقة عليها ، وذلك انسجاما مع النظرة الامبريالية التي تعتبر المنطقة ، منطقة نفوذ امريكي غير مسموح للتغيير فيها الا بمقدار ما يتوافق وهذه النظرة ، وبمقدار ما ينسجم والغاية الامريكية البعيدة فيها. فاستقلال شعوب المنطقة على سبيل المثال يعد من المحرمات من وجهة النظر الامريكية ، لماذا ؟ لان الساسة الامريكان يرون في هذا الاستقلال تهديدا لمصالح امريكا في المنطقة والقائمة اساسا على النهب والاستغلال . بمعنى أن جميع الزعماء الامريكيين يجتمعون على استقلال المنطقة يعني بالنتيجة ممارسة شعوبها لحقوقها في تملك ثرواتها والتصرف بها بما يعود عليها بالنفع والخير ، وهذا ما لا يروق للامبريالية الامريكية التي تعتبر ان مثل هذا الاستقلال يتعارض ومصالحها الحيوية .

وغاية امريكا في المنطقة ايضا حماية الانظمة العميلة التابعة لها ، والعمل باستمرار على خلق انظمة عميلة من هذا النوع موزعة في مناطق عدة . وكما هو واضح ، فان هذه الغاية جزء من الغاية الاساسية بل هي المدخل الطبيعي لغاية تحقيق السيطرة المطلقة على المنطقة . فامريكا تعتبر انعدام الانظمة العميلة جزءا من استقلال المنطقة الاقتصادي والسياسي ، وبداية لتحررها الاجتماعي من كل مظاهر التخلف والجهل ، لذا فهي تصر على بقاء الخارطة السياسية للمنطقة بالشكل الذي ورثته عن الاستعمار التقليدي ، وذلك انطلاقا من ان هذا الشكل هو الضمانة الوحيدة التي تكفل لامريكا استمرار مصالحها وهيمنتها على المنطقة، فبالتخلف والتبعية وحدهما تظل المنطقة مرتعا خصبا للامبريالية الامريكية وحكرا عليها تستغلها وفق ما تتطلبه مصالحها . اما حقوق شعوب المنطقة فهذه جميعها اشياء غير مهمة امام الغاية الامريكية ..!

الامبريالية الاوربية والامريكية اهداف وغايات واحدة

وهنا نسال : ما الفرق بين غاية امريكا هذه وبين الغاية التي دفعت بالامبريالية الاوربية خلال القرن التاسع عشر الى ان تتحول وبسرعة الى استعمار يحتل المنطقة ويطبق سيطرته عليها ردحا من الزمن ..؟

الواقع ان لا فرق بين غاية الامبريالية الاوربية ممثلة بالاستعمار الانكليزي والفرنسي وغيرهما ، وبين غاية الامبريالية المعاصرة ممثلة بامريكا ، وكاننا بالتاريخ يعيد نفسه من جديد وبذات الصور وبذات الوقائع ..؟

هذه نقطة ، لكنها نقطة مهمة ، من حيث انها تبين بوضوح شيئا غير قليل من مدى انطباق « المنطق » الاستعماري على « السياسة » الامريكية في تعاملها مع المنطقة . وربما تكتمل الصورة اكثر من خلال الحديث عن وسائل السياسة الامريكية لتحقيق غايتها في المنطقة .

وتلافيا لاطالة الحديث ، فاننا سنقتصر على وسيلة واحدة فقط: وتلك هي بالتحديد العامل الديني ، هذا العامل الذي اعلنت امريكا عن نيتها في استغلاله مؤخرا . والمقصود به الاسلام .

الاسـلام في المفهوم الامريكي

فالولايات المتحدة الامريكية اعتبرت نفسها حامية لحمى الاسلام ونصبت من نفسها وصية عليه ، فهل هذا صحيح .. هل يعقل ان تكون امريكا مسلمة الى هذا الحد .؟ واذا لم يصح هذا ، وهذا هو الصحيح فما غرض امريكا من وراء اعلان « اسلامها » بهذا الشكل المفاجىء.؟

الاجابة على اسئلة كهذه ، ليس لدينا سوى قول واحد هو ان امريكا بعد ان افلست سياستها السابقة في السيطرة على المنطقة ، وبتعبير اصح ، ان امريكا بعد ان فشلت وسائلها السابقة المتمثلة بحقن الانظمة العميلة والموالية لها بشتى اشكال الدعم والعون المادي والمعنوي لم تر بدا من البحث عن وسائل جديدة من شانها اثارة الفوضى والاضطراب في المنطقة ، ومن ثم تكون الذريعة للدخول الى المنطقة هي ضمان الاستقرار والامن فيها . وهل هنالك افضل من العامل الديني وسيلة لتحقيق غاية امريكا في الدخول الى المنطقة والعودة اليها واطباق سيطرتها المطلقة عليها لتتاح لها فرص النهب والاستغلال لثرواتها وطاقات شعوبها ومواقعها الاستراتيجية .! وهل هنالك افضل من العامل الديني ايضا كوسيلة لتحقيق غاية امريكا في ضمان امن واستقرار ما تبقى لها من مواقع في المنطقة وعلى راسها كل من نظام السادات والكيان العنصري الصهيوني ونظام قابوس وغيرها . ان عدم اجتماع شعوب المنطقة وانزلاقها في سلسلة من الفتن الدينية يعني بالضرورة قوة لمواقع العمالة وقوة للنفوذ الامريكي ، وهذا هو السر الذي يكمن وراء اهتمام امريكا بالعامل الديني وتحريكه .

« القلاقل الدينية » وسيلة استعمارية قديمة

والواقع ان العامل الديني ليس وسيلة جديدة تعتمدها امريكا بل سبقها الى استخدامها الاستعمار الاوربي باشكاله المختلفة ، حتى ليمكن القول ان الاستعمار الانكليزي والفرنسي انما دخلا المنطقة بحجة الدفاع عن « المسيحيين ». وتاسيسا على ذلك لا نستغرب ان تكرس امريكا وجودها في المنطقة بحجة الدفاع عن الدول المسلمة تجاه ما اعتادت ان نطلق عليه «الخطر الشيوعي» ، فهي اي امريكا تخترع عدوا وهميا هنا وهناك ليكون ذريعتها في التعبير عن نزعتها العدوانية التسلطية العنصرية .

اما لماذا « الاسلام » الامريكي المفاجىء ، فهذا ولا شك ما تجيبنا عليه الاحداث التي تعصف بالمنطقة والتي باتت مصالح امريكا معها مهددة فالمنطقة شهدت خلال العقد المنصرم من الزمن سلسلة احداث كادت تحسم العلاقة التي تربط بين امريكا والمنطقة والتي تلحق بالمنطقة غبنا ما بعده غبن من حيث كون هذه العلاقة تركز على القوة الامريكية وبالتالي تصبح العلاقة ربطا للمنطقة وتقييدا لها بهذه القوة ، ولعل من اهم هذه الاحداث :

● حرب تشرين التحريرية ، حيث كانت كنذير شؤم لمستقبل المصالح لا الامريكية فحسب ، بل الصهيونية ايضا . ذلك ان حرب تشرين اكدت امكانية العرب في تحقيق اماتيهم القومية عبر حسم الصراع العربي ـ الصهيوني الامبريالي لصالحهم .

● ثورة الشعب الايراني ، من حيث كونها نذير شؤم لمستقبل المصالح الامريكية والصهيونية معا كذلك . ذلك ان هذه الثورة استطاعت وفي غضون شهور ان تطيح باكبر معقل للامبريالية الامريكية في المنطقة . وفي هذا ما يؤكد امكانية انتصار الشعوب على كل اشكال السيطرة والاستغلال والنهب الاستعماري .

● ثورة الشعب الافغاني ، من حيث كونها مؤشرا على رفض الشعوب السيطرة والاستغلال والنهب اختيار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يتوافق وتطلعاتها المستقبلية .

هذه الاحداث الثلاثة كانت كافية لان تدفع بالامبريالية الى اعادة صياغة اوضاع المنطقة وفق ما تتطلبه مصالحها ، وبوسائل تبدو جديدة لكنها في الحقيقة قديمة ومكشوفة ، فعملت على تنفيذ مؤامرة كامب ديفيد واستتبعت وسيلتها الكاذبة بوسيلة اخرى هي ادعاؤها بالحرص على الاسلام والدول الاسلامية . اخذة في الاعتبار ان الحديث عن الاسلام ، او بتعبير ادق ، اثارة الفتن الدينية من شانه ان يغطي على مؤامرة كامب ديفيد عبر تحويل انظار العرب الى فعل دراماتيكي تصنعه هنا او هناك على ارض المنطقة وعبر تعريب الصراع بشق العرب الى عربين ، عرب امريكا المتفقين والمتوافقين مع سياساتها ، وعرب القضية القومية الذين ينظرون الى الامبريالية حليفا استراتيجيا للصهيونية .



دلائل تفضح كذب اميركا

ويكفي كدليل على كذب ادعاء امريكا بالحرص على الاسلام هو موقفها العدواني الثابت من قضيه الشعب العربي الفلسطيني . اوليس هذا الشعب بمسلم .. اوليست اراضيه اراضي عربية اسلامية .؟ وما الذي قدمته امريكا له .؟ اولم تقدم القنابل لاعدائه وامدتهم بالدعم الذي كان احد اسباب ظهور ماساة شعب فلسطين واستمرار هذه الماساة العربية الاسلامية حتى وقتنا هذا وربما الى حين يصعب تحديده .. ثم كيف يعقل ان تكون امريكا « مسلمة » وموقفها من الثورة الايرانية ليس اقل عدوانية من موقفها من القضية العربية .؟ بل اوليس هذا الموقف نفسه هو موقفها من ثورة افغانستان الاشتراكية المسلمة .! ان امريكا تريد الاسلام امبرياليا رجعيا ولا تريده ثورة ضد الاشتراكية لشعوبه . وتلك هي الحقيقة التي نضعها بين يدي عرب امريكا الذين ربما كانوا قد ابدوا استعدادهم للاستجابة للطلب الامريكي بتفجير المنطقة بحرب طائفية غايتها الاجهاز على كل مكتسبات نضال شعوبها الطائل عبر قرون من الزمن .

وبعد . ماذا يعني اعتماد امريكا الاسلام وسيلة على هذا النحو ! هل هو وسيلة مشروعة ام غير مشروعة .؟

واذا كان وسيلة غير مشروعة فماذا يعني ايضا ..؟

((اسلام)) امريكا باطل

ان الاسلام عندما تشوه مضمونه عمدا ويتحول الى وسيلة لغاية غير شريفة ، يصبح بالتاكيد وسيلة غير مشروعة ، لانه سيغل على عكس الغاية التي رمى اليها الاسلام منذ ظهوره.

وبهذا المعنى يمكن القول ان « اسلام » امريكا او ادعائها بالحرص على الاسلام ، لا فرق ، هو اسلام باطل وادعاء زائف . ولشد ما تتضح هذه الحقيقة من خلال مقارنة مواقف امريكا في بقاع يضطهد فيها الاسلام والمسلمون ، حيث يبدو هنا مواقفها معادية اشد العداء للاسلام والمسلمين ، مع مواقف امريكا في بلدان تعتبر الاسلام تقدما واشتراكية ورمزا للخير والعدالة الاجتماعية . وفي هذا ما يكفي لان يكون برهانا على ان الغاية في « المنطق » الاستعماري هي الاساس ، وان اية واسطة محرمة غير مشروعة ، تغدو في المنطق نفسه وسيلة مشروعة لانها تؤدي الى نفس الغاية والهدف الاستعماريين ..

لمـاذا التفاؤل عن المخطط الامريكي الجديد

ومع كل الوضوح الذي تتميز به لا اخلاقية التعامل الامريكي وسياساته المختلفة في المنطقة، فانه لما يؤسف له ان نجد بعض العرب يتعامون قصدا عن هذه الحقيقة ويضعون ايديهم مع امريكا حتى النهاية . قد يكون هذا اتهاما ، ولكنه ليس من قبيل ذاك الاتهام الذي تعوزه الادلة والبراهين، فما اكثرها هنا .

ولكن اذا كنا لا نريد الكشف عنها هنا وتسمية الاشياء بمسمياتها ، فاننا نود ان نقول بالمقابل ان المخطط الامريكي الجديد قابل للتحقق ما دام هؤلاء البعض مع امريكا . واذا كان من هدف مباشر لهذا المخطط فهو هؤلاء هم انفسهم، لانهم وحدهم على قابلية للاستسلام ، على النقيض من عرب القضية الذين يضعون الامبريالية الامريكية على السواء مع الصهيونية .

نخلص من هذا الى القول ان اجهاض المخطط الامريكي لتفجير المنطقة بالفتن الدينية واثارة القلاقل الطائفية فيها ليس عصيا على العرب ، بل لشد ما يبدو سهلا عندما يتحقق الاتفاق على ان الدين الاسلامي دين التقدم والاشتراكية والعدالة الاجتماعية ، لا وسيلة الامبريالية لتحقيق غايتها غير الشريفة في السيطرة على المنطقة واعادة العرب الى النفوذ الاستعماري.

● محمد خير الجمالي

سـوريـة
الوجه الحقيقي لمواجهة الهجمة الامبريالية

التحولات الخطيرة التي تشهدها المنطقة العربية فيما بعد توقيع النظام المصري لاتفاقات كامب ديفيد مع الكيان الصهيوني ، لاتزال بعيدة الاثر فيما يخص مستقبل القضية الفلسطينية بشكل خاص والامة العربية كوجود قومي حضاري بشكل عـام .

فحيث استطاعت ((اسرائيل)) ان تخرق الجدار العربي ، وتحدث هذا النوع من الخلخلة على الصعيدين العسكري والسياسي ، لايمكن الحديث الآن عن اتجاه عربي واضح المعالم فيما يخص الاتجاه المعاكس ، بمعنى ماذا قدم العرب لقضيتهم في مقابل الخرق ((الاسرائيلي !؟)) من المؤكد هنا ان الاتجاه العربي المعاكس ،

او الرد العربي المعاكس ياتي ممثلا بتحرك الجبهة القومية للصمود والتصدي ، وهي تمثل الوجه العربي الذي يمثل الارادة القومية الحقيقية ممثلة لصوت الجماهير العربية الواسعة

ومن الواضح هنا ان الاتجاه المتخاذل والاستسلامي الذي يمثله النظام الساداتي ليس هو الوحيد على الساحة العربية ، ولايمكن له في يوم من الايام ان يستفرد بساحة الصراع ولكن من الواضح ايضا ان استمرار هذا الاتجاه المتخاذل في نهجه الاستسلامي مستقطبا حوله بعض القوى الرجعية المرتبطة بالامبريالية الامريكية كسلطنة عمان يمكن ان يؤثر على مستقبل القضية العربية ، خاصة وان النظام المصري اخذ في مد الجسور مع الكيان الصهيوني والامبريالية الامريكية ، وقد تحول الى قاعدة امبريالية جديدة في المنطقة ، واصبح يمثل بالنسبة للامبرياتية الامريكية الشاه الجديد بعد سقوط شاه ايران .

الفعـل التقدمـي

لقد كان من اول الترتيبات على خروج النظام المصري من دائرة الصراع كطرف عربي ، ودخوله الصراع كطرف تابع وعميل للقوى الامبريالية والصهيونية ، ان تعمل الامة العربية على اعادة التوازن الاستراتيجي بين سورية والكيان من القرارات الاولى لجبهة الصمود والتصدي اعادة التوازن الاستراتيجي بين سورية والكيان الصهيوني ، على اعتبار ان سورية العربية ظلت دولة المواجهة الاولى وراس الحربة في مواجهة المخططات الامبريالية ـ الصهيونية .

وقد ترتب على هذا القرار جملة من الاحداث الهامة والخطيرة ، حيث ركزت الامبريالية الامريكية والحركة الصهيونية والقوى الرجعية العربية المستسلمة ركزت حملتها التامرية على القطر العربي السوري لاضعافه ، وارباك قيادته السياسية والعسكرية ، وبالتالي التمهيد لخطوة جديدة على طريق كامب ديفيد ، يمكن هذه المرة ان تنهي القضية الفلسطينية بالطريقة التي تريدها الولايات المتحدة الامريكية ، وتخدم الكيان الصهيوني .

وكان صمود سورية اقوى من كل المخططات التامرية بالرغم من تعدد قنوات الضغط والتآمر ، ويمكن القول ان الموقف العربي السوري النابع من الاهداف الثابتة والمبدئية للامة العربية لم يبق في دائرة رد الفعل الاني . اذ اثبت القطر العربي السوري تماسك موقفه وثباته في وجه المخططات الامبريالية الصهيونية مهما تعددت اساليبها ونشاطاتها .

فعلى صعيد كافة الانشطة السياسية كان لسورية الدور الاساسي والكبير في اعطاء الدفع المطلوب للقوى القومية التقدمية لتاخذ دورها في التعبير عن الارادة الجماهيرية العربية . وكان ذلك عبر جميع المحافل العربية والدولية . ابتداء من مؤتمرات القمة لدول الجبهة القومية للصمود والتصدي ومرورا بمؤتمري القمة العربيين في بغداد وتونس ثم مؤتمر القمة الاسلامي في المغرب ، ثم مؤتمر قمة عدم الانحياز في هافانا ثم في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقد كان للقطر العربي السوري دور اساسي في كافة هذه المؤتمرات في تعرية تخاذل النظام المصري وفضح ماتنطوي عليه اتفاقات كامب ديفيد الخيانية من نوازع عدوانية ، حيث انها لم تحقق ((السلام الحقيقي المطلوب)) كسلام عادل ودائم وشامل . لانها تمثل اتفاقا منفردا بين الكيان الصهيوني والنظام المصري اولا ، ثم انها لاتتضمن اية اشارة لحل قضية الشعب العربي الفلسطيني وفق حقوقه المشروعة والمعترف بها دوليا وبهذا فان المنطقة تبقى في اطار التفجير المحتمل ، ان لم نقل انها ظلت ومازالت تحت وطاة التهديد الصهيوني والامبريالي .

هذا على صعيد العمل السياسي والدبلوماسي فضلا عن الاستعداد الحقيقي ، والعمل الجاد لبناء مجتمع المواجهة على اساس من قاعدة الصمود والتصدي .

بنـاء مجتمع المواجهة

منذ ان وقعت اتفاقات كامب ديفيد كان لسورية موقفها الثابت والمبدئي من هذه الاتفاقات التي تمثل خط الخيانة والاستسلام . وحيث تحقق الشرط الذاتي للقطر العربي السوري في رفض المؤامرة واعلان التمسك بالاهداف القومية للامة العربية ، كان لابد من التعجيل في بناء الدولة والمجتمع على اساس من قرار سورية المبدئي والثابت في الوقوف ضد كافة اشكال المخططات التصفوية الرامية الى اجهاض حركة التحرر العربية ، وتثبيت دعائم الكيان الصهيوني على الارض العربية ، وتحقيق مزيد من المواقع الاستراتيجية للامبريالية الامريكية .

وعلى اساس من قرار جبهة الصمود والتصدي في اعادة التوازن الاستراتيجي بين الكيان الصهيوني ودولة المواجهة الاولى التي هي سورية ، كان لابد ـ مع اشتداد هجمة التامر على القطر العربي السوري ـ من تطوير بناء الدولة والمجتمع بشكل تصبح معه سورية اكثر قوة ومناعة ، واكثر قدرة على التصدي والمواجهة .

اي بلغة اخرى كان لابد من تحقيق الشرط الموضوعي الذي يكفل القدرة على تحقيق الشرط الذاتي .

ومن هنا كان التركيز على البناء الداخلي في سورية العربية من كافة جهات واطر هذا البناء ، وقد اعطى الحزب القائد مسالة التفاف المواطنين حول القيادة الحكيمة للقطر اهمية كبرى ، فدعا الى توظيف كافة امكانات القطر البشرية والاقتصادية والسياسية في خدمة بناء دولة المواجهة .

وتاتي عملية تطوير عمل الجبهة الوطنية التقدمية ، لتكون اكثر فاعلية ضمن ظروف المستجدات الخطيرة على الساحة العربية ، بشكل تضمن معه التفاف كافة الجماهير حول القيادة ، وتامين الارضية الجماهيرية المتينة ، التي تشكل الاساس في اي تقدم على طريق البناء وتطوير الذات لتكون اكثر فاعلية وقوة .

ولهذا يمكن ان نرى من خلال مقررات وتوصيات المؤتمر القطري السابع العادي لحزب البعث العربي الاشتراكي ، هذا الاتجاه الجاد والحقيقي لتامين افضل الشروط الحياتية والاجتماعية لعيش المواطنين ، والتي ترجم جزء كبير منها خلال فترة وجيزة الى حيز الواقع .

وتامين الشروط المثلى لحياة المواطنين يشكل بحد ذاته هدفا اساسيا في المنظور الجماهيري لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي يقود الدولة والمجتمع في القطر العربي السوري ، وهو بالوقت ذاته يشكل شرطا اساسيا في توفير المناخات الملائمة لعطاء الشعب ، لتحقيق قفزة نوعية كبيرة في اطار تطوير الاقتصاد الوطني الذي يشكل الدعامة الاساسية في بناء مجتمع المواجهة الحقيقية .

وبما ان اتفاقات كامب ديفيد تشكل في اساسها احدى مظاهر اشتداد الهجمة الامبريالية الامريكية على المنطقة ، فانه من الطبيعي ـ مع الاخذ بعين الاعتبار ان سورية بلد تقدمي ـ ان تعمل قيادة القطر على تمتين الروابط مع الدول الاشتراكية الصديقة ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، الذي يقف موقفا عادلا من قضية فلسطين . ويدعم كفاح الشعب العربي من اجل نيل حقوقه الوطنية المشروعة .

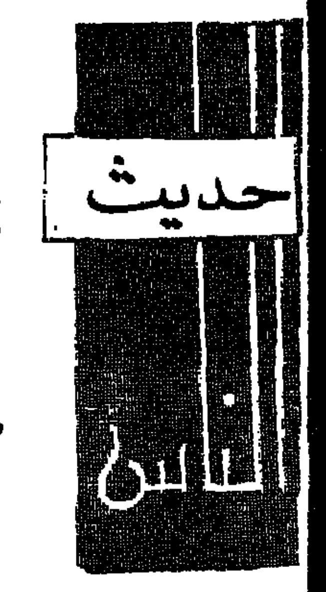
الهجمـة الامبرياليـة

وحيث تزداد الهجمة الامبريالية الامريكية شراسة على المنطقة العربية بشكل باتت تهدد معه بالاحتلال العسكري المباشر للدول العربية المصدرة للنفط ، مع احتمال عدوان صهيوني جديد على سورية وجنوب لبنان ، يرافقه عدوان ساداتي على الجماهيرية العربية الليبية . فان الموقف العربي السوري يزداد صلابة وتماسكا عبر رفض اية محاولة لتغطية الموقف الاستعماري الامريكي في المنطقة والاهداف العدوانية لحلف كامب ديفيد .

واذا كانت اطراف كامب ديفيد تسعى الى توسيع نطاق الاحداث ، لخلق نوع من الفوضى والاضطراب في المواقف بهدف تمرير مؤامرة جديدة على الامة العربية ، فان الامة العربية مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى ـ وخاصة القوى الوطنية التقدمية ـ بان تتماسك وتلتف حول الموقف العربي السوري ، لتطويق ابعاد المؤامرة ، وتعطيل المخططات الامبريالية والصهيونية والساداتية وذلك ان المواجهة الحقيقية باتت ضرورة قومية والمواجهة الحقيقية لن تكون الا عبر سورية العربية .

● احمد عجاج

... الأصل



القاعدة والاستثناء

اذا كان مرسوم الغاء السمسرة والوساطة يعتبر اجراء فعالا للحد من ظاهرة الكسب غير المشروع ولجم البرجوازية الطفيلية فان قرار رئاسة مجلس الوزراء بمنع جميع الاستثناءات في اي مجال من المجالات والالتزام بدقة بتنفيذ الانظمة والقوانين النافذة يعتبر ايضا اجراء فعالا لازالة جميع مظاهر التجاوز الفردي للقوانين السائدة او اكتساب ميزات خاصة للافراد واستثناء من الانظمة المرعية الاجراء ولتأكيد مفهوم الالتزام بالقاعدة الاساسية وهي تنفيذ القوانين الموضوعة تنفيذا حازما في سبيل تحقيق مصلحة عامة للمجتمع وتحقيقا لمبدأ سيادة القانون .

اهمية هذا الاجراء تظهر من خلال التجاوزات الفردية للانظمة والقوانين التي ظهرت خلال السنوات الفائتة وارتدت طابع الاستثناء المذيل بتوقيع الجهات الرسمية ، حتى ان هذه الظاهرة بلغت حدا من التوسع يهدد مبدأ سيادة القانون ومفهوم المواطنية وهذه الظاهرة امتدت لتشمل كافة المجالات وتفزت فوق سائر القوانين والانظمه وعلى حساب المواطنين والمصلحة العامة .

امتدت هذه الظاهرة لتشمل السكن والهاتف ووسائل المواصلات وفرص العمل والتعهدات و .. حتى وصل الامر الى الحد الذي يمكن فيه الاشارة الى تشكيل طبقة جديدة منتفعة ، تتمتع من خلال ((الاستثناءات)) بالامتيازات واصبح ((الاستثناء)) هو القاعدة والقاعدة هي الاستثناء .

وكمحصلة نهائية ادى ذلك كله الى نشوء وتعاظم مجموعة من الظواهر المرضية الاخرى مثل الوساطة والرشوة والمحسوبية .

والان هل نستطيع ان نتابع السير في رحلة الالف ميل ، وترسيخ الالتزام بالقوانين والانظمة المرعية ؟..

هذا هو السؤال .. والاجابة هو الموقف ايضا .

● بسام جعارة



● استقبل الدكتور اسعد درقاوي وزير التعليم العالي في مكتبه صباح امس السيد سفير اسبانيا بدمشق .

وتم خلال اللقاء بحث سبل توطيد العلاقات الثقافية القائمة بين البلدين واوجه تطويرها .

● قررت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية سريان الحظر المفروض على التعامل مع الشركة الامريكية انترناشيونال مايزالز اند كيميكال كورب على كافة شركاتها الفرعية والبالغة ٦٦ شركة وذلك لمخالفتها لمبادىء المقاطعة .

● شكل السيد محافظ حمص لجنة فنية لمتابعة الدراسة الفنية لاقامة مشروع مساعد في المستقبل لمشروع نبع عين التنور الذي تشرب منه مدينة حمص ليكون الاحتياطي في المستقبل .

● انجزت بلدية الرحا مؤخرا العمل في تعبيد وترقيت طرقات داخل البلدة بلغت كلفة المشاريع بحدود ٢٠٠ الف ليرة سورية .

ومن المقرر ان تبدأ البلدية تعبيد طرقات جديدة قريبا .

● ناقش مؤتمر مدراء التربية في اجتماعه الاخير برئاسة وزير التربية كافة الشؤون والمواضيع التربوية وسير الدراسة على المدارس اضافة للصعوبات التي تواجه سير العملية التربوية .

اعلن ذلك امس السيد مدير التربية بالوكالة بحلب اثر عودته من دمشق ومشاركته في الاجتماع المذكور .

صورة وكلام

التأكيد على الزام الموردين والمتعهدين بتسديد الضرائب والرسوم

دمشق — سانا — طلب السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية من كافة الوزارات والمؤسسات والشركات وسائر جهات القطاع العام والمشترك النص في الاعلان ودفتر الشروط العائدة لاي تعاقد داخليا كان او خارجيا التزام المورد او المتعهد بتسديد الضرائب والرسوم عن تنفيذ العقد ولا تقبل العروض التي تتحفظ في مجال ذلك .

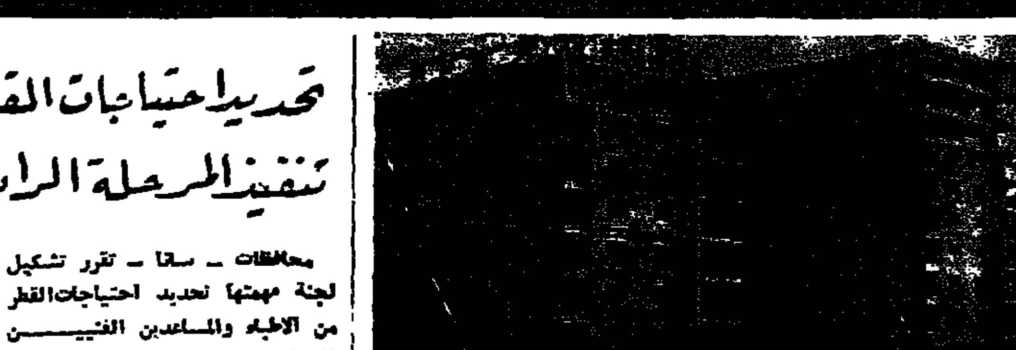
كما وحظر نائب رئيس الوزراء التوقيع على اي عقد داخلي او خارجي يبرم مع اي متعاقد او مورد او متعهد ومن في حكمهم يتضمن في نصه عدم التزامه بدفع وتسديد الضرائب والرسوم وما في حكمها المترتبة على تنفيذ العقد مهما كانت الاسباب .

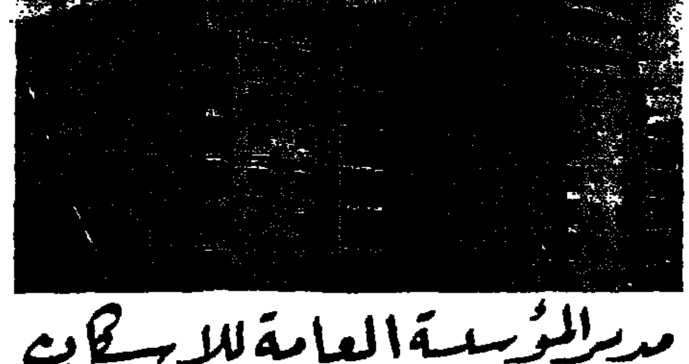
واستثنى من ذلك العقود الجارية فيما بين القطاع العام والعقود التي تحكمها الاتفاقيات الدولية .

● عند هذا الحد ينتهي الخبر واذا كان لا بد من تسجيل بعض الملاحظات فانه يمكن التأكيد على الايجابيات التي يحملها الخبر . الايجابية تكمن في سعي السلطة التنفيذية لتامين الدخول المالية لميزانية الدولة ، في تحصيل حق الدولة من الضرائب التي تعتبر مصدرا لتامين نفقات خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

وظاهرة التهرب من دفع الضريبة او التحايل في دفعها باتت ظاهرة خطيرة تستوجب البحث والتقصي والمتابعة ، وكما اكدنا من قبل : اذا كان القطاع العام يقوم بدفع الضريبة المستحقة كاملة وسلفا فان ظاهرة التهرب من دفع الضريبة باتت السمة المميزة لسلوك القطاع الخاص في شتى مجالات عمله ولا سيما في مجال التعهدات والاستثمارات ومن هنا تبرز اهمية تاكيد السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية على ضرورة الزام المورد او المتعهد بدفع الضرائب والرسوم ورفض اي تحفظ في هذا المجال . والمطلوب ايضا تعميم ذلك كله على شتى المجالات التي تتيح تحقيق الموارد المناسبة من الضرائب المستحقة .

● الف — ياء





مدير المؤسسة العامة للاسكان: مستمرون في اشادة المساكن لتوزيعها على المدخرين

دمشق : ليس كركوتلي

تستمر المؤسسة العامة للاسكان في اشادة المساكن لتوزيعها على المدخرين الذين تم تخصيصهم وفقا لقانون الادخار من اجل السكن .. وعلى العاملين في مختلف قطاعات الدولة الذين خصصوا بمساكن من قبل وزاراتهم وهيآتهم .

وقد تحدث لنا السيد فاروق الرجولة المدير العام للمؤسسة العامة للاسكان .. حول المراحل التي قطعتها المؤسسة في اقامة مشاريعها السكنية فقال بان توزيع المساكن المخصصة وفق قانون الادخار من اجل السكن سيبدأ اعتبارا من ٣١ — ١٢ — ١٩٨١ لمساكن برزه .. وبمنتصف عام — ٨٢ — لمساكن المزه . واضاف ان مساكن المزه تختلف عن مساكن برزه في انها تعتمد الطريقه التقليدية في البناء وبعدم وجود جهاز تدفئة مركزية فيها في حين ان مساكن برزه هي مساكن مسبقة الصنع مجهزة بالتدفئة المركزية ..

هذا وقد تم حتى الان تخصيص ٦٠٠ مشترك في الادخار بمساكن موزعة في منطقتي المزه وبرزه وهذه سيتم توزيعها قريبا ، ولذلك فعلى الفائزين بالقرعة مراجعة المصرف العقاري اعتبارا من ١٦ — ٢٨ شباط .

وعند سؤاله عن وقت تسليم المساكن المخصصه للعاملين في مختلف قطاعات الدولة اجاب بانه لا يستطيع اعطاء جواب لان ذلك تابع لسياسة الاسكان المرتبطة بوزارة الاسكان التي تقوم حاليا بدراسة هذا الموضوع .

تحديد احتياجات القطر من الأطباء والمساعدين البيطريين

تنفيذ المرحلة الرابعة من مشروع ارواء الشريط الساحلي

محافظات — سانا — تقرر تشكيل لجنة مهمتها تحديد احتياجات القطر من الاطباء والمساعدين الفنيين البيطريين . وعلى صعيد اخر تم انجاز المرحلة الرابعة من تنفيذ مشروع ارواء الشريط الساحلي .

هذا ويبدأ فرع الشركة العامة للخضار بحلب قريبا باجراء عقود مع المنتجين والفلاحين لشراء كامل انتاجهم من الخضار والفواكه .

فقد اصدر السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي قرارا بتشكيل لجنة تضم ممثلين عن وزارات التعليم العالي وهيئة تخطيط الدولة والزراعة والاصلاح الزراعي وكلية الطب البيطري في حماه مهمتها تحديد احتياجات القطر من الاطباء والمساعدين الفنيين البيطريين في ضوء الخطة الخمسية القادمة .

وقد عقد امس اجتماع في مقر الوزارة جرى فيه استعراض حاجة القطر من هذه الاختصاصات .

وعلى صعيد اخر انتهت المرحلة الرابعة من تنفيذ مشروع ارواء الشريط الساحلي حيث سيوضع في الاستثمار الفعلي باقرب فرصة ممكنة في منطقة جبلة .

واضاف مصدر رسمي ان المشروع سيوصل الماء النقي من نهر السن اكثر من اربعين قرية كانت تشكو العطش والماء الملوث في فصل الصيف .

والجدير بالذكر ان اغلب هذه القرى كانت تشتري الماء بواسطة الصهاريج أو تقوم بنقله من مناطق بعيدة .

هذا ولاتزال الاصلاحات مستمرة في شبكة نهر السن التي تعطلت بسبب السيول من قبل الشركة العامة لانشاءات الري ومديرية الخدمات الفنية حيث كانت قد بدأت في مطلع الاسبوع الماضي بهذه الاصلاحات .

هذا ويبدأ فرع الشركة العامة للخضار والفواكه بحلب قريبا باجراء عقود مع الاخوة المنتجين والفلاحين لشراء كامل انتاجهم من الخضار والفواكه صرح بذلك السيد مدير فرع الشركة بالمحافظة .

واضاف ان الشركة على استعداد اعتبارا من الان لاستقبال الاخوة الفلاحين لاجراء العقود معهم .

وقال ان هناك دراسة اولية من اجل اعطاء سلف للفلاحين مقابل تقديم ضمانات لحسن سير التعامل بين المنتج والشركة .

ادلب وفي نطاق اجراءات مديرية زراعة ادلب لانجاح المشروع الرائد فقد قامت بتامين الدفعة الاولى من السماد الثلث والازوتي للمزارعين المشتركين في المشروع .

وجهزت الدفعة الثانية من السماد الازوتي تمهيدا لتوزيعها خلال هذا الشهر وشهر اذار القادم .

ويهدف المشروع الى اكساب المزارعين مهارات في افضل الاساليب الزراعية وتعويدهم على ممارستها بشكل دائم بغية تطوير الواقع الزراعي بالمحافظة .

ومن ناحية اخرى تم تخصيص قطعة ارض مساحتها ١٥ هكتار في منطقة تل حدية لصالح مصلحة البحوث الزراعية حيث ستجري فيها التجارب الزراعية على اهم المحاصيل الزراعية الاقتصادية وفي مقدمتها القطن والحبوب والشوندر السكري وصرح السيد مدير الزراعة بحلب انه تم مؤخرا تامين قطعة ارض مساحتها اربعين هكتار بقرية الكماري لاجراء البحوث الزراعية على الاشجار المثمرة وخاصة امهات الكرمة .

انتخاب مجلس محافظة دمشق للادارة المحلية ولجان المجلس في حمص والرقة

محافظات سانا

تم انتخاب مجلس محافظة درعا للادارة المحلية وانتخاب نائب لرئيس المجلس وامين السر والمراقبين ولجان المجلس في محافظتي حمص والرقة.

فقد انتخب مجلس محافظة درعا للادارة المحلية في الجلسة التي عقدها امس الاول برئاسة السيد المحافظ .

كما انتخب لجانه الدائمة من ذوي الاختصاصات في شتى المجالات التي تدخل ضمن نطاق عمل هذه اللجان وذلك حسب قانون الادارة المحلية .

وتابع المجلس صباح امس جلساته لمناقشة تقرير المكتب التنفيذي عن سير الاعمال ونشاطات القطاعات المختلفة وما نفذ من مشروعاتها .

كما انتخب مجلس المحافظة للادارة المحلية في حمص في دورته الحالية نائبا لرئيس المجلس وامينى السر والمراقبين كما شكل لجان المجلس .

ودرس تقرير عضو المكتب التنفيذي عن الواقع التمويني واحتياجات المحافظة الى زيادة في المواد التي قد تصاب باختناقات بين الاونة والاخرى

كما درس تقارير اللجان للخدمات والمواصلات والاشغال العامة والبلديات واتخذ بشانها عدة قرارات .

وفي الرقة انتخب مجلس المحافظة في جلسته العادية الاولى يوم امس نائبا للرئيس وامينين للسر ومراقبين وشكل عدة لجان دائمة لذلك كما قرر تشكيل لجنة لدراسة والمسح الاماكن والطرقات في المناطق المتضررة من جراء السيول في اول موسم الامطار تمهيدا لاصلاحها من قبل الجهات ذات العلاقة .

كما شكل لجنة لملاحقة تخصيص الاعتمادات المقررة لهذا الغرض .

التأكيد على جاهزية المجموعات الكهربائية الاحتياطية

دمشق — سانا — اوعزت المؤسسة العامة للكهرباء الى مديرياتها ضرورة التاكد من جاهزية المجموعات الكهربائية الاحتياطية وقررت اقامة دورتين لرؤساء المكاتب الفنية والادارية والمالية في المديريات .

فقد طلبت المؤسسة العامة للكهرباء امس الى جميع المناطق والمحافظات الكهربائية وجوب التفتيش الدوري على المجموعات الاحتياطية التابعة لها وموافاتها بتقرير شهري مفصل عن جاهزيتها وعن جاهزية المجموعات الاحتياطية العائدة للمؤسسة في المحافظات او المناطق المعنية .

كما طلبت المؤسسة من كافة مديرياتها بموافاتها ببيانات الطاقة المنتجة في كافة المصالح الكهربائية وبشكل دوري ومنتظم قبل نهاية النصف الاول من كل شهر .

وعلى صعيد اخر قررت امس المؤسسة العامة للكهرباء اقامة دورتين لرؤساء المكاتب الفنية والادارية والمالية في المديريات والمحافظات الكهربائية تقام الاولى في دمشق والثانية في حلب .

وتهدف الدورة التي تدوم اسبوعين ويلقى خلالها ٧٢ محاضره في دراسة طرق العمل والاساليب التي يمكن ان تتبع لتحسينها الى تدريب وتطوير وتحديث كفاءة ومعلومات المشاركين فيها بما يخدم مصلحتهم ومصلحة العمل في المؤسسة .

خطة عمل للشركة العامة للمياه

حمص — سانا — طلبت الشركة العامة للمياه جيكوف من فروعها المنتشرة بالمحافظات العمل على تنفيذ برامج الخطط في المواعيد المحددة ومضاعفة انتاج الاليات في جميع مشاريع المياه والمجاري الجديدة الواردة في خطة العام الحالي والمباشرة بها في المحافظات .

وقد شكلت فرق عمل للاشراف الميداني والمستمر على تنفيذ المشاريع لعام ١٩٨٠ ورصد مبلغ — ٢٠٥ — ملايين ليرة سورية

وزعت على الفروع حسب حجم المشاريع في كل منها . كما وزعت الاليات والكادر بنفس الطريقة .

ويتركز عمل الشركة هذا العام بصورة مكثفة بالساحل السوري المخصص له ٦٢ مليون ليرة سورية وفي دير الزور المخصص لفرعها ٣٤ مليون ليرة ويليها فرع حمص وحماه ودرعا ودمشق .

اجتماع صحي

دمشق — سانا — ترأس السيد الدكتور غصوب الرفاعي وزير الصحة امس اجتماعا ضم السادة معاوني الوزير ونقيب اطباء سورية وتم في هذا الاجتماع بحث المواضيع المشتركة بين الوزارة والنقابة .

وكان السيد الوزير قد استقبل قبل ذلك مكتب منظمة الهلال الاحمر العربي السوري واستعرض معه نشاطات المنظمة في سبيل تحقيق اهدافها الانسانية .

وزير التربية يستقبل سفير اسبانيا بدمشق

دمشق — سانا — استقبل السيد محمد نجيب السيد احمد وزير التربية قبل ظهر امس السيد سفير اسبانيا في دمشق والسيد المستشار الثقافي في سفارة الجمهورية العربية اليمنية في دمشق .

وقد تناول الحديث خلال هذين اللقاءين مجمل القضايا التربوية والثقافية وسبل تدعيم التعاون بين المؤسسات التربوية والتعليمية في القطر العربي السوري ومثيلاتها في كل من اسبانيا والجمهورية العربية اليمنية .

٩٥ مدرسة في اللاذقية

اللاذقية — سانا — تقوم مؤسسة الاسكان العسكرية حاليا بتنفيذ خمسة وتسعين مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية وفنية .

وصرح مصدر مسؤول في ابنية التعليم ان تكاليف هذه المدرسة تبلغ ستين مليون ليرة سورية قابلة للزيادة حسب طبيعة الارض واسعار المواد الاولية للبناء ...

دورة تدريبية للمعلمين والمعلمات الوكلاء

دمشق — سانا — تقيم وزارة التربية دوره تدريبية للمعلمين والمعلمات الوكلاء حملة الثانوية العامة او ما يعادلها والمعينين في ملاك التعليم الابتدائي بموجب القانون رقم — ٣٨ — مدتها ستة أشهر .

وحددت الوزارة مدة الدورة على مرحلتين كل منها ثلاثة اشهر تنفذ اثناء العطلة الصيفية على أن تبدأ المرحلة الاولى في نهاية شهر ايار والمرحلة الثانية في صيف العام الدراسي القادم .

وزير التربية يحضر الاجتماع الموسع لامناء فروع الطلائع ومدراء التربية المساعدين

دمشق — سانا — حضر السيد محمد نجيب السيد احمد وزير التربية الجلسة الصباحية من الاجتماع الموسع لامناء فروع الطلائع ومدراء التربية المساعدين الذي تعقده قيادة منظمة الطلائع في مقر المنظمة .

وبعد أن رحب الرفيق احمد ابو موسى رئيس المنظمة بالسيد وزير التربية تحدث السيد الوزير فشكر قيادة المنظمة لاتاحة الفرصة لهذا اللقاء مع قيادات الطلائع لما يعنيه هذا اللقاء من امكانات التعرف على واقع التربية الطليعية وافاقها المستقبلية في المحافظات .

واشاد في حديثه بالنجاح الملحوظ لتجربة الطلائع التي أرست خلال عمرها القصير تقاليد راسخة في التربية المتقدمة لجموع اطفال القطر .

وقال ان منظمة الطلائع في تنظيمها المخيمات الواسعة في المدارس والمعسكرات ومراكز الانشطة والمدارس التخصصية تبغي ترسيخ هذه التربية وتعبر عن التزامها العميق بتعاليم الحزب وتوجيهات الاسد وتسترشد بمقررات المؤتمر القطري السابع للحزب لانها دليل العمل على كافة المستويات التربوية.

واكد السيد وزير التربية في ختام حديثه ان تعاون المؤسسات التربوية سيكون مطلقا مع منظمة الطلائع تمكينا لها من اداء مهماتها على الوجه الاكمل ووصولا الى تكامل العملية التربوية التي تمثل اهمية قصوى خاصة في هذه المرحلة التي يتعرض فيها قطرنا وامتنا العربية لكافة اشكال التآمر والخيانة متمثلة في تحالف اطراف كامب ديفيد وجرائم عصابة الاخوان المسلمين .

وقد تابع المجتمعون بعد ذلك مناقشة اوضاع المدارس الابتدائية من حيث البناء وممارسة الانشطة .

من جهة ثانية اقام السيد وزير التربية امس مادبة غداء تكريما لقيادات الطلائع والعاملين في مجال التربية .

دعوة مجلس محافظة مدينة دمشق للدورة العادية

دمشق — سانا — وجه السيد محمد رشدي السيوفي محافظ مدينة دمشق الدعوة لمجلس محافظة المدينة لعقد دورته العادية لشهر شباط الجاري والتي تعتبر الدورة الاخيرة للمجلس المذكور

وقد تضمن جدول اعمال الدورة انتخاب نائب رئيس ومكتب جديد للمجلس وكذلك البحث في تقارير المكتب التنفيذي واللجان المختصة المنبثقة عن المجلس حول المشاريع الانشائية في المدينة والخدمات العامة فيها من تموين ونقل وصيانة ونظافة

وكان السيد المحافظ قد استقبل امس وفدا من اهالي حي الميدان واعضاء مجلس المحافظة عن دائرة الحي المذكور .

وقد رحب السيد المحافظ بالوفد منوها بماضي هذا الحي المجاهد وبطولات رجاله في المعارك الوطنية ضد الاستعمار .

وجرى خلال هذا اللقاء استعراض اوضاع الحي والمشاريع المقررة فيه وحاجاته من الخدمات الصحية والصيانة والنظافة .

واعلن السيد المحافظ ان كافة الاحياء والمناطق ستعامل بالنسبة للمشاريع والخدمات سواسية لافرق بين الاحياء القديمة والجديدة.

أخبار المنظمات الشعبية

اتحاد العمال

دمشق — مراسل الثورة

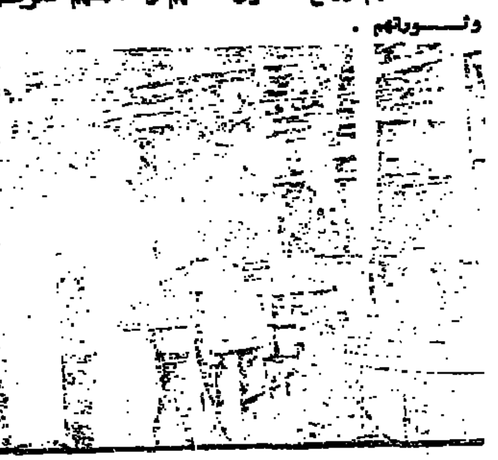
يتابع اتحاد نقابات عمال دمشق ونقابة عمال الغزل والنسيج لقاءاتهم في التجمعات العمالية لقطاع الغزل والنسيج فقد عقد صباح امس لقاء في شركة النايلون والجوارب كما عقد يوم امس لقاء في شركة الصناعات الحديثة حضره الاخوة رئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات عمال دمشق ورئيس واعضاء نقابة عمال الغزل والنسيج بدمشق وشارك في هذه اللقاءات الاخوة المدراء العامون ورؤساء الاقسام واللجان النقابية تم فيه مناقشة وضع الطبقة العاملة والخطط الانتاجية بعد صدور المرسوم رقم ٣ وانعكاساته على الطبقة العاملة في تحسين وضعها المعاشي حيث تبين في هذه اللقاءات ان هناك اقبالا شديدا من اليد العاملة الشابة للعمل في شركات القطاع العام وقد تحدث في هذين اللقاءين الاخ عادل كبول رئيس اتحاد عمال دمشق عن الزيادة والتي جاءت ملبية لطموحات الطبقة العاملة واكد على ضرورة زيادة الانتاج وتحسينه كما ونوعا والتقليل من الهدر في المواد والمؤقت حتى تنعكس هذه الزيادة عطاء وانتاجا لما يدعم اقتصادنا الوطني وطالب الاخوة العمال ضرورة التعاون مع اجهزة الدولة في تثبيت الاسعار وقمع الغش والاحتكار .

حلب — سانا — تم الاتفاق بين نقابة عمال الطباعة والثقافة والاعلام والجمعية الحرفية للطباعة على زيادة اجور العاملين في مهنة الطباعة والتجليد والزنكو غراف ومعامل علب الكرتون على زيادة لاجور العاملين لديها بنسبة — ٢٥ — بالمئة وستتراوح هذه الزيادة بين — ١٢٥ — و — ٢٠٠ — ليرة سورية .

اعلن ذلك امس مصدر مسؤول في النقابة واضاف ان المساعي لا تزال مستمرة لشمول كافة التجمعات العمالية التابعة للنقابة بهذه الزيادة بهدف التخفيف من اعباء المعيشة التي يعاني منها العاملون في هذه المهن.

ادلب — سانا — بحث امس الاول الاخ رئيس نقابة عمال ومستخدمي الدولة والبلديات مع قيادات عدد من اللجان النقابية وادارات تجمعاتها الصيغ التنفيذية لزيادة فعاليات الاخوة العمال بما ينسجم والمعطاءات الكبيرة للحزب والقائد ولاسيما بعد زيادة الاجور .

واكد الاخ — رئيس النقابة بان الاخوة العمال في هذه التجمعات قد ابدوا استعدادهم المطلق لزيادة ساعات عملهم ورفع مستوى ادائهم وفاء منهم لحزبهم وثورتهم .



اتحاد الفلاحين

دمشق — مراسل الثورة :

انهى المؤتمر السنوي لاتحاد فلاحي دمشق عقد جلساته واتخذ عددا من القرارات والتوصيات والتي في جملتها تطوير المسالة الزراعية وحل كافة مشاكل الاخوة الفلاحين وتامين متطلباتهم كما وضع المؤتمر خطة عمل لاتحاد فلاحي دمشق لعام ١٩٨٠ بما تكفل خدمة الاخوة الفلاحين وتطوير قوانين المصرف الزراعي التعاوني وتامين القروض للاخوة الفلاحين لما يساعدهم على زيادة محصولهم الزراعي وتطويره بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني .

اتحاد الحرفيين

دمشق — سانا — وضع الاتحاد العام للجمعيات الحرفية خطة عمل لعقد المؤتمرات السنوية للهيئات العامة للجمعيات الحرفية والاتحادات الفرعية في محافظات القطر والاتحاد العام خلال الفترة من — ١٥ — الشهر الجاري وحتى نهاية الشهر الرابع .

هذا ماصرح به الرفيق محمد هلال رئيس الاتحاد العام للجمعيات الحرفية وقال ان المؤتمرات ستناقش نشاطات التنظيم الحرفي خلال عام ١٩٧٩ والمصادقة على خطط عمل ١٩٨٠ والتصديق على الحساب الختامي والموازنات السنوية .

وسيحضر هذه المؤتمرات الاخوة اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام كما سيقوم الرفيق رئيس الاتحاد والرفيق امين السر العام بجولة ميدانية على المحافظات يلتقي خلالها مع الحرفيين والياداتهم لشرح اعمال المؤتمر القطري السابع فيما يخص الاخوة الحرفيين ودور الحرفيين في تحديد وتثبيت اسعار المنتجات والخدمات الحرفية على ضوء المرسومين — ٢ و ٣ — لعام ١٩٨٠ وكذلك الاستماع الى كافة القضايا والصعوبات التي تواجه الاخوة الحرفيون ومايحتاجونه من مواد اولية تمهيدا لوضع الحلول المناسبة لها مع الجهات المختصة .

الرقة — سانا — اشترك المجلس التنفيذي لاتحاد حرفيي المحافظة ومجلس الاتحاد باقرار الميزانية التقديرية والخطة السنوية للاتحاد العام للعام الحالي .

وكان المجلس قد عقد مساء الاول اجتماع موسع لكافة ادارات الجمعيات الحرفية الاثنى عشر لبحث الواقع التمويني للاتحاد وجمعياته والاجور المالية والادارية لتصفية مايخص الموازنات التقديرية والختامية

الخط الذي يكبر
تنقلوا معنا الى .. قاع المدينة

قاع المدينة

أحداث متشابكة تبدأ صغيرة.. تكبر جنحة .. وتصير في كثير من الحالات جناية

هنالك حيث من الممكن جدا ان يلتقي الواحد منا بإنسان يعرفه ، وربما كان هذا الإنسان اخاه .. ربما كان ا..
ربما كان زوجه ، ربما كان صديقه ، قاع المدينة يفور بأحداث متشابكة تبدأ صغيرة وتنتهي جريمة مارة بالجنحة الصغيرة .

قاع المدينة يبدأ بلفافة تبغ يعرضها احد الساكنين على صبي ضربه ابوه ففر من البيت الى حيث تفقد الوجهة ثباتها ، يبدأ من جرعة من الخمر يجود بها ساكن على ضيف فيربطه ربطا لا يستطيع منه فكاكا .. وقاع المدينة عالم حافل له انظمته وقوانينه وله « زعماؤه » الذين اختاروا هذا «الكار» دربا للحياة حيث تسقط النظم والتقاليد الاجتماعية سقوطا مريعا ويبقى التحول باتجاه السالب يتصاعد بايجابية حادة . ووراء كل ساكن في هذا القاع قصة ، ولعله من الصعب جدا استقصاء الحقيقة كاملة فعند هؤلاء ما يخفونه حتى عن انفسهم امعانا في النسيان وهروبا من حقيقة الارتداد الاعمى نحو الظلمة .

لا وقت للحياة السائدة . انها دورة متكاملة تقع ضمن دائرة تحتل مساحة من المجتمع لفظت خارج حدودها كل ما هو صحيح ووضعت افرادها على النقطة الاولى من الخط ودفعتهم دفعة صغيرة فتدحرجوا عليه ليعودوا الى النقطة مرة اخرى « اشد باسا » و « اصلب عودا » و ((اغنى تجربة)) لتستمر رحلة اللا نهاية فوق الخط الذي يكبر كلما ازداد ساكنوه .

ملزم ، ساكن القاع مرتبط . واقف امام بحر «الرذيلة» فاصطادوه بحبل رفيع . ومهاجر ساكن القاع الى حيث لا عودة ولا بد لتواجده «الانساني من مكان» . فلا تواجد بدات لحظة الصراع بين الخير والشر تلك اللحظة الابدية من الصراع التي كانت منذ بداية الحياة .

لن نبعد بكم كثيرا ، سوف نصطحبكم معنا في الرحلة التالية واعذرونا عن ذكر الاسماء فيكفي الساكنين ما هم فيه من هم مقيم .

الصحو عند الفجر :

حديقتان اولاهما ملاصق بيت السيارات في جسر فكتوريا ، هذه المحطة التابعة لشرطة المرور .

والثانية تلك التي تلاصق كازينو دمشق الدولي ولا تبعد عن الاولى اكثر من مائة مترا . نظرة واحدة الى الحديقتين تقول انهما مزودتان بكل ما يلزم الحديقة كي تكون حديقة عامة ..

وفي الفجر.. في الرابعة صباحا يبدأ «سكان الحديقة» بالاستيقاظ من النوم .. يستيقظون بعد أن يكون البرد قد حرك فيهم حافز اليقظة فيجلسوا . لم كل واحد منهم « فراشه ! .. » ووضعه في ركن مخصص من الحديقة استعدادا لليلة التالية ..

كان يحكي بلسان ملتو فيدفعه خمرة الليل الرخيصة ، واتعب «النطق باحاديث حلم ما بعد الخمرة . بعض الشيب اذا مفرقيه وبالكاد تكتشف عينيه وبقية ملامحه . لباسه يجعلك تنفر منه وفي قلبه بقية من كلام وعلى جسمه حيثما نظرت اثار البرد والقذارة المتجمدة ، كان حي يطلقون عليه اسم انسان .

الى لبنان :

● ما هو اسمك ..

وقال لي اسمه بصعوبة ، في لهجته نوع من الذل والاستعطاف نوع من الخنوع المجرد الذي يجعله يضحي بكل ما في الارض لقاء زجاجة صغيرة من الخمرة يطلق عليها اسم « العزيزة » يضعها في جيب معطفه ولا يجد غضاضة في ارتشاف جرعة منها في الشارع العام بين مجموع النظرات المستغربة من المارة .

« انا هذا الذي امامك لم اكن كما تراني ، كنت طفلا نحيفا يحب والديه ووالداه يحبانه ، والداه ((احسست انه بكى .. » لم اسمع عنهما شيئا منذ عشرين سنة لعلهما ماتا ، لعل واحدا منهما فقط ظل على قيد الحياة لعلي اذا قدرت لي العودة الى الحسكة يوما ما اتذكر موقع بيتنا ، كان غرفتين من الطين ، سقفه من الخشب ، وكان والدي على ما اذكر يعمل بامر يتعلق بالحبوب ، كنت اكل جيدا وانام جيدا وعندما امرض فان والدي لا يتردد في اخذي الى الطبيب ، وكان يتشاجر مع امي بين الحين والاخر اذكر انني ابيت ذات يوم وكان عمري عشرين عاما خرجت في ليلة برد من منطقة « غويران » في الحسكة وتوجهت الى لبنان .. تغيرت في بيتنا امور كثيرة ، امي ذهبت الى اهلها ، وابي رفض ان يعيدها ، وكنت شابا حاولت ان اوفق بينهما فما استطعت . بقيت سنتين اتشاجر مع ابي كل يوم تقريبا الى ان.. زهقت . اتجهت الى لبنان وعملت في مطعم هناك. كنت انام في بيت الصفيح واكل في المطعم وجبة واحدة في الظهر ، في لبنان احببت فتاة واردت مخلصا ان اتزوجها ولكنني فشلت قال لي صاحب المطعم مرة :

الكاس الاولى :

● عجيب امرك ، لماذا لا تشرب ؟

ولم اكن اعرف طعم الشراب . كنت انظر الى زبائن المطعم وهم يتناولون العرق واعجب من اللذة التي يمكن ان يحصل بها المرء على تناول هذا السائل الابيض .. وشيئا فشيئا بدات اختلس جرعة مما يتبقى في اكوابهم بعد أن ينصرفوا وكان المعلم يراقب تصرفاتي ويضحك مني ساخرا الى ان كان يوم قال لي فيه :

● تعال .. انت اليوم مدعو للمشاممي .

وبدات باعداد الطاولة بعد انصراف الزبائن وزاد صاحب المطعم عليها بضعة زجاجات وجلسنا معا ، كنا اربعة ثلاثة عمال وهو . في تلك الليلة اكلت كثيرا ، وشربت كثيرا وكنت اسمع ان الذي لا يشرب بشكل مستمر لا يمكن ان يتمتعه السكر وفي اليوم التالي كان العاملان يقصان علي قصة حياتي كاملة ويذكران امامي اسم ابي ، وامي واسم حارتنا وعرفت وقتها ما يمكن ان يفعله ((العرق)) .. العرق ! .. واخرج الزجاجة من جيبه وجرع جرعة كبيرة وقال :

● لا تؤاخذني .

ما بعد الكاس :

والعرق قادني الى طاولة اخرى يلعبون عليها الورق على شروط بسيطة كان العاملان يلعبان معي على « بطاقات سينما » او ((علبة دخان)) ثم ان هذه الامور كلها انتهت واصبح من السخف وضع شرط وبدانا باللعب على ((اموالنا)) كانت اجرتي في اليوم حوالي خمس عشرة ليره وما كنت لارى منها شيئا في صباح اليوم التالي ..

مرة قلت لهما : انكما تضحكان علي .

قالا : انت تضحك علينا .

وتماسكنا بالايدي ، ضربت واحدا منهما على وجهه ، بعد ساعة كانت هنالك هالة زرقاء حول عينيه جاءت الشرطة ، اخذونا الى المخفر ملحق بنا صاحب المطعم و .. فرط القصة . اصبح امر وجودي في المطعم عاملا بعد ذلك متعذرا ، انتقلت للعمل في اماكن اخرى عملت في احدى البنايات الكبيرة وكنت احمل البيتون ، وكنت اخلط الرمل بالاسمنت وكنت اساعد في وضع المعجون على الجدران قبل دهنها ، وكلما انتهت عمارة كنت ابحث عن عمل في عمارة اخرى .كان الناس يسكنون وكانت الدار التي احلم بها تبعد عني كل يوم ..

شربت الخمر ولعبت القمار وعاشرت مختلف الناس

سنين طويلة بقيت في لبنان ، تعلمت كل شيء ، عملت مع عمال من مختلف الجنسيات وعاشرت الطبقات الدنيا من الناس وضيعت اموالي كلها الا زجاجة تحت ابطي الجا اليها كلما ضاقت السبل واجد فيها الخلاص .

حديث (١)

● من اين تاتي بثمن الزجاجة ؟

● من اولاد الحلال .

● من هم اولاد الحلال؟

● الذين يعطونك النصف ليرة عندما تكون بحاجة اليها .

● وكم زجاجة تشرب في اليوم ؟

● لو حصلت على خمسة لما قلت لا .

● هل تأكل وانت تشرب ؟

● اكل مره واحده في النهار .

● ماذا تأكل ؟

« ضحك »

● فلافل ..

● وغير ذلك ؟

● احيانا يعطيني اصحاب المطاعم الموزعه هنا هنا بقايا الطعام .

● منذ متى انت في دمشق ؟

● منذ خمسه اعوام .

● الم تحاول البحث عن عمل في اي مكان .؟

● لا احد يقبل بي .

الحديث كان في الساعة الحادية عشره صباحا .. الساعه الثانية بعد الظهر نفس اليوم .. نفس الشخص ..

حديث (٢)

● انت مرة ثانية .. هل انت سكران ؟

● انا .. كلا .. كلا قالها بلسان اشد التواء .

● اذن ما هو اسم هذا الشارع ؟

● شارع شيكاغو .

وهذا الشارع هو الذي سنكه للوصول الى محطة انطلاق الكرنك وهو مليء بالحانات على جانبيه .

● ماذا تفعل هنا ؟

● ابحث عن «الرزق» ..

● هل تقول لي لماذا اسم هذا الشارع شارع شيكاغو .

ولم يكن بحاجة الى الاجابة . كان والشارع اكثر من خمسة يتشاجرون والماره يحاولون تفريقهم .

ومن يده .. الى محطة انطلاق الكرنك .

● عامل البوفيه هناك رمقنا بنظرة عجب وحاول طرده مجموعة من الصبيان الذين يحملون الحقائب للمسافرين القادمين رشقوه بنظرة ذات معنى .

● تشرب قهوة ؟

● كلا .

● شاي ؟

● لا احبه .

● ميلو ؟

● عيب .. هل ترى امامك طفلا . نحن رجال .

● هل معك نقود ؟

● معي كثير .

– ● ارني ما معك ...

واخرج من « جيوبه » اشياء عجيبة هذه هي كلها :

علبة سردين – مفتاح زجاجات محلزن – منديل قذر – موسى صغيرة – جريدة فيها بضع قطع من اللحم المشوي – رغيف خبز – علبة بيرة – قلم حبر ناشف – قضامة مالحة – فستق عبيد – مسامير بسون – فرشاة اسنان – ميدالية صدئة . ثم قال : وهذه العزيزة واخرج بطحة عرق مملئة حتى نصفها .

● اين تنام ..

اشار بيده الى الحديقة .

● وهل لك زملاء هناك .؟

● كثيرون غالبيتهم ياتون بعد العاشرة مساء حيث نتقاسم .

● ماذا تتقاسمون ؟

● المشروب والطعام .

● اليس الجو باردا في الليل . كيف تنامون ؟

● نظل نشرب حتى ننام وليس هناك فرق اننا معنا معبون احيانا ياتي الينا الشرطة وطردنا فنذهب الى مكان اخر .

● منذ متى لم تذهب الى الحمام ؟

● لا اذكر ذلك ، ليست بي حاجة الى الحمام .

● هل ذقت الحشيشه :

● لم يبق شيء لم اذقه ، انا عاشرت مختلف الاجناس .

● اذا سالتك سؤالا هل تجيبني بصدق ؟

● نعم !.

● لو وفر لك عمل مهما كان هل تشتغل ؟

● ولو بعشره ليرات ، والله العظيم سوف اشتغل ..

من يده .. الى بائع كازوز

● كم تريد كفالة لتعطي هذا عشرين قنينة تبيعها .

بائع الكازوز نظر اليه واشاح ببصره .

● يا اخي هؤلاء .. وبدأ يعدد الاوصاف .

● هل يكفي ثمن الزجاجات كاملا .

● يكفي ..

مجموعة من الحاضرين دفع كل واحد منهم له ما فيه النصيب وكان المبلغ عشرين ليرة سورية .

صباحا اخبرني انه باع بالامس خمسا واربعين زجاجة ربح في كل واحدة عشرة قروش والبعض كان يعطيه اكثر من الثمن الذي يطلبه .. على وجهه كانت بعض العلامات توحي انه غسله ..

لا ندري .. هل يستمر ذلك ادعوا معنا لواحد من ساكني القاع عنوانه حديقة الجلاء .. فقط .

وقصة مجموعة اخرين .. قادمة .

● مأمون ضويحي

لقطات

الاستثناءات

حاطبني مستبشرا .
منعت جميع الاستثناءات . وخصوصا في مجال الادخال المؤقت للسيارات السياحية المخصصة للافراد .

تحظر نهائيا الاستثناءات . ويمنع تمديدها .

اذن ان جيراني الذي يملك سيارة (بيجو ٥٠٤) لم يعد يستطيع ان يجد مهلة ادخال مؤقت لسيارة المرسيدس . ولم يعد يستطيع ان يكبر على فئة مالي الا بامتلاك سيارة واحدة .

منعت الاستثناءات ، ولن اعود افكر بالطرق التي يتبعها البعض للحصول على الاستثناءات المتعددة الجنسيات .

كانت مشكلتي الكبيرة انني كنت اسمع بان جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات ، وهم سواسية امام القانون . في نفس الوقت الذي كنت اجد فيه فلانا يملك سيارة بثلاثة الاف ليرة ، ولا استطيع ان املك مثل هذه السيارة الا بمائة الف ليرة .

جميل ان يكون المواطنون متساوين في الحقوق والواجبات . لكن ما معنى ان فلانا يستطيع ان يدخل مؤقتا ثلاث سيارات .

ما معنى ان فلانا يستطيع ان يستثني نفسه من الدور في الحصول على اسمنت وحديد وبورسلان . بينما ينتظر انسان اخر دوره ، ولا يجد ما يطلبه .

ما معنى ان فلانا ياخذ استثناءات عديدة في الحصول على هاتف ، ومسكن ، وفي تعيين العديد من الاقرباء واقرباء الاقرباء ، في مواقع لا تسمح لهم مؤهلاتهم باحتلالها . بينما يقف اخرون في حالة عجز دائم عن تحقيق اي مطلب ملح .

ما معنى كل ذلك . قد تقول الان انها الاستثناءات .

ارجو ان نحذف دوما كلمة استثناءات من قاموسنا الاجتماعي .

■ رياض درويش

مرايا

ماذا نحن فاعلون لأجل هذا الوطن

ما اعطته الدولة للشعب لا يمكن ان تكتفي الاقلام والافواه بكتابته والحديث عنه .

ما اعطته الدولة تلهج الافئدة به ، كل المواطنين يعبرون عن شكرهم وامتنانهم لعطاءات الحزب والثورة باصدار المرسوم التشريعي رقم (٣) الخاص بزيادة رواتب واجور العاملين في الدولة . كل المواطنين يريدون ان يبثوا فرحتهم بتحسين واقعهم المعاشي .

تقول الانسة دلال حسنة ممرضة في مشفى المجتهد :

ارغب ان ابث صوتي للملأ ، وانا اشكر عطاءات الثورة . مثلي في ذلك مثل اي مواطن ومواطنة . ارغب ان اعلن بأن اي عرفان بجميل الوطن وقائده يجب ان يترجم الى عمل دؤوب مخلص في سبيل زيادة وتائر ومعدلات الانتاج .

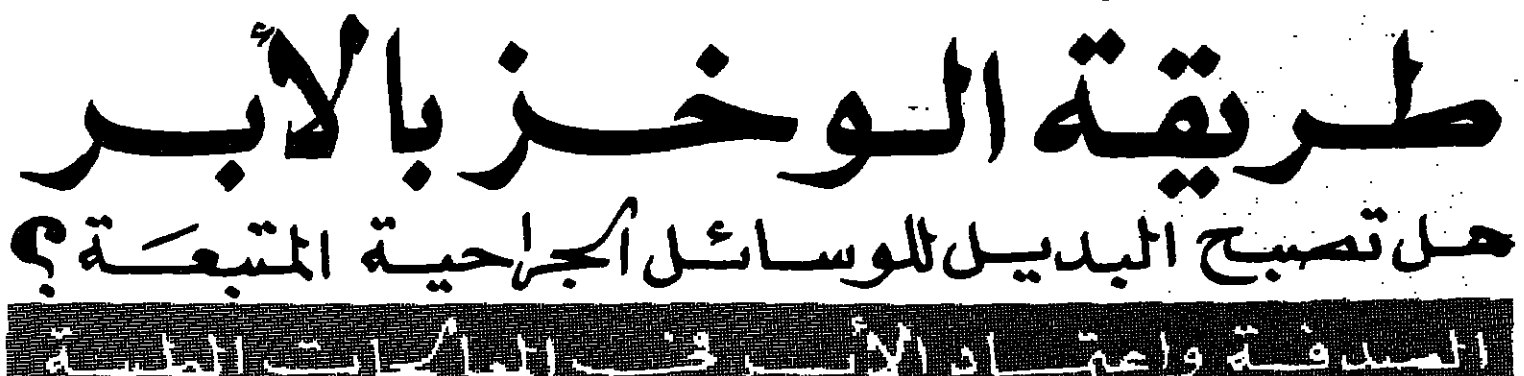
لقد اعطانا الوطن بسخاء ، ويجب ان نرد له العطاء .

اعطانا الوطن بسخاء ، ولكي لا تضيع هباته لنا ، يجب ان نساعد الدولة في ضبط المتلاعبين بالاسعار ، حتى لا يمتصوا زيادات الرواتب الاخيرة ، ويجب ان نساعد الرقابة التموينية في قمع اية مخالفة والتصدي للمستغلين وهم فئة قليلة محسوبة على هذا الشعب .

ان هذا الوطن لنا ، وعلينا ان نحقق اكل ما من شانه ان يزيد دخله القومي ، ويحمي ابناءه من استغلال البعض القليل .

هذا الوطن لنا فماذا نحن فاعلون لاجله ؟

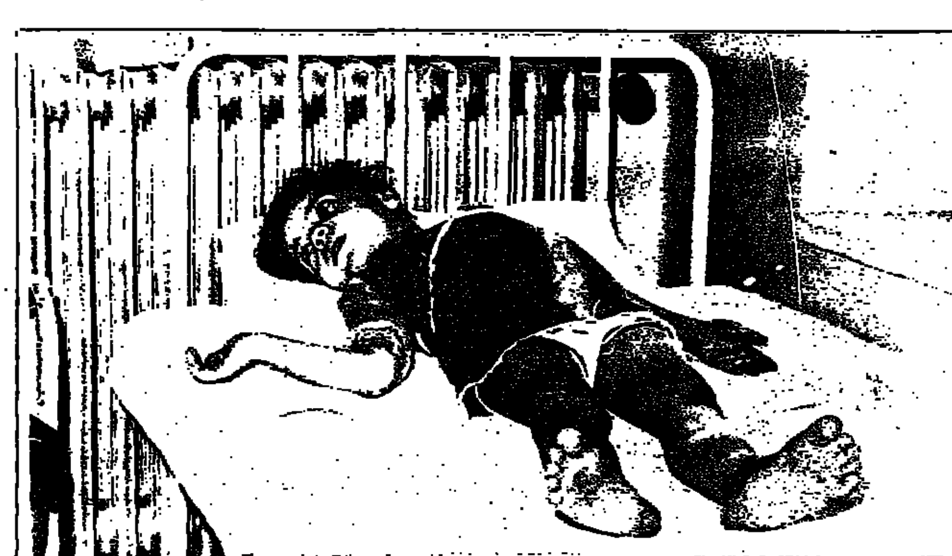
• • •



طريقة الوخز بالأبر

هل تصبح البديل للوسائل الجراحية المتبعة؟

الصدفة واعتماد الأبر في المعالجات الطبية



يقال ان احد اباطرة الصين القديمة كان يشكو من الام في ظهره تنغص عليه حياته .

وبينما كان في احدى رحلات الصيد سقط من على ظهر جواده فاصيب برض في ركبته ، فاذا بالالم يزول من ظهره نهائيا ، ولاول مرة ، هذه الحادثة جعلت هذا الامبراطور يفكر .. وقاده تفكيره الى البحث عن سبب زوال الالم من الظهر ، وصدف ان احد حاشية الامبراطور كان يشكو من الالام الظهرية كتلك الالام ، مما حدا بالامبراطور الى ان يجرب معالجة هذا المريض بواسطة صخرة صغيرة ، كان يجعلها تصطدم بقوة معقولة بركبة المريض ، حتى جعل الدم يسيل من ركبته ، وفعلا فقد نجح الامبراطور في تخفيف تلك الالام الى درجة كبيرة ومنذ ذلك اليوم اخذت الادوات المستعملة في المعالجة تتطور من صخور عادية الى صخور لها حواف حادة الى صخور مستطيلة تشبه نصل السكين ، حتى وصلت اليوم الى هذه الانواع الحديثة من الابر الصينية الشهيرة وكذلك فقد تطورت طرق المعالجة ، وتعددت نتيجة الممارسات الطويلة والتجارب العديدة التي لاقاها الشعب في معالجة الالام المستعصية .

وهكذا فان هذه الطريقة من المعالجة يعود تاريخها الى ثلاثة الاف سنة تقريبا ، وقد انتشر اول الامر لدى اليابانيين الذين استطاعوا ان يطوروا المعالجة بشكل جيد ، وامتدت هذه الطريقة الى الاتحاد السوفييتي ، حيث اقيم مركز ضخم في موسكو للبحوث والمعالجة ، ومنه امتدت الى اوروبا ، حيث اقيمت في بريطانيا جامعة لتدريس علم المعالجة بالوخز بالابر ، وكذلك اقيمت عدة مراكز للمعالجة والدراسات في الولايات المتحدة الامريكية .

هذه فكرة موجزة عن تاريخ ظهور معالجة الوخز بالابر ، ومدى انتشارها ، وقد اجرينا حوارا مع احد الاطباء الاخصائيين بمعالجة الامراض بالوخز بالابر من جامعات ومشافي الصين الشعبية. وحاولنا ان نلقي الضوء على جوانب كثيرة من طريقة المعالجة هذه .

س : ما هي آلية المعالجة بالوخز بالابر .. ؟

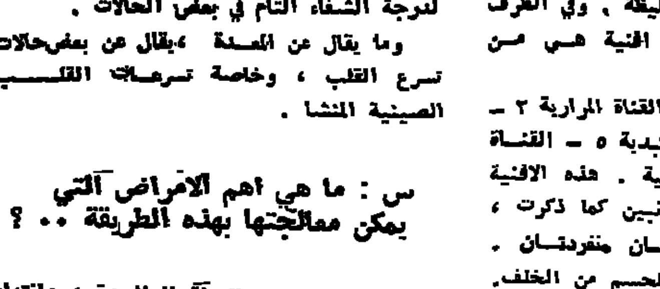
ج : هناك نظرية صينية قديمة جدا ، ومعقدة للغاية تفسر وتشرح طبيعة الجسم البشري ، وما يمكن ان يصيبه من الامراض ، وكيفية معالجتها . يقول جوهر هذه النظرية بان الحالة الطبيعية للجسم البشري هي حالة توازن واستقرار بين الطاقة الداخلية للجسم البشري ، وبين القوى الخارجية في المحيط ، وان اي اختلال في مثل هذا الميزان ، سواء كان سببه نقص المقاومة الداخلية للجسم ، او زيادة القوى الخارجية المحيطة ، يؤدي الى ظهور الامراض المختلفة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الجسم البشري بما يحتويه من اعضاء داخلية هي ايضا في حالة توازن في العمل ، بين بعضها البعض ، وان اختلال هذا التوازن يؤدي الى ظهور امراض اخرى .

وبموجب هذه النظرية ، فان الجسم البشري تخترقه عدة اقنية ، يبلغ مجموعها اربع عشرة قناة . هذه الاقنية يعود كل منها الى احد الاعضاء الموجودة في الجسم . فمثلا في الطرف العلوي توجد ست اقنية ، هي من الخلفي وحتى الامامي ١ – القناة الرئوية ٢ – القناة التامورية ٣ – القناة القلبية ٤ – قناة الامعاء الدقيقة ٥ – القناة الدموية ٦ – قناة الامعاء الغليظة ، وفي الطرف السفلي توجد ايضا ست اقنية هي من الخلف الى الامام .

١ – القناة المثانية ٢ – القناة المرارية ٣ – القناة المعدية ٤ – القناة الكبدية ٥ – القناة الكلوية ٦ – والقناة الطحالية . هذه الاقنية الاثني عشرة مزدوجة في الجانبين كما ذكرت ، ويوجد في الجسم ايضا قناتان منفردتان . الاولى على الخط المتوسط للجسم من الخلف . على مسار هذه الاقنية ، تتوضع نقاط حساسة للوخز بالابر يبلغ مجموع هذه النقاط عشرة الاف نقطة ، والذي يستعمل منها بشكل عملي (٣٦٠) نقطة فقط . ومن خلال الوخز بهذه النقاط يستطيع الطبيب المعالج ، السيطرة على الاعضاء الداخلية ، سواء كانت هذه الاعضاء مصابة بنشاط مفرط . او بكسل او قصور . فمثلا المعدة في حالات قرحة النياصير او الاثني عشرية تكون بحالة فرط نشاط في الافراز ، والحركة ، وان جميع الادوية الموجودة تعالج هذه النياصير – اي زيادة الافراز والحركة – ، كذلك فان المعالجة بالابر ، تستطيع ان تخفف من هذه الحركة والافرازات المعدية غير الطبيعية والمتوازنة .

وهكذا فان الم القرحة يخف بالتدريج ، لدرجة الشفاء التام في بعض الحالات .

وما يقال عن المعدة ، يقال عن بعض حالات تسرع القلب ، وخاصة تسرعات القلب الصينية المنشأ .



س : ما هي اهم الامراض التي يمكن معالجتها بهذه الطريقة .. ؟

ج : الرشح او النزلة الوافدة ، وانتهاء بالسرطان ((معالجة السرطان تهدف لتخفيف الالام فقط في بعض انواع السرطانات المؤلمة)) .

سوف اقوم انا بمعالجة بعض الامراض المحددة ، والتي من المؤمل ان تعطي نتائج حسنة جدا ، اما اهم الامراض التي يمكن ان تعالج بهذه الطريقة فهي :

١ – الصداع المزمن الاساسي ، اي عندما تكون جميع فحوصات الجسم طبيعية (الجيوب – العينان – الاذن الوسطى – افات الاسنان – ضغط الدم)) .

ومع ذلك يشكو المريض من صداع دائم . هذا النوع من الصداع يمكن معالجته بطريقة الوخز بالابر .

٢ – الشقيقة او الصداع الوعائي النصفي .

٣ – الامراض الرثوية المزمنة ، والتي اصطلح على تسميتها (بالعصبي)

٤ – انثناء النواة الليفية وما ينتج عنها من الم – ديسك – .

٥ – العرق الانسر .

٦ – بعض حالات الربو .

٧ – بعض الامراض النفسية والعصابات والقلق .

٨ – سلس البول عند الاطفال .

٩ – بعض حالات الالم المعدي .

١٠ – الشلول الوجهية (

الذي اريد ان اؤكده ان الجسم البشري من الاسرار ، وموضوع الوخز بالابر ، يلزمه الكثير الكثير من الدراسة الجادة والمثابرة على تطويره بشكل افضل لخدمة الانسان .

● تلك هي قراءة عجلى في عالم العلاج لما استعصى من الامراض فهل تحمل الايام المقبلة مفاجات لم تكن بالحسبان فيصير العلاج بالوخز بالابر امرا عاديا ومألوفا .. ؟

هذا ما ترجحه التوقعات المرتقبة

● توفيق ضمون

وقفة

اجابات

— ١ —

وصل من بلاد بعيدة وفي يده مشروع تخرجه ، مشروعا حدوده الانتماء للوطن والرغبة اللانهائية بالعطاء - جاء الينا حدثنا عن مشروعه قال :

— لم اشأ ان انفذه هناك انه مشروع مسرحي ولانه كذلك استأذنت مشرفي وسمح لي بتقديمه هنا . لاعود الى معهدي واعرض تصوراتي وتجربتي . .

المسألة بسيطة جدا . فالمسرح لغة علمية يمكن تقييمها حتى ولو لم يشاهدها الاستاذ المشرف . سأنفذه هنا لانني سأعود الى بلدي التي درست لها واحببت فيها وانتميت اليها .

● بعد ايام عاد اليناليقول : انني عائد الى حيث درست .
— تذمر قليلا وارتجفت سيجارته . . شيئا من التشنج رافق مغادرته باب غرفتنا فالسبل ضاقت بوجهه والمسارح اوسع من ان تحتضن تجربته . . انها المبادرة المحظورة بقانون الروتين .

— ٢ —

شاءت الظروف ان يحاول واحد من طلبة جامعة دمشق تقديم بحث لايحمل من لغة البحث سوى العناوين الكبيرة الهامة . عناوين يختبىء تحت حروفها جمل رنانة وبعير . ولان عناوينه كبيرة وثخينة فقد صدقه الطلبة نصف الاميين وصار له مريدون وعشاق .. كل مايحمله صاحبنا من صفات ان له موديلا غريبا يوحي ببعض الغموض وصمتا لايخرج عنه الا بعد تفكير طويل وكما نعلم فالصمت اما للبلهاء واما للعباقرة ولكنه ليس كليهما . انه تقليد ممثل رديء لنظارة لايرون .

— ٣ —

للارصفة اجابات كثيرة لاسئلة كثيرة . ومن اجابات الارصفة الملصقات وامنيشات السينما والتنزيلات على البضائع المستوردة واللا مستوردة ولان للارصفة آذانا فلا .

غرابة ان نسمع اغنيات الاذاعة التي تبتدىء

عربجيا وتنتهي بعبدالمطلب كوميديا وامنيشات السينما

نعود ثانية للافلام الهندية والجدران يغطيها مؤلف مغمور بعلم النفس الشهير

واليكم هذا الرقم . . اربعون كتابا في علم النفس . . اما اي علم نفس فعلمه عند فرويد والاجابات محظورة .

● نبيل اللحم

«الأشقياء الصغار» عرض بعيد عن فن المسرح

أيها الجالس لتشاهد المسرحيه المسماه — الاشقياء الصغار — لابد وان يراودك سؤال امام جمله الصفات التي صفعت اسم المسرحيه بها في الاعلان تربويه اجتماعيه هادفه ضاحكه وصفات حري بهذه الاهداف جملة واحدة والمعروفة القادمة انها من الاردن تحمل من هذه الطموحات جديدة بتسميتها وأشخاصها ووصـل الى الاستعانة الابنه بممثلين سوريين جاء في اللحظة الاخيرة لينبىء عن خلل ما اصاب العرض فني فترة قصيرة واسئلة الى هذا في صنع فوضى لانظير لها على خشبة المسرح في حين ان الاطفال الذين حضروا العرض ساهموا قبل بدايته فالساعة اشارت الى التاسعة مساء والعرض لم تنفرج الستارة عنه بعد واليكم الحكاية من البداية .

«الاشقياء الصغار» مشروع مسرحيه من تأليف واخراج وبطوله اسامه قطان (.....) والمشاركون مجموعه من الاسماء القادمه من خشبات الفرق المسرحيه السوريه الخاصة وربما هذا العرض هو الاول للمخرج جاء مليئا بالنصائح معدد المواهب والمسرحيه كما قيل للاطفال في حين ان العرض للكبار لهذا كان من الصعب تحديد الجهه التي يوجه اليها العرض .

ليس في الاشقياء الصغار ايـة صفة تدل على اصحابها يهدفون الى تقديمها للصغار دون غيرهم القصه (ملطوشة) عن فيلم صوت الموسيقا الذي قدمته السينما الامريكية في الستينات ولعبت فيه جولي اندروز . طيب الذكر زياد مولوي لطش نفس القصه وقدمها في مسرحيته الاولى وربما الاخيره التي قدمها للاطفال وحملت اسم الشاطر زياد هذه الاقتباسات واعلم هنا ان التعبير غير دقيق افرغ القصة من مضمونها الاساسي ما بعيدا عن الحكاية او التعارف وصبت كل الاحداث لتقدم شيئا ما بعيدا عن الحكاية او التعارف على تسميته قصة اما الاغاني فكانت فقيرة الالحان شخصيات مسطحة الى حد كبير حتى الشخصية المركزية ضائعة الملامح والاهداف .

اسرة مؤلفة من ام هدى شعراوي وسبعة اطفال مشاغبين الأب متوفي هذه الام بعيدة عن هموم اطفالها دائمة الخروج من البيت تاركة اطفالها السبعة المشاغبين في البيت تسمع عن تصرفاتهم الشاذة من الاساتذة الخصوصيين الذين يدرسونهم لامبرر لخروج الام الدائم من البيت في البيت ترعى فتاة ما الاطفال السبعة لانعرف حدودا لهذه الفتاة التي تعيش معهم نقلتها احيانا خادمه واحيانا اخرى تلعب ادوارا اخرى العلاقات السائدة بين الاطفال تخبر ان الاسره ثرية جدا اكبر الاولاد طموحه ان تذهب الى الملعب ليسبح واخر الى النادي ورغبات اخرى بعيده كل البعد عن فهم الطفل العادي الذي يعيش حياة متوسطه وكل التعبيرات والمفردات المستعملة في الحوار لايمكن ان يعرفها الا الاطفال الاسر الثرية .

من خلال هذه التركيبة الملتفة بالاحداث غير المعقولة يهبط الاستاذ ماهر يحاول ان يقوم بالدور الذي اخفق فيه كل الاساتذة السابقون نعلم من خلال الحوار ان الاطفال قد جعلوا الاساتذة السابقين يفشلون في الاستمرار معهم ما هي خلفية الاستاذ الجديد ؟ ماالذي يريد ان يقوله لنا ؟ نكتشف انه جاء ليرمي علينا نحن الجمهور الجالس في الصالة مجموعة من النصائح التي لابداية لها ولانهاية يحاول ان يقنع المشاهد بان شخصيته الطريفة (.....) والمتلكة لمواهب لاعدد لها ولاحصر قد استطاعت ان تؤثر في الاطفال كيف ؟ اعطاهم ما يريدون ووضع تبريرات منافقة لهذه العاجلة التي هبطت في قلوب الاطفال عالج هدوء الاطفال نظريا لكن هناك اي تصاعد درامي لجمله الاحداث والام بين مرة واخرى يطل علينا لتغول موجودة ثم تخرج لتواصل الاعمال غير الشهية مع الصديقات في الاشقياء الصغار انتقالات مفاجئة بين مواقف متردية ولاشعاع امل في اصلاحها الى حلول اصلاحية لانعرف كيف جاءت ليس المطلوب انه يبدو هكذا ظن المخرج ان يقدم مبررا لكل ما يعدم اللامنطقية بحكم الاحداث استرزاز الضحكات من الجمهور الحاضر كان الهدف المراد ان العرفه يكب عامله جاريه تحته ضحيتها الاطفال هذه المره .

انسجاما مع الجو العام للعرض في النهاية الاستاذ ماهر ينسحب يكتشف انه طالب جامعي اثر انسحابه بسبب حلول الفحوص الجامعيه وياتي باستاذ جديد يتعاون الاطفال السبعة مره جديدة ضد الاستاذ يتحولون في تصرفاتهم الى التعقل تماما يكتشف ان الموضوع معلق بالشخص لا بالقيم والاخلاق المعروض ان يحكم تصرفاتهم عودة العم ماهر هو الاوحد القادر على لمه شذوذ هؤلاء الاطفال الطبيعيين .

اخطاء العرض اكثر من ان نحصي حتى اننا يمكن ان نعتبر ان ماقدم امامنا لاعلاقه له بالاطفال ولا بالمسرح فالمخرج المؤلف البطل الاول تعوزه كما ظهر في العرض الخبره في تقديم مشهد لايتجاوز زمن عرضه على خشبه المسرح عشر دقائق فكيف اذا سعى لتقديم عرضا مدته ساعتين وزيد قليلا وما يدل على عدم خبرة المخرج انه لم يحدد ان هذا العرض ولكن المشاهد لابد وان يجزم ان العرض لايصلح ابدا للمتفرجين الصغار اما اذا كان موجها للكبار فالاحظ ان الكثير من الشروط تعوزه حتى يمكن له ان يكون صالحا لخشبه المسرح .

الاطفال يحتاجون الى اشياء عند اهتمامهم هذه حقيقة يحتاجون الى دراما حقيقيه يقدمها ممثلون حقيقيون لا ان تقدم لهم قصصا لاترتبط معرفة بهم الا معرفتظرفا قدمه في الشعب وليس مبررا ابدا عدم عرض سطحي وقبولنا بمجرد الحاجة الى المال تحمله تبرعات اذ كان يمكن القيام بهذه الحملة دون الحاجه الى منح المتسلقين على الفن فرصه التأثير في نفوس اطفالنا دون اي مبرر مفهوم .

ماجعلني اشير الى هذا العرض وعروض سابقه قدمت تحت عنوان مسرح الاطفال هو المفكر المغلوط الذي يوجه عمله القطاع الخاص في تعامله مع الاطفال فالظاهر ان عمليه التجاره هي السائده وطالما ان هناك خطه من قبل جمعيه ما فلاباس ان يبحث عن الذي قبل ان يتحمل التكاليف ليقدم للجمهور شيئا ما ولو كان بعيدا جدا عن مفهوم الطفل .

البهجة التي يجب ان تقدم للاطفال والتي يمكن ان تملأ نفوس الاولاد والبنات الحاضرين بالسرور هدف وقضية هامة لايمكن استبدالها بأي هدف ادنى ابدا اما المفرق الخطابية التي لامبرر لها والاتكاء على الالحان التي يمكن ان تهزوواد ملهى ليلي وتحجيم امكانات الطفل في القيام باعمال شريرة واطلاق الشر الكامن فيهم وتقديم حلول مشروطة تقدم عبر نصائح وجمل مباشرة للجمهور كلها ادوات لاتفيد في قليل او كثير بل على العكس تنشىء ردود فعل عكسية لامبرر لها ما قاله بعض الاطفال الذين شاهدوا العرض دليل على التأثير الخطير الذي فرض عليهم دون اية حماية الشريحة مجموعة اطفال دار ايتام انتزعوا من فراشهم وجيء بهم الى المسرح والساعة تقارب التاسعة مساء قبل انتهاء المسرحية سجلت بعض الحوارات معهم .

طفل قال لي : المسرحية — لم افهم عما تحكي — الاغنية التي غنتها لمحمد جمال ، الحكي جديد أحببت الولد الكبير .

طفل ثاني : المسرحية حلوة لاعرف لماذا ؟ ! خرجت من المسرح كي العب الولد الكبير شاطر المدرسة الداخلية قالوا انها تشبه مدرستنا دار الايتام حلوة .

طفل ثالث (وهو يتثاءب) : انا انام الساعة التاسعة يوميا اليوم قالوا ان هناك مسرحية لم احبها .

والاراء الاخرى متشابهة الى حد كبير أكثر ما اثار الاطفال الايتام ان المسرحية تحدثت عن المدرسة الداخلية بشكل غير جيد الاطفال فرحوا ان زملائهم صعدوا الى المسرح وغنوا بين الفصل الاول والثاني لم يفهموا الشيء الكثير من احداث المسرحية تعاطفوا مع الاخ الكبير الشاب رغم انه النموذج السلبي في المسرحية فالكبير ثيابه جميلة وربابي ما هو الخير وما هو الشر مفهومان ضاعا في خضم الكلام الارتجالي الذي جاء على لسان الشخصيات المغامرات البدائية التي قام بها اطفال المسرحية تغلب عليها الطابع الرخيص سواء في الاداء او الهدف فمن العبث ان نغفل مدى تأثر الطفل بمحاكاة كل ما هو مثير ويقوم به اطفال من جيله دون النظر في نوعية هذا الفعل تعليم الاطفال يأتي عبر مجموعة من الاجواء المسرحية الانسانية وتقديم حكايات تلعب دورا بارزا في الارتفاع بمستوى اذواقهم .

كلمة اخيرة قبل النهاية في بلدنا منظمة تلقى كل الرعاية تهتم بالاطفال وتقديم كل ما يمكن ان يساهم في اغناء تجاربهم الحياتية ما هو دورها امام مثل هذه العروض التجارية التي قدمت للاطفال في الفترة السابقة من قبل فرق خاصة تجد من يشجعها ويدعمها — ولو — على حسن نية — دون النظر في المستوى الفكري والفني لما تقدمه وغالبا ما تفرض التنجون عروضهم باساليب ملتوية ليس اقلها الدعاية الكاذبة .

اكثر من هذا فمن متابعة ما قدم للاطفال من قبل مثل هذه الفرق نلاحظ ان القائمين عليها لايملكون اوليات التعامل مع عرض مسرحي فكيف اذن وهم امام عرض يدعون انه موجه للاطفال فعلى سبيل المثال قدم عرض منذ فترة في دمشق تحت اسم مسرح الاطفال واخرجه احدهم هذا الاحدهم لاعلاقة له اصلا بالمسرح وكل تجاربه تنحصر في عروض قدمت ذات يوم في صالات الدرجة الثالثة فكيف قدم عرضا للاطفال وعمم بشكل واسع ؟ ؟ هذا ما يثير الاستغراب ! !

نادر اصفهاني

أشرطة الكاسيت والاغنيات الرخيصة

ان الحديث عن الاغنية يدفعنا بالبداهة للحديث عن وسائل ايصالها الى اذن المستمع فكثير من الاحيان نرى ان اغنية ذات مواصفات فنية وتقنية عالية لم يكتب لهـا النجاح بينما نرى ان اغنية رديئة جدا تصبح اكثر ذيوعا وانتشارا من الاولى ... فما سبب ذلك ؟

لاشك ان وسائل الايصال تلعب دورا كبيرا في هذا المجال فهي التي تساعد على نشر هذه الاغنية وابقاء تلك في الظل .

ان وسائل الاعلام المعروفة لم تعد تحتل الساحة وحدها وتنفرد في تحمل مسؤولية ايصال الاغنية الى المستمع بل اصبح لها منافس خطير يتمثل في اشرطة الكاسيت التي غزت كل بيت واصبحت تشارك بدور ليس قليل في تداول الاغنية بل انها اصبحت ترافق الانسان حتى في سريره وكثير من المطربين نالوا شهرة واسعة من طريق تداول اغنياتهم باشرطة الكاسيت دون ان تذاع لهم في الاذاعات الفنية واحدة من هنا تاتي خطورة هذه الاشرطة في اجهاض او انجاح اية محاولة لتطوير الاغنية .

وعلى الرغم من ان بعض المتطفلين على الغناء قد استطاع التسلل الى وسائل الاعلام الرسمية — الاذاعة وتلفزيون — واستطاع ان يسيء الى الاغنية كفن انساني رفيع واستطاع تخريب ذوق كثير من المستمعين الا ان الكثرة الباقية التي تتمكن من نفث سمومها من خلال وسائل الاعلام المذكورة وجدت في اشرطة الكاسيت وسيلة رخيصة للعبور الى اذن المستمع واضافة اساءات جديدة للاغنية .

ان المتجول في شوارع دمشق سياخذه العجب لكثرة باعة اشرطة الكاسيت المنتشرين على الارصفة وفي الزوايا يبيعون اشرطة تحمل في ثناياها السم القاتل .. فما هي حقيقة هذه الاشرطة ؟ ..

في شارع النصر وحده على المسافة الممتدة من الاذاعة القديمة حتى ساحة الحجاز ينتشر اكثر من عشرة من باعة الاشرطة كل يقوم بالدعاية لاشرطته بطريقته الخاصة بعضهم يعلن عن بضاعته عن طريق اذاعتها في مسجلته المرافقة ناركا صوت المطرب يشق عنان الفضاء بكل ما اوتي من قوة محولا المنطقة الى مايشبه سوق النخاسة .

وبعضهم الاخر لجا الى تزيين الاشرطة بصور فتيات شبه عاريات في محاولة لاغراء المواطن على شرائها .

احد المواطنين قال انه يشتري الاشرطة من هؤلاء الباعة بسبب رخصها .. فماذا تحوي هذه الاشرطة

القسم الاول منها يضم اغاني بدوية وريفية لاسماء يعمل اصحابها في ملاهي الدرجة العاشرة ومـا تحت ولاسماء اخرى غير معروفة في عالم الغناء سجلت اغانيها في اعراس وحفلات ريفية احد الاشرطة التي سمعتها علانية صوت اطلاق الرصاص حتى طغى على صوت المغني بالرغم من زعيقه الحاد . قد يقول قائل ان هذه الاشرطة تمثل الغناء الريفي والفلكلور قد يكون ذلك ولكن الذي يجب ان لايكون هو تعميم هذا الغناء — بما يحمله من تخلف — على كل المواطنين وايضا يجب ان لاندع الفولكلور ينتشر على علاته وانما هناك جهات مسؤولة عن تطويره وتقديمه بطابع فني رفيع — كفرقة امية مثلا — .

وحتى لايفهم كلامنا فهما غير الذي نقصده نقول اننا لسنا ضد ان يمارس الريف افراحه وبالطريقة التي تلائمه ولكننا ضد ان تصبح هذه الامور جزءا اساسيا من فننا القومي الذي يشكل رسالتنا الانسانية الى العالم .

ان هذه الاغنيات التي تضمها اشرطة الكاسيت الانفة الذكر تمثل التخلف والبدائية بكل ما تحمل الكلمتان من معاني فهي في الجوقة العازفة وبالالات الايقاعية المرافقة وبالضجيج المرعب الذي تحدثه يسبب تحطيما لاعصاب المستمع .

نوع آخر من الاغنيات تباع لدى اولئك الباعة في اشرطتهم تلك الاغنيات الجنسية التي تطبع وتباع بشكل سري وعند طلب احد الزبائن وهي بالطبع تشكل اساءة كبيرة لذوق المواطن وانسانيته وتخلق به اضرارا يمكن معرفتها من الاطباء النفسانيين .

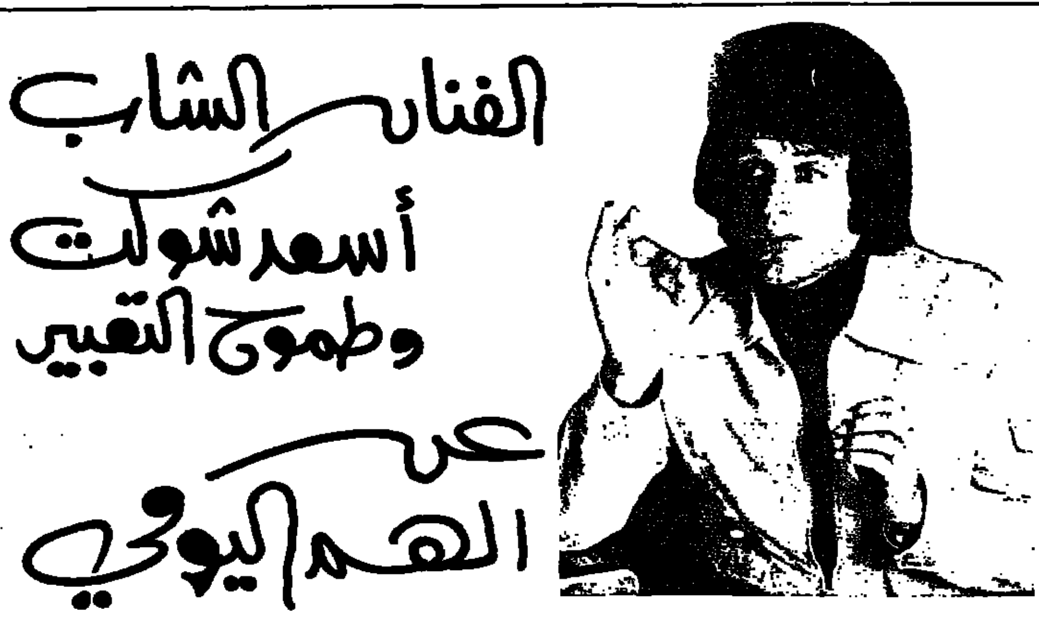
عوامل كثيرة تساهم في انتشار تلك الاغنيات بنوعيها منها وسائل الدعاية التي ذكرناها واقترابها من المواطن على الرصيف او حتى في موقف الباص ورخص الاسعار تلك الاشرطة وتلبيتها لرغبة بعض المواطنين .

ان تهيئة المواطن لتقبل الاغنية الجيدة هي اولى الخطوات للوصول الى الاغنية السورية المأمولة . وان هذا لايمكن ان يتم الا بمنع تداول مثل تلك الاشرطة التي تحمل في طياتها كل الامراض التي نخشاها والتي تمثل مرحلة منحطة جدا من الغناء وبذلك نكون قد ساهمنا في دفع المواطن خطوة الى الامام حضاريا وفكريا فالاغنية هي احد الاوجه الحضارية لاية امة من الامم .

■ احمد بوبس



الفنان الشاب أسعد شوكت وطموح التعبير عن الهم اليومي



كان بيننا وكنا مجموعة شباب يحملون الفرات والناس بين حضونهم ويحاولون ببطيئة — خلق النمط الحياتي المميز والقادر على تحسين الظرف الانساني من حولهم .

كنا مجموعة شباب وكان بيننا الصوت الذي يناغي نقطة الضعف الانساني في داخل كل واحد منا وكان الفرات محطة اللجوء الاولى كان يحمل همومنا اليومية والبعيدة والتي يكشف الستر عنها صوت اسعد شوكت .

كان بيننا ولم نكن نعرف اهمية صوته وقد يكون هذا راجعا الى كون ان هذا الصوت خارج من داخل كل منا ليرجع اليه ارقا وحبا وسهرا مع الفرات ولهذا فطيلة فترة المرافقة تلك لم اكن اعرف ذلك الصوت الجميل الا كجزء من همي اليومي واليوم استطعت الاصغاء اليه ومعرفة قدره في ذلك القبو الدمشقي الذي تعلمت فيه النظر بشكل جيد الى الاشياء المحيطة بي وكيفية معرفة الوجوه وما تخبئه الاقنعة التي تلبسها تلك الوجوه .

ومن يومها يوم عرفته في ذلك القبو وانا احاول التعريف باسعد شوكت لانه يحمل كثيرا من ملامح المميز التي تفقدها الاغنية عندنا ولكن الفرصة لم تسنح لهذا المعروف لظهر طيلة السنوات الماضية واليوم جاءت الفرصة لان اقدم بعض ماتستحقه هذا الصوت الذي امتلكنا وسكن فينا نحن تلك المجموعة التي تفرقت وراحت تبحث عن حل لما احاط بها من مشاكل حياتية لها بداية ولم نعرف لها نهاية .

● نسأل اسعد شوكت
من انت ؟ واين انت الان ؟

●● فنان شاب يطمح لبناء علاقة نظيفة مع الناس .. مع الفقراء من خلال العمل الفني .

بدأت العمل في الفرق المسرحية الصغيرة في مدينة الرقة وكنت اشارك في نشاطات هذه الفرق بل وكنت ادير اغلبها وفعلا استطعت خلق شخصية شعبية نافذة تعرفها المحافظة وصار الناس يرون فيها مشاكلهم اليومية مع مايحيط بهم .

ويوما بعد اكتشفت انني امتلك صوتا جميلا وصرت ادرب هذا الصوت واحاول لاجعله متميزا ولاشك انه لتقديم اغنية متميزة لايكفي الصوت وحده بل لابد من لحن جيد وكلمة جيدة ...

● هل حاولت التعاون مع احد من اجل هذا ؟

— حاولت لكن يبدو لي ان — الشللية هي في الوسط الفني ولهذا فان كسر الطوق والعمل في الاذاعة مهمة صعبة التحقيق ولهذا ايضا فان الملحنين وكتاب الاغنية لايتعاونون الا مع من يعرفون ممن لايحملون من مواصفات الجودة شيئا ولهذا ايضا ترى اغنيتنا المحلية مترديـة ايها الصديق ؟!!

● وماذا تعمل الان ؟

— ● اقوم بتدريب فرقة للفنون الشعبية في حوض الفرات بمحافظة الرقة وكذلك ادير مسرحا صغيرا جوالا في قرى المحافظة

● من أين تحصلون على النصوص ؟ ومن يخرجها ؟

— ● انا اقوم وبقدراتي المتواضعة بالاشراف على تنفيذ النص والقصص في مسرحنا الصغير ابن معاناتنا اليومية اذ لايوجد نص — رغم الادعاء من الكتبة — مكتوب لنا ومعبر عن معاناتنا التي نعيشها مع كل مايحيط بنا ...

نحن نعيش الواقع ونتلمس همومه ... نحن ابناء الشمس وليس ممن يجلسون خلف الطاولات فلن نمنح احدا منهم هوية الكاتب او الشاعر او الممثل مالم نرقبه القدرة على العطاء ومعرفته لواقعنا ....

اننا بعيدون عن دمشق ولكن نعرفها جيدا ونعرف من يسكن مقاهيها لايمكن ان يعرف ماتعاني ..

● وماذا أيضا ياأسعد ؟

— ● بربك ايهما اقرب الرقة ام تونس ؟ لماذا — نريد لحام مثلا — لا تزورنا الفرق المسرحية علما ان لدينا الجمهور القادر على معرفة مايقدم له والقادر على فهمه بل وتوجيهه ..

اننا قادرون على كشف الالعاب ولهذا لاتزورنا الفرق المسرحية والتحدي قائم بيننا وبينهم .

● هل حاولت الانتساب الى نقابة الفنانين

— نعم .. وانا اشكر نقابة الفنانين التي اتاحت لي فرصة الرسوب ولاسبب لرسوبي سوى انني من مدن طيب ولم — بل ولن — اتمكن من الحصول على وساطة حتى ادخل في النقابة دون الاجابة على اسئلة لامعنى لها مثلما حصل مع غيري .

عمار مضارع



فنون: التجدد للاستمرار

■ جلجامش البطل الاسطوري بحث كثيرا عن الخلود ... ورجع بائسا من رحلته الطويلة دون ان يحقق طموحه من اجل صديقه انكيدو ... لكنه رجع ومعه الحقيقة !! حقيقة الحياة بان يضبط نفسه ويقوم باعمال عظيمة تخلده بعد موته .

لم يكن جلجامش وحده هو الذي بحث عن هذه الحقيقة فهناك الفراعنة وقدماء اليونان وغيرهم .. !! وفي عصرنا الحالي اصبح الموت حقيقة يعرفها العقل الواعي ... فمشكلتنا الان ليست في حقيقة الموت ولكن في اعمال واعمال الانسان السلبية رغم ما توصل اليه من مراحل متطورة ومتقدمة في كافة المجالات . فاحداث العالم اليوم هي الدليل الواضح على ذلك .

■ هذه العجوز سوف ترحل كما رحل جلجامش وانكيدو وعظماء التاريخ وكل البشر . ونتساءل ماذا قدمت من اعمال ؟ .. بالطبع لانعرف شيئا ولكن من خلال قراءة سريعة وتامل في تعابير وجهها وشيخوخنها نستشف الكثير ... انها نموذج لانسان العصر الحالي تحمل الام ومعاناة الشعوب المقهورة ... وعذاب المشردين في المخيمات ... انه الخوف لما يحدث لانسان العصر .

■ لكنها لم ترحل قبل ان تضيء بسمتها جانبها في الحياة – طفلها العابث والغاضب حب الوطن والارض ... وهذا افضل مايقدمه الانسان للاجيال التي تليه .

● احمد غازي

الصهاينة يشوّهون الفن العربي في الجولان

الثناء حفر اساس احد الفنادق في منطقة الجليل عثر على قطع اثرية تعود الى عهود عربية واسلامية مختلفة تؤكد هذه الاثارعروبة المنطقة واصالة الارض العربية .. سلطات الاحتلال وصفت بعض هذه القطع الاثرية التي تعود الى العهد العربي الارامي بانها قطع اثرية من عهد التوراة .

سرقة التراث والاثار العربيةليست جديدة على سلطات الاحتلالالاسرائيلي الجميع لا يزال يذكر محاولة اسرائيل الوقحة في محاولة تشويه تاريخ المنطقة بنسب اثار ابلا الى عهد

التوراة الاول لمجرد ورود اسم من خلال الرقم يومها انبرى عدد كبير من العلماء في العالم – عرب وغير

عرب – في الرد على ادعاءات اسرائيل.

وفضحها سرقة التراث العربي الفلسطيني وتشويهه ليس جديداعلى المنطقة وانتحال الهوية العربية في

المهرجانات العالمية وسرقة التراث الشعبي الفلسطيني اضحى معروفا لدى الجميع . فمنذ احتلال فلسطين

وسلطات الاحتلال تحاول اقتلاعالجذور العربية من فلسطين . وابراز كل ما هو اسرائيلي وطائفي فهي تهدم

بحجة التنظيم وتزيل الاثارالاسلامية بحجة التطوير . كان اخر اعمالها

الارهابية تحويل مسجد اثري قديم في منطقة طبريا الى متحف بعد

ان منعت اقامة الصلاه فيه ولغت الصفة الاسلامية عنه .

الان وبعد هذه الانتهاكات الوقحة للتراث العربي في فلسطين تحاول ان تطعن في التراث العربيفيالجولان .

وان تجزىء هذا التراث وتلبسه صفات واسماء اقليمية وطائفية فبعد ان منعت سلطات الاحتلال عرب

الارض المحتلة من اقامة مهرجان للفلكلور العربي بحجة ان الهدف من

اقامه المهرجان سياسي عمدت الى تشكيل وفد من بعض الشباب العربي وارساله الىالمانيا الغربية تحتاسم فرقة الفلكلور الدرزي من الجولان .

مناسبةوذلك ان الدروز عرباصلاء

وان زيهم وفلكلورهم زي وفلكلورعربي

اصيل . ولكنها الترو' التي تحاول ان تزرعها بين الاشقاء .

ان ارسال فرقة تحت اسمالشبيبة الدرزية من الجولان ان تنفي ابدا

صفة العروبة عنها . لكن اسرائيل تحاول ان تظهر للغرب ان في المنطقة

شعوبا مختلفة وقوميات متعددةتعتمد

في ذلك على ما تطلقه من اسماءعلى

المناطق التي تقع تحت احتلالها .

وهذا بالطبع يخدم فكرة فرق تسد .

عندما صادرت قوات الاحتلال الاراضي الزراعية في منطقة جن واقامت عليها المستوطنات وصادرت املاك العرب من الطائفة الدرزية واملاك الغائبين وعاملتهم جميعا على انهم عرب بحجة مصادرة املاكهم ، عاملتهم كما عاملت البدو العرب في الجنوب عندما حصرتهم في قرى محددة ومنعتهم من التجوال بحجة الوعية ونشر الحضارة ولكنها عندما تريد ان تخدم فكرة التفرقة وخلق النعرات الطائفية تزرع هذه التسميات وترسل مثل هذه الوفود .

بعد ان شوهت اسرائيل فنوننا العربية تسعى الان جاهدة لسرقة جزء من الفن العربي السوري تحت

اسم الفن الدرزي في الجولان وتزرع بذلك التفرقة والشقاق لكن .. هل نسمح لها بذلك ؟ وماذا سيكون موقفنا تجاه مثل هذا الوفد

الاسرائيلي المرسل الى المانياالغربية تحت اسم الفلكلور الدرزي ؟ وماذا سيكون موقفنا الاعلامي في الخارج تجاه مثل هذا الوفد !!

● ايوب سعدية



تربية الطفل وطلائع البعث

نظمت طلائع البعث دورة تدريبية عليا لقادة المعسكرات والمشرفين .... العمل قمة في المسؤولية .. ذلك ان تبادل الخبرات ودراسة سبل اكتشاف المهارات .. والبحث عن الحلول هو اغناء للنظرية ... وما قيل في هذه الدورة يؤكد امتلاكاسس العمل النظري ثم اغني بالخبرات الكثيرة من خلال المعايشة والعمل اليومي على مدى عمر هذه المنظمة الجادة ... فالتربية ليستفيجوهرها علم تعصب والا كان من المؤكد ان نسمع عنطبيباومحاماومهندس من ابوين امين ... التربية علم وفن ... حس .. واحساس ... ومعاناة ... واذا كان العلم تتداوله الكتب فان الخبرة والمعاناة تتداولها اللقاءات ومن هنا تنبع اهمية هذه الدورة .

ففي الاقوال المأثورة لعلماء النفس ان النفس البشرية معقدة .... فالذي يقاتل عدوا بجراة وشجاعة قد يقف امام رئيسه خائفا مذعورا او يغمى عليه اذا شاهد طفلا تحت عجلات سيارة ...

والطفل الذي هو موضوع بحث منظمة طلائع البعث ...اكثر تعقيدا .. فهو يلعب .. يبني بالمكعبات منزلا ثم قبل ان ينتهي من تشييده يهدمه ويمضي .. وكذلك تراه يلاعب حيوانا وديعا .. يلاعب القطة مثلا .. وفي لحظة – هو نفسه لايدرك معناها ... يضرب هذه القطة فتهرب منه مذعورة .. لعله لهذا قالوا في النفس البشرية انها معقدة شائكة خاصة لدى الطفل .. وقد يضيف احد الخبثاء كلمة .. والمرأة ايضا .

ولعله لهذا فقد اقترحتهذهالنفس اسوار العلم لتلامسالقلبوالاحاسيس والا لماذا يتغذى الطفل من قبلات امه الصباحية اكثر مما لو اعطي

وجبة غذاء كاملة ؟

ففي النظريات القديمه ان الانسان يولد شريرا ولهذا فقد تعهدت التربيه ان تنزع منه هذا الشرانتزاعا بالضرب والترويض .. بالقهر والحرمان .. ثم اطلق روسوصيحته المشهورة – ان الانسان يولد خيرا ولكن التربية تجعله شريرا – ...

ولكن التجربة والعلماء اجمعواعلى ان الانسان ابن بيئته ونتاجها ... منها يمتص مكونات شخصيته ويصبح ماهو عليه من تفرد ... اتكاليا استغلاليا .. متحفزا اومسكينا .. ذو عزيمة وارادة او مفتقر لها .. وكان لابد ان تعتني التربية بصياغة فلسفية معينة واحدة للحياة ... ينضوي تحت

ظللها المجتمع كله اذ حين تعارض فلسفة هذهالحياةتناحرالفكر مابين المنزل والمدرسة والبيئة .. واذا حدث ذلك تقوضت اركان المجموعات مجتمعا هجينا .

التربية عمل ابداعي وهي بهذا ليست مجرد اسس يحفظها ' عن ظهر قلب كل من هب ودب ف التربوي هو في احتكاك عقل بعقل وروح بروح فالكلمة السحرية هي ماصدرت عن قلب ..

ان منظمة طلائع البعث هي واحدة من عدة جهات تعني بشؤون التربية ولكنها هي الوحيدة المؤهلة لان تكون المسؤولة الاولى عنهذه التربيه لكونها متفرغة له بالتعاون مع الجهات الاخرى من منطلق مركزية

التربية ولامناص من :

١– ان يتولى المسؤول الطليعي في كل مدرسة ابتدائية شؤون التربية ويكون مرجعا وحيدا لها .

٢– ان يفرد لهذه المنظمةبرامج اذاعية وتلفزيونية تربوية .

٣– ان توضع المدارس تحت تصرفها لتنظم النشاطاتالرياضية والثقافية والفنية .

٤– ان تجعل من هذه المدارس بؤرة ثقافة تربوية وذلك بدعوة اولياء الطلاب ونشر الفكر التربوي بينهم .

٥– ان تشارك مشاركة فعالةفي مجالس الاباء التي تعقدها المدارس الابتدائية .

ان وزارة التربية والاتحادالعام النسائي مدعوان لدعم هذه المنظمة بفعالية وجدية لان تتبوأقمة الهرم التربوي ذلك ان نجاح العملالتربوي هو في اتساق وانسجام كل الاطراف

نبيل بلوكباشي



ماهي المرآة أهل هي هذا السطح الاملس الناعم اللامع فقط ؟ هل هي هذا الجماد الذي نتحكم به ونبتسم له ونشيح وجوهنا عنه احيانا ؟ هل هي المرآة هي هذه المسافة الركنيةالتي تتصدرالقاعات وتعكس الظلال وترينا الحقيقة الحقيقة ؟

ام هي فاصل بين الانسان وظله بين الحقيقة والوهم ، وهل الوهم شيء حقيقي ؟ ام ان الحقيقة هي الوهم ، والفاصل بينهما هو المرآة ؟ هو الشعور هو الحس . مرايا مرايا مااصعب واشرف أن يرى الانسان نفسه على حقيقتها وماأجمل أن يرى العاشق رؤيا حبه واضحة على صفحة عيون الحبيب .

ففي العيون لقاء سري كهرباء سحرية تنقل تيارات غير منظورة تيارات مقصورة على شخصين او صديقين او حبيبين ننظر الاول فيرى افكار الاخر في عينيه ، فاذا كان محبا راى وجده وحبه فيفهم دون كلام وتتخاطب الفكر بلغة هي اسمى بكثير من كل اللغات لغة لاتدخلها المادة لغة من الروح فالعين هي مرآة الروح حقا .

ويقول بعض الفلاسفة ان العين حجر جامد ، لايمكنه ان يعكس اي انطباع داخلي وان كل هذه الاشعاعات الصادرة من العين ماهي الانسجة طبيعية لتقلصات عضلات الوجه والاجفان بصورة خاصة،هذه الانقباضات والتقلصات التي تمليها الحالة الشعورية الراهنة هي التي تجعل العين – تتكلم – ورغم جهلي وعدم يقيني بين الاقتناع وعدم الاقتناع بهذه النظرية ،فانني اميل الى اعتبار العين هي مرآة القلب – فهي المرآة السحرية التي تخترق النفس تحكي تتكلم حيث السكوت وتفضح حيث الكتمان .

انها نافذة العالم الداخلي حين يطل على العالم الخارجي لكن هناك بالمقابل عين اخرى تنظر داخل النفس هي عين مجهولة وربما هي البصيرة وربما هي الحاسة المجهولة المسماة – ادراك الذات – وهي التي تكشف حقيقة الانسان للانسان نفسه ، بصدق شديد ، ودون مواربة ،وترية المرايا المتعددة التي تقتحم صفو روحه فتتشابك لتشكل الشخصية البشرية ...

مرايا .. هاهي زهرة النرجس تتفتح في اواخر الشتاء بعبيرها الاخاذ اللامتناهي وتميل الزهرة البيضاء ذات العرف الاصفر الى السواقي لتتامل نفسها طويلا ،طويلا ولترتعش من البهجة ومن حب الذات . هكذا فعل – نارسيس – الاسطورة اليونانية القديمة لقد نظر مرة الى صفحة البحيرة الراكدة من الهواء فراى خياله على صفحة الماء – وكان نارسيس جميلا جملا باهرا ، فوقع الشاب فيهوى نفسه وعكست مرآه الماء هذا الهوى والوجد الى عينيه فعشق نفسه – وعشق (وهمه) من خلال الماء واحب ظله المنعكس – وغرق في حب الخيال – والهم نارسيس بتقبيل نفسه من شدة الهيام ، سقط في الماء وغرق – غرق في حب نفسه غرق في نفسه وتحول الى وردة نرجس تنبت في اواخر الشتاء اوائل الربيع تنشر شذاها وتسكن دائما قرب المياه .. وقرب المرايا !

انها اسطورة تعبر بشاعرية وبساطة وسمو ، عن حب الانسان لنفسه عن اكبر عقدة تكلم عنها فرويد ويونغ وناقشها من بعد ، علم النفس الاجتماعي .

كان الماء اذن هو المرآة الاولى .

ولما اراد الانسان ان يعرف نفسه اكثر واكثر لم يعد يكتفي بالنظر الى صفحة البحيرات ، فلقد كانت حركة بسيطة من يده على صفحة الماء كافية لتبعد ظله عنه فكان ان اخترع المرآة في وقت متاخرمن الحضارة بعد اكتشاف النار وصنع الزجاج ويرجع حصول الانسان على المرآة الى عصور الخرافات حيث وجدت بعض المرايا في القبور الاثرية القديمة .

لقد اصطحب الانسان القديم مرآته معه الى قبره ، مثلما اصطحب طعامه وشرابه ،.

ولقد شاهدنا مرارا في الافلام الوثائقية تفاهم الحيوان مع المرآة فحين وضعت المرآة امام القرد لاول مرة ، ظن القرد ان القرد الذي ينعكس في المرآة هو قرد اخر فبدا بمهاجمته واصطدم بجسم صلب املس هو سطح المرآة فدهش وغضب ودار خلف المرآة باحثا عن خصمه فلم يجد احدا وادرك القرد اخيرا ان الحيوان الاخر داخل المرآة يستجيب لنفس

الحركة التي يفعلها هو فنشأ نوع من الصداقة العفوية بين الكائن والظل – لكن القرد مل سريعا وتجاوز ظله ومضى دون مبالاة فهو لايملك طبعا اي ادراك او عقل ليجري محاولة حوار داخلي بينه وبين ظله كما يفعل الانسان .

الانسان !! انه دائم الصراع مع ظله .. دائم الحب لظله ..

والظل الحقيقي هو داخل النفس دائما ومن النادر جدا ان يجسد الانسان انعكاسا تاما لنفسه في انسان اخر ولايحدث هذا الا في حالات الحب النادرة التي ينسكب فيها العاشق بشكل غيبي ، في معشوقه .

من هنا جاءت نظرية – المايا – في تعدد مرايا النفس والمايا من القبائل الهندية القديمة المتصوفة المتكفة في مشارف الجبال العربية من الهملايا ولهاحضارتها ومعتقداتها ومبادئها الروحية .

كل منا يملك في داخله عدة زوايا وعدة مرايا .. مرايا متعددة اشكال متعددة التغييرات كل مرآة تعكس ظلا مختلفا عن الاخرى فهاهي مرآة الخير تعكس ظل الخير الداخلي في نفوسنا تعكسه الى الخارج تصرفا واعمالا وهاهي مرآة الشر وهاهي مرآة النفاق الاجتماعي وحب الظهور ، التي تجعل صورتنا امام الناس منمقة انيقة ، لبقة ، كيسة ،لطيفة ومرآة الحقد انها تعكس وجهنا متقفضا متغضنا يابسا .

ومرآة الحب المليئة بالابخرة الزرقاء المحملة بالبهجة والحزن وغيرها ، وغيرها من التعقيدات البشرية وظلالها التي يفرضها ويغذيها المجتمع .

هذا مايسميه البعض ازدواجات الشخصية البشرية وهو غير مرض الفصام ، فالفصام حالة مرضية بينما الحالة الاولى تعتبر حالة غير مرضية .

فالانسان امام نفسه شيء وامام جيرانه شيء .. وامام اولاده شيء وامام حبيبه شيء اخر . وكم نسمع عن الكثيرين من المشاهير







الاقوياء الذين يستحيلون امام المرآة الى دمى والى اطفال وكم نسمع عن المجرمين الذين يسرفون ثم يبكون لمشهد عاطفي مؤثر .

وهاهو المثل الشعبي – يقتل القتيل ويمشي في جنازته – فهنا حدث القتل بتحريض مرآة الشر الداخلية وكان التصرف الثاني خاضعا لمرآة النفاق والخوف .

وكم نسمع عن انواع من الشذوذ يمارسها اناس ، منتهى الاتزان ظاهريا .

وكلما تعقدت شخصية الانسان كلما تعددت مراياه النفسيه وكلما عذب في الانتقال بين مرآة واخرى وكلما صار غريب الاطوار هاربا من نفسه حينا لاجئا اليها حينا اخر .

فالمنطقة الازلية هي – الانا – والمرايا هي داخل هذه – الانا – والغاية الانسانية الكبرى من هذه النظرية هي ان يسيطر الانسان بواسطة – الوعي – والارادة والخير على المرايا المظلمه في نفسه ويبدأ بازالتها قليلا ، قليلا ويحاول دمج المرايا المتعددة في نفسه الى مرآة واحدة ، بواسطة التدرج الروحي في قهر الذات ، وفي الارتفاع بها وهو مايسمى بعلم النفس بعملية التصعيد التيتربع الفنونالحقيقية فوقها .. كالشعر والموسيقى والرسم والنحت ..

ان هذه الفنون هي التي تجعل الخيال الروحية تمتد بنا نحو القمر وتجعل افقنا العاطفي واسعا مضيئا متعلقا بالنجوم – ولو الى حين – وتجسدنا مخلوقات مرهفة شعر باقصى الحزن ... باقصى الفرح .

مع هذه الفنون يوجد فن اخر هو فن الانسانية فن التعامل مع الناس فمعرفتنا لمفهوم الانسانية الحقيقي ومحاولتنا تطبيق هذا المفهوم تجعل نفوسنا اصفى من دمعة العين ، وبالتالي نستطيع ان نجابه الظلال القاتمة في نفوسنا ونقلل من (عدد المرايا) الازدواجات في شخصيتنا فنحاول ان نكون بوجه واحد .. برؤيا واحدة ولن يوصلنا الى هذا الحد الا :

الصدق .. والايمان

هل نستطيع ؟

– فلنحاول .. فلنحاول ان نعرف صوفية الحب ، وصوفية الاخلاق وصوفية النفوس الكبيرة انذاك سنصل الى مرتبة الانسان العليا وتصير مرآتنا الداخلية واحدة ، صافية كالغدير .

نحتوي بعضنا نساعد بعضنا ونغفر ونسامح وندافع عن كرامتنا حتى اخر رمق في حياتنا وعنحقوقنا حتى نحصل عليها . .

اذا كرهنا .. ماالدينا واذاسلبت كرامتنا انتقمنا

مرايا .. مرايا هاهو الدكتور جيكل والمستر هايد يمثل شخصية بشرية واحدة فيها تناقضين غريبين ضمن هذه الشخصية

وان هذا التناقض النفسي موجود لدى كل منا بدرجات متفاوتة وباشكال وعقد مختلفة وقد يعتبر هذا التناقض منطقيا وطبيعيا مع تسلسل المجتمعات ولكن اين نصير اذا تضخمت احدى المرايا السيئة في نفوسنا فاكلت غيرها من المرايا ، واستحالت الى – فكرة ثابتة – مرآة الحقد مثلا او مرآة الكره او مرآة الغيره ابن نصير وباية هاوية نقع .

ان نظرية – المايا – الصوفية تعتمد على الاندماج في الذات الالهية الكبرى تعتمد على الخير وعلى القدرة على تفتيت المرايا المتعددة والسيئة وتحاول قدر الامكان دمج كل مرايا النفس حتى المرايا المتناظرة في مرآة واحدة انذاك نستطيع ان نصل الى اعلى درجات الحب واعلى درجات الخير .

وتستطيع الحبيبة ان تنظر في عيون حبيبهابمنتهى الطهارةوالصدق فهي لاتخفي عنه شيئا ويستطيع الحبيب أن ينظر في اغوار عيون حبيبته بثبات فهو لايملك زاوية اخرى ومرآة اخرى يخفيها في نفسه .

ويستحيل الصديق النظر الى صديق حقيقي .. وتفرس التلاعب وينتهي التشرد – تشرد النفوس وعذابها .

وتكون اطفالا حقيقيين فالاطفال لايملكون الا مرآة واحدة – كبيرة واسعه وسع السماء .

فما نحن الكبار .. فمرايا مرايا مرايا تعلبنا .. ومرايا تتعلب بنا فهل نستطيع الخروج من هذه اللعبة ام ابقى صفاء النفس الانسانية مجرد حلم ؟ مجرد وهم ؟ مجرد ظل في مرآة ؟

تزايد حدة التناقضات الامبريالية

ان رغبة هذا البلد الراسمالي او ذاك في حل مشاكله الاقتصادية او التخفيف منها على حساب البلدان الراسمالية الاخرى تزيد من حدة وعمق الصراع والمنافسة بين بلدان المنظومة الراسمالية التي اصبحت تشكل مثلثا يشمل معسكرات ان صح التعبير :

- معسكر الولايات المتحدة الامريكية .
- معسكر دول السوق الاوروبية المشتركة .
- معسكر اليابان

فمنذ ان تاسست السوق الاوروبية المشتركة في عام ١٩٥٧ كان واضحا ، حتى في عام ١٩٥٧ التي قامت عليها والتي كانت تدعوالى اقامة مايسمى « بالولايات المتحدة الاوروبية » — كان واضحا ان بلدان اوروبا الغربية تسعى جاهدة ليس فقط للتخلص من الوصاية الامريكية عن طريق تشكيل جبهة موحدة قوية ، بل ومن اجل بسط نفوذها وترسيخ هذا النفوذ في العديد من مناطق العالم .

ومنذ ان تاسست السوق المشتركة كان همها الاول هو ، التوصل الى التكامل الاقليمي بين البلدان الاعضاء في السوق في مجال التبادل التجاري وتبادل الايدي العاملة وفي المجال الاقتصادي والسياسي .

ومنذ البداية كانت عملية التكامل الاوروبي الغربي على ارتباط وثيق بالصراع الحاد والمستمر بين السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الامريكية واليابان من اجل :

- السيطرة على الاسواق العالمية .
- الاستيلاء على مصادر الوقود والمواد الاولية .
- الحصول على مجالات واسعة لتوظيف الرساميل .
- اعادة تقسيم مناطق النفوذ في العالم النامي .

وفي السنوات الاخيرة بدات تلاحظ بعض الجوانب الجديدة في هذا الصراع الامبريالي وذلك نتيجة محاولات الدول الامبريالية السبع الكبرى التنسيق فيما بينها من اجل تذليل مظاهر الازمة التي تجتاح الاقتصاد الراسمالي . والواقع ان ذلك ان دل على شيء فانما يدل على ان طبيعة الامبريالية لم تتغير ولايمكن ان تتغير فالدول الامبريالية كانت ومازال تحاول كل منها الحصول على هذه الفائدة او تلك على حساب الدولة الاخرى ، وفي لقاءات القمة التي جرت في اكثر من عاصمة من عواصم المثلث الامبريالي كان يبدو واضحا ان الولايات المتحدة تسعى جاهدة من اجل الحفاظ على مركز الصدارة في العالم الراسمالي ، والزام حلفائها بالقرارات التي تخدم مصالح الاحتكارات الامريكية بالدرجة الاولى ، هذا من جهة ومن جهة اخرى ، كانت اطراف المثلث الاخرى وخاصة اليابان والمانيا الغربية تبدي مقاومة متزايدة وتحاول بشتى السبل الوقوف في وجه الاطماع الامريكية المتزايدة .

ومن اجل هذا الغرض بدات المانيا الغربية تتخذ سلسلة من التدابير المكرسة لتوحيد صف بلدان السوق الاوروبية . وكما اشارت مجلة — شبيغل — الالمانية الغربية فان — المستشار شميت وجه نظره من جديد باتجاه اوروبا وترى المجلة ان السبب في هذا التغير يعود الى خيبة امل المانيا الغربية من سياسة الولايات المتحدة الاميركية .

- في الشرق الاوسط .
- تجاه الاتحاد السوفياتي
- في مجال الطاقة .
- وفي المجال النقدي

وتختتم المجلة تعليقها بقولها:

- ان المستشار الذي كان حتى الماضي القريب ينظر الى السوق الاوروبية المشتركة نظرة استخفاف قد فقد ثقته بالولايات المتحدة الاميركية وبدا البحث عن الدعم في اوروبا التي يجب ان تصبح اقوى — وليس من المستبعد ان تكون المانيا الغربية تسعى من وراء توطيد مواقع السوق الاوروبية المشتركة الى الاعتماد عليها كراس جسر اقتصادي في الحرب الاقتصادية الدائرة بين البلدان الامبريالية .

وفي مختلف المراحل كان يبرز هذا الجانب او ذاك من جوانب المنافسة الدائرة بين البلدان الامبريالية . وفي الوقت الحاضر تزداد حدة التناقضات الامبريالية في مجال التجارة الدولية بشكل خاص .

ففي ظروف الركود الاقتصادي الذي شهدته الاعوام الاخيرة وضعف نشاط الاستثمارات وتفاقم البطالة راحت كل دولة من دول المثلث الامبريالي تحاول الخروج من هذه المتاهة عن طريق زيادة صادراتها ولما كانت البنى الصناعية للولايات المتحدة الامركية وبلدان اوروبا الغربية واليابان متشابهة فيما بينها الى حد كبير ولما كان القسم الاكبر من انتاجها يصدر الى اسواق هذه الدول نفسها ، فمن البديهي ان تزداد حدة الصراع بينها .

في هذا الصراع التنافسي تبدو مواقع السوق الاوروبية المشتركة في مظهر لاتحسد عليه فمنذ عام ١٩٧٤ زاد عجز دول السوق في تجارتها مع الولايات المتحدة الامريكية زيادة هائلة . ففي عام ١٩٧٢ مثلا كان هذا العجز لايزيد على ١٨٦٩ مليون وحدة حسابية وفي عام ١٩٧٤ ارتفع الى ٤٤٣١ مليون وحدة . ثم الى ٧٢٩٨ مليونا في عام ١٩٧٥ ثم الى ٩١٠٠ وحدة في عام ١٩٧٦ . ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى انخفاض قيمة الدولار الامريكي مما زاد من القدرة التنافسية للبضائع الامريكية في اسواق بلدان اوروبا الغربية وغيرها .

وفي نفس الوقت تقلص حجم الصادرات الاوروبية الغربية الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب زيادة سياسة الحماية الجمركية الامريكية ، كما ازدادت حدة التوتر بين الطرفين في مجال العلاقات المالية — النقدية .

اما مع اليابان فقد ساءت مواقعها في مجال التبادل التجاري خلال السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ ففي عام ١٩٧٢ وصل العجز في ميزان هذا التبادل الى ٢ر١ مليار دولار . وخلال عام ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ارتفع هذا الرقم الى ٢ مليار دولار اما في عام ١٩٧٦ فقد ارتفع الى اربعة مليارات .

وقد اشارت الصحافة الفرنسية الى مخاطر هذا العجز فكتبت تقول :

— يستحيل القبول بان تبيعنا اليابان كمية من الاجهزة الالكترونية تفوق حجم الكمية التي تستوردها منا بمقدار خمسة اضعاف ، وبمقدار ٢٥ مرة بالنسبة للسيارات و ٢٠ مرة بالنسبة للفولاذ —

ويزداد الطين بلة خاصة بالنسبة للشركات الاوروبية الغربية المنتجة للسفن والفولاذ والاجهزة الالكترونية والسيارات .

ولابد من الاشارة هنا الى ان بلدان السوق المشتركة تستخدم التحديد الكمي بالنسبة لاستيراد ٧٩ سلعة صناعية ، بينما لاتستخدم اليابان هذا التحديد الا بالنسبة لـ ٥ سلع فقط ، وبكلمة اخرى فان الصناعيين اليابانيين يواجهون مصاعب على طريق الوصول الى المستهلك في بلدان اوروبا الغربية اكثر من تلك التي يواجهها الصناعيون الاوروبيون على طريق الوصول الى المستهلك الياباني ، وعلى الرغم من ذلك فان العجز في ميزان التجارة للدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة في تزايد مستمر وبوتيرات سريعة لدرجة تثير ليس القلق فقط ، بل والخوف في الاوساط الاوروبية الغربية .

وازاء هذا الوضع تستمر بلدان السوق المشتركة في اتخاذ التدابير الكفيلة بالحد من استيراد السلع اليابانية كما تحاول اقناع اليابان بالموافقة على الحد من تصدير بعض السلع وخاصة السفن والفولاذ والنسيج .

ومن اجل هذا الغرض تعقد الاجتماعات والمؤتمرات ، ولكن من عام الى اخر يزداد التوتر الذي يسود جو هذه الاجتماعات كما تقل نتائجها العملية . ويزداد الطين بلة في العلاقات الاوروبية الغربية مع الولايات المتحدة الامريكية ، التي لاتقبل بتقديم اية تنازلات ، على العكس تطالب بالحصول على عدد من التنازلات من جانب حلفائها .

وليس بغريب الان ان يرى المعلقون ان العلاقات القائمة بين مراكز الامبريالية الثلاثة في مجال التجارة الدولية فاصبحت تحمل في الاعوام الاخيرة طابع — الحرب التجارية — .

ولاتقتصر هذه — الحرب — على اسواق المثلث الامبريالي بل تمتدها الى اسواق الدول الاخرى ففي عام ١٩٧٦ استطاعت الشركة اليابانية — تيوتا — احراز قصب السبق على الشركة الالمانية الغربية — فولكس فاغن — من حيث عدد السيارات التي بيعت في السوق الامريكية .

هذا وثمة العديد من العوامل التي تساعد ارباب العمل اليابانيين في التفوق على حلفائهم في اوروبا الغربية لعل اهمها رخص السلع اليابانية الناجم عن رخص اليد العاملة .

وهكذا فان بلدان السوق الاوروبية المشتركة تقترب من عتبة ١٩٨٠ وهي تحمل عددا من المشاكل المعقدة فلدى كل دولة من دول السوق عدد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تحتاج الى الحل السريع اما بشكل افرادي اي على حساب البلدان الاخرى . او بشكل جماعي اي عن طريق التوصل الى حلول وسط وكلاهما محفوفان بمخاطر اندلاع النزاع وتصعيد حدة التوتر بين دول السوق وتزايد حدة التناقضات القائمة بينها .

عن الشؤون الدولية
ترجمة هاشم حمادي

مقابلة صحفية مع « سيبيتو »
نظام إعلامي جديد لمجابهة وكالات الأنباء العالمية

ناقشت الدول النامية من خلال مؤتمرات دول عدم الانحياز ومؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية وخلال جلسات منظمة الامم المتحدة واليونسكو ، قضية وضع نظام اعلامي عالمي جديد يحل محل النظام السابق الذي تسيطر عليه الاحتكارات الاعلامية الموجهة من قبل وكالات الانباء الغربية .

ماذا حققت الان الدول النامية في مجال انشاء نظام اعلامي عالمي على غرار مطالبها بانشاء نظام اقتصادي عالمي جديد ؟ وكيف تجابه وكالات الانباء الغربية ؟

وهل سيتحقق مشروع منظمة الوحدة الافريقية في انشاء منظمة للاعلام الافريقي ؟ واسئلة كثيرة اجابت عليها مجلة — جورناليست الديموقراطية من خلال مقابلة صحفية جرت مع ندوغو سيبيتو وزير الاعلام في جمهورية تانزانيا وجاء فيها:

— بالاضافة للمطالبة بانشاء نظام اقتصادي عالمي جديد ، يجب في نفس الوقت العمل على انشاء نظام اعلامي عالمي ، اين نحن من ذلك ؟ .

— ان ضرورة احلال نظام اقتصادي جديد من الامور الملحة بقدر ماهي عليه مسالة احلال نظام اعلامي عالمي جديد ولايمكننا ان نفصل بين النظامين ويمكننا عندها ان نطرح السؤال التالي :

لماذا نحن بحاجة الى نظام اعلامي

وقبل الاجابة على السؤال الانف الذكر يجب الانطلاق من مبدا وجود وكالات انباء عالمية ضخمة في الدول الغربية تحكر الاعلام العالمي وعندها فان السؤال المطروح هو التالي : لماذا لاتحد وكالات الانباء في الدول النامية لمجابهة الاحتكارات الاعلامية ، التي سيطرت في السنوات الماضية ولماذا لاتملك كافة الدول النامية وكالاتها الخاصة بانبائها ؟

ولقد نهجت وكالات الانباء العالمية — عابرة القارات باسلوب توجيه الانباء باتجاه وحيد مما ادى الى وجود عدم استقرار في عمليات الحصول على الانباء وتوزيعها ، هذا بالاضافة الى ان النبا الصحفي في الوكالات الغربية عبارة عن سلعة للبيع تحقق الارباح للمتاجرين بها .

تجاه الوضع الراهن وجدت الدول النامية نفسها وبينها دولة تانزانيا في وضع صعب للغاية ، في مجال امكانية نقل انبائها الى الدول المتطورة وهذا مايؤكد على ضرورة احلال نظام اعلامي عالمي جديد .

وبما ان المطالبة بنظام اقتصادي عالمي مسالة ملحة اصبح احلال نظام اعلامي من الامور الاكثر الحاحا ليس فقط لياخذ دور الاعلام عن ذلك النظام فحسب بل ليعكس تطوره ويظهر حقوق الدول النامية في القضايا — الاقتصادية العالمية .

وكالة انباء تعكس شؤون البلدان النامية

— كانت دول نامية عديدة تابعة من حيث الاعلام لوكالات غربية بسبب خضوعها للاستعمار هل تعتقدون بان تاسيس وكالة انباء في كل مجموعة من الدول وبينها وكالة انباء للقارة الافريقية سيكون بداية لانتهاء سيطرة الوكالات الاعلامية العالمية ؟

— انطلاقا من مبدا انهاء السيطرة فقد ناقش وزراء الاعلام منذ تاسيس منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣ قضية انشاء وكالة انباء افريقية تعمل في خدمة الدول الافريقية المستقلة . وعملت الدول الافريقية منذ ١٦ عاما على تاسيس المنظمة في مجال انشاء وكالة اعلامية موحدة وقد ناقش وزراء اعلام الدول الافريقية اثناء مؤتمرهم السابق ، في شهر نيسان الماضي ، مشروع انشاء الوكالة وهي عامل ضروري و[...] في وضع حد لوكالات الاعلام العالمية الاحتكارية .

وكانت الدول النامية [...] خلال المؤتمرات العالمية [...] كذلك بانشاء وكالة انباء [...] وايدت فكرة انشاء وكالة [...] تعكس مايجري في العالم [...] وتقدم صورة حقيقية للواقع .

فضح اعمال الصهيونية والعنصرية

— ماهي اهداف الوكالة العالمية الجديدة ؟

— ناقشت الدول الافريقية كذلك اهداف الوكالة الجديدة ومشروع انشائها واكد وزراء الاعلام على دعم استقلالها وتوحيد صفوفها وتقديم المساعدات الى حركات تحرر الشعوب ضد الامبريالية والتميز العنصري والصهيونية وضد كافة اشكال القمع .

ترجمة واعداد
وليم مسوح

لليابان في قبضة الفساد

تعيش اليابان هذه الايام فسادا لانظير له على كافة المستويات الحكومية والمدنية وكان كل شيء ينذر بان الشعب الياباني يحبذ هذا الفساد بالرغم من انه قبل مدة وجيزة فقط اسقط هذا الشعب حكومة بكاملها بدعوى انها اقترفت بعض الاخطاء — والاختلاسات المالية ولكنه مع ذلك ظل على حبه لرئيس وزراء الحكومة السابقة .

ان رئيس الحكومة الحالي والذي يعتبر صديقا حميما لسلفه ابلغ البرلمان بعد الضجة الاعلامية والتقارير الصحفية الاخيرة التي انتشرت منذ ثلاثة شهور حول تفشي الفساد في القطاع المدني والشركات العامة بانه سيسعى الى تقليم اظافر المسيئين ويخلق بالتالي حكومة نظيفة قد ينجح في ذلك ربما الا ان ماصرح به السيد — يوساي كونو — الذي انشق عن حزب الديمقراطيين الليبراليين الحاكم عام ١٩٧٦ واسس لنفسه حزبا منفصلا لمكافحة الفساد لايعتقد ذلك اذ انه اعترف بهزيمته في هذا المجال واستقال من زعامة حزبه الذي اطلق عليه — النادي الليبرالي الجديد — حيث تقلصت مقاعده في البرلمان من ثمانية عشر مقعدا الى اربعة مقاعد فقط في انتخابات شهر تشرين الثاني الماضي ويعترف — كونو — بعجز حزبه المطلق عن كبح جماح التدني الخلقي حتى ان بعض القلة من المحافظين الذين ادلوا باصواتهم كانوا اكثر استعدادا للتخلي عن رجلهم المحبوب بالرغم من ان الحزب الحاكم ملطخ حتى العظم بالفضائح . ان الكثير من اليابانيين يشعرون بأسى وحرقة لتبديد اموالهم الضريبية التي يدفعونها لميزانية يصل عجز المدفوعات فيها هذا العام الى ٤٠ بالمئة في الوقت الذي يضغط فيه المستخدمون المدنيون لدفع ضرائب اعلى . لقد اكتشفت التلاعبات المالية في شهر حزيران الماضي في شركة بناء السكك الحديدية التي تقوم ببناء الخطوط الحديدية للقطارات العسكرية لقد امرت ادارة الشركة في حينه بتزوير عدد ضخم من الوثائق والمستندات لتخفي بذلك الاختلاسات المالية اذ وصلت الاموال الممنوحة لسفرات خيالية مختلفة الى حوالي مليون دولار في السنتين الاخيرتين وحدهما ان هذه القصة تسربت اول ما تسربت من قبل احد المستخدمين المتورطين وتلا ذلك على الفور طرد كافة افراد الادارة ولكن ليس بعد اكتشاف مخزي لبعض موظفي وزارة المالية الذين ولجوا عالم المتع الرخيصة التي نظمها لهم مسؤولو شركة السكك الحديدية .

اما الفضيحة التالية التي كشف النقاب عنها هذه المرة فكانت في شركة الاسكان اليابانية التي تقوم ببناء المساكن الحكومية حيث اختلس محاسبها السابق ٦٠٠٠٠ دولار خلال ثلاث سنوات وقام بانفاقها في الملاهي الليلية ولقد اتهمت الحكومة من خلال العيون التي بثتها الشركة بتزييف قوائم الدفع الخاصة بالموظفين طوال العشرين سنة الماضية ، ولم يكد الجمهور الياباني يصدق ذلك حتى القي القبض على اثنين من صغار المستخدمين في هيئة التليفونات الدولية اليابانية في مطار — نطاريتا — وهما يهمان بالهرب خارج البلاد وبحوزتهما كمية كبيرة من المجوهرات والادوات الثمينة الاخرى قدرت بحوالي — ٥٠٠٠٠ — دولارا وقد حدث هذا في شهر تشرين الاول الماضي لقد جنت الهيئة المذكورة ارباحا هائلة على مدار سنوات نتيجة لقيامها بتثبيت كلفة اسعار الهاتف وفقا للنسبة السائدة قبل عام ١٩٧١ وهي ٣٦٠ ينا للدولار الواحد .

وفي الوقت الذي تحسن فيه وضع الين الياباني تناست الشكاوى وكان رد هيئة التليفونات على ذلك القيام بحملة واسعة ترتكز على تقديم الرشاوى المالية وتنظيم الحفلات الترفيهية وبهذا وصلت قائمة الحساب لتلك النفقات السرية الى — ٢٠ — مليون دولار في السنوات الثلاث الماضية .

وتقول شرطة طوكيو ان هيئة الهواتف انفقت ثلاثة ملايين دولار ضمن حفلات ترفيهية نظمتها لبعض السياسيين . وبعد توقف مضحك شمل ازالة بعض الصور والرسومات الباهظة الثمن والاثاث الفاخر من بيوت مسؤولين حكوميين واداريين كبار قدم عدد كبير من الناس استقالاتهم . لقد وضعت الشرطة اليابانية مؤخرا يدها على عدد من الشاحنات الضخمة المحملة بالاوراق والهدايا من مكاتب هيئة الهواتف ، فالشعب الياباني استعاد بعضا من اعتباره عندما قامت الحكومة مؤخرا — بتقليص رسم الهواتف الى نسبة ٢٥ بالمئة .

طلب ابو مهادي
عن الايكونومست

واشنطن
تستغل الخلافات بين الدول الاشتراكية لصالح الهيمنة الامبريالية



في كتابه — السلطة السياسية — الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي — يبذل زبغنيو بريجنيسكي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي و — المنظر — الحالي للسياسة الخارجية الاميركية ، جهودا ضخمة لاثبات ان المعسكر الراسمالي قادر على تطويق الخلافات الداخلية التي تنشب في صفوفه بشكل افضل من المعسكر الاشتراكي — .

وبالطبع فان بريجنيسكي يجد في تطور العلاقات بين الولايات المتحدة وفرنسا منذ مطلع الستينات وحتى الان نموذجا اساسيا لاثبات مقولته تلك ، كما انه يسوق جملة من الاسباب السايكولوجية والذاتية لتعزيز هذه المقولة . وكل ذلك ليخرج باستنتاج في النهاية مؤداه ان على الولايات المتحدة ان تستغل والى ابعد الحدود الخلافات بين المعسكر الاشتراكي والصين بشكل تفيد منه الاستراتيجية الغربية .

هاتان النقطتان الواردتان في الكتاب ، وجدتا طريقهما الى حيز التنفيذ مع استلام بريجنيسكي لاعلى منصب بين موظفي البيت الابيض ولاريب ان بريجنيسكي يدرك بالملموس الان بان حديثه عن — ليونة وتلاؤم — المعسكر الراسمالي لم تكن سوى فقاعة هواء فارغة في ضوء الحرب التجارية والاقتصادية الشرسة الجارية الان بين الاطراف الرئيسية في هذا المعسكر — فرنسا والمانيا الغربية واليابان والولايات المتحدة — .

اما في مايتعلق بالنقطة الثانية وهي استغلال الخلافات بين دول المعسكر الاشتراكي فلابد من الاعتراف بان بريجنيسكي وكارتر ومن سبقهما من المسؤولين الاميركيين قد نجحوا الى هذا الحد او ذاك في تجيير الخلافات لصالح الاستراتيجية الغربية وقد كان ملفتا للانتباه على اي حال الاستماع الى بريجنيسكي وهو يصرخ بقوة في فانس بعد انفجار الخلاف بينهما حول السياسة الخارجية الاميركية مؤخرا من انه — يجب استخدام — ورقة الصين — حتى النهاية ضد الاتحاد السوفياتي وحلفائه وبديهي ان فانس لايعارض في الحقيقة قيد الاستغلال البورجوازي للخلافات الاشتراكية بيد انه يتزعم الان — الجناح الواقعي — في الادارة الاميركية الذي يدعو الى اتباع سياسة حصر الخسائر الناجمة عن تكتيك التوتير ، والتصعيد الذي خطه بريجنسكي ضد الاتحاد السوفياتي ، وهو التكتيك الذي الحق بالامبريالية الاميركية خسائر فادحة في كافة انحاء العالم .

بيد ان ذلك لايجب ان يغفل الحظة واحدة مدى الخسائر الفادحة ايضا التي تلحق بالمعسكر الاشتراكي من جراء استمرار المواجهة والتوتير فيه ، وهما الثغرة التي ماتزال تنفذ منها الامبريالية العالمية لمحاولة التنفس خارج مجرى حتمية التاريخ .

ذلك ان انشغال الاطراف الرئيسية في المعسكر الاشتراكي في معارك جانبية يعطي الامبريالية العالمية الفرصة الذهبية لشن هجوماتها المعاكسة بهدف تطويل امد سيطرتها وهيمنتها سواء على دول العالم الثالث او على الطبقات العمالية في الدول الراسمالية الاخرى المتقدمة .

وفي هذا السياق بالذات يجب النظر الى العلاقات (السوفياتية — الصينية) .

استئناف المحادثات :

لقد شهد الشهران الماضيان استئناف محادثات الحدود بين موسكو وبكين تلك المحادثات التي كانت متوقفة منذ اكثر من عام . ورغم ان هذا النمط من المفاوضات — حل المشاكل الحدودية — يعتبر من بديهيات العلاقات الدولية حتى بين الدول التي لارابط يجمعها لابل حتى الدول المتعادية الا ان محاولات حل المشاكل الحدودية كانت تصطدم منذ العام ١٩٧١ بطريق مسدود تمثل في مطالبة الصين بأراض شاسعة داخل الاتحاد السوفياتي تبلغ مساحتها نحو ٧٥٠ الف ميل مربع ، هذا بالاضافة الى رفض الحكومة الصينية المستمر الاعتراف بجمهورية منغوليا الشعبية .

وكانت الحكومة السوفياتية قد تقدمت منذ مطلع السبعينات بسلسلة من المبادرات التي تستهدف اعادة الامور الى مجاريها بين البلدين كان اخرها النداء الذي وجهته رئاسة مجلس السوفيات الاعلى لبكين في شباط الماضي والذي عرض فيه — تكريس العلاقات بين الدولتين على اساس مبادئ التعايش السلمي في اطار وثيقة دولية تحمل توقيع الطرفين وتنص على التقيد الدقيق بمبادئ المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل لسيادة الطرفين و[...] المساس بالكيان الاقليمي لكل منهما وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والامتناع عن استخدام القوة في العلاقات بين البلدين .

بيد ان الحكومة الصينية رفضت هذا العرض وتراجعت بالتالي العلاقات بين الدولتين الى درجة الصفر مرة اخرى .

ومع ذلك فان محادثات الحدود الراهنة وبغض النظر عن التطورات الاخيرة في الافغانستان [...] في الواقع مترافقة مع تطورات مهمة تشهدها الصين حاليا في مجال السياستين الداخلية والخارجية . ومع ذلك ، فان المطلوب ليس اعادة النظر في مجالات الخلاف بين الصين والدول الاشتراكية الاخرى سواء منها الايديولوجية او المبدئية او التحليلية ، بل المطلوب بواقعها بكثير في الواقع وهو انجاح مفاوضات الحدود واقامة علاقات طبيعية بين الاتحاد السوفياتي — والصين ، وهو امر ليس بالمستحيل طالما انه بالنسبة لخلافات الحدود بين الصين ودولة راسمالية اخرى هي اليابان .

فهذا على الاقل سيؤدي الى اخلاء جزء من الثغرة التي علمها بريجنيسكي للمضاعفة بالاضافة الامبريالية الاميركية خلافات الدول الاشتراكية .

محمد صوان



عن الخليل — المناضلة تقاوم الاستيطان

مدينة — الخليل — المناضلة الواقعة تحت الحصار الشديد المفروض من قبل قوات الاحتلال الصهيوني لليوم السابع على التوالي ، وهي تعاني من نقص في الغذاء والدواء ، كونها معزولة تماما عن العالم الخارجي وبسبب تطبيق حظر التجول التام لمدة ٢٢ ساعة في اليوم الواحد .

وتفسر اجراءات العدو القمعية هذه ما تناقلته وكالات الانباء من انه بدأ عملية استيطان فعلية في نفس مدينة الخليل ، حيث قامت مجموعات من المستوطنين الصهاينة بالاستيلاء على عدة اماكن بمساعدة جنود الاحتلال ونقلت لها عائلات يهودية يقدر عددها باربع وعشرين عائلة تحت اجراءات شديدة ضد سكان الخليل العرب اذ تحولت مدينتهم الى ثكنة عسكرية وسد العديد من الشوارع كما عزلت بعض الاحياء عن غيرها واحيطت بالاسلاك الشائكة بالاضافة الى توزع قوات الاحتلال في هذه الشوارع .. هذا بالاضافة الى اعتقال العديد من السكان العرب .

والعدو الصهيوني لا يخفي مطامعه التوسعية ولا اجراءاته القمعية هذه التي لم يعترض عليها نظام السادات والمترافقة مع تطبيع العلاقات .. فقد قال وزير حرب العدو — عزرا وايزمن — باسم حكومته وامام الكنيست الصهيوني (وهذا يؤكد اجماع مؤسسات العدو على التوسع) بان للصهاينة (حق التواجد) في المناطق المحتلة والتجول بها بحرية وهو بلا شك يعني — اقامة المستوطنات وابتلاع الاراضي العربية .

● علي ديبو

الطرزي : أمريكا لا زالت معادية لحقوق العرب وتهدف الى تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد

عمان — مراسل سانا — قال السيد زهدي الطرزي رئيس الوفد الفلسطيني لدى الامم المتحدة ان التقارب الامريكي الفلسطيني هو اسطورة خادعة لا اساس لها من الصحة تحاول امريكا عن طريق الترويج لها خداع الشعب العربي وتكريس سياسة كامب ديفيد الخيانية .

واكد السيد الطرزي في لقاء له مع صحيفة الرأي الاردنية نشر في عمان امس ان الولايات المتحدة لا زالت تصر على موقفها المعادي من حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان كانت تريد ان تظهر للناس بانها تتقرب من الفلسطينيين .

واعلن ان السياسة والهدف الذي تسعى امريكا الى تحقيقه هو ملجأ في اتفاقيات كامب ديفيد التي تصر امريكا ومصر واسرائيل على تنفيذها وندد السيد الطرزي بالحكومة الامريكية بسبب اعتقالها للشاب الفلسطيني زياد ابو عين وعزم السلطات الامريكية على تسليمه الى اسرائيل وقال ان موقف الولايات المتحدة مخالف لحقوق الانسان وللاعراف الدولية .

صحيفة قطرية تحذر من عدوان صهيوني وتدعو العرب لمساندة سورية والثورة الفلسطينية

الدوحة — سانا — ... الصحف العربية القطرية الصادرة هنا امس الدول العربية باتخاذ موقف ... مسؤول لتعزيز القدرات النضالية ... السورية والثورة الفلسطينية ازاء ... العدوان الصهيوني المتوقع عليها .

ونقلت — قنا — عن الصحيفة ... اشارتها الى التهديدات والحشود الصهيونية المتوالية والتي تؤكد ... نية العدو الصهيوني في تفجير ... الوقف على الجبهتين السورية ... اللبنانية .

ونبهت الصحيفة الى المخطط ... المؤامرة التي تستهدف النيل من ... صمود سورية وتصفية الثورة الفلسطينية بغية تنفيذ المؤامرات ... الامبريالية في المنطقة .

الخارجية الليبية تنفي تصريحات سفير فرنسا

طرابلس — سانا — نفت وزارة الخارجية الليبية ... في تصريحات ... مارك معاك سفير فرنسا في طرابلس ... ان السفارة الفرنسية هناك لم ... بالقدر اللازم من الحماية .

وذكرت — اف ب — نقلا عن وكالة الانباء الليبية ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الليبية قد اوضح ان هذه التصريحات من جانب السفير الفرنسي لا اساس لها على الاطلاق .

وقال المسؤول الليبي انه قد تم منذ احداث ... في تونس الحاق ... من موظفي الامن بسفارة فرنسا في طرابلس لتأمين حمايتها وان المسؤولين بالسفارة الفرنسية قد اخطروا يوم الاثنين الماضي بتحرك المظاهرات متجهة نحو السفارة وطلب منهم مغادرة مقر البعثة الدبلوماسية الفرنسية .

واضاف المتحدث الليبي ان مستشار سفارة فرنسا في طرابلس اعرب في مقابلة مع مدير الادارة الاوروبية بالوزارة الليبية عن ارتياحه للجهود التي بذلتها قوات الامن والحماية التي توفرها للعاملين في السفارة .

الجزائر : الرئيس الفنزويلي يدعو « اوبك » للتشاور لاقامة نظام اقتصادي جديد

الجزائر — مراسل سانا — دعا الرئيس الفنزويلي لويس هيرايرا كامبنس دول منظمة الاوبك للتشاور المشترك بهدف وضع سياسة حول الطاقة تسهم في اقامة نظام اقتصادي دولي جديد على الرغم من اختلاف انظمة الحكم فيما بين دول المنظمة .

كما دعا الرئيس كامبنس في خطاب القاه ليلة اول امس امام المجلس الشعبي الجزائري الى توسيع مجال عمل المنظمة بحيث لا يظل محدودا في مجرد مساعدة مالية تساهم في تغطية اختلال ميزان المدفوعات او مجرد منح مساعدة مالية قصد تخفيف الازمات المؤقتة .

وتطرق الى الحوار الذي يجب اقامته مع البلدان المصنعة لتحقيق نظام اقتصادي جديد مشيرا الى ان هذا الحوار لا يجب ان يقتصر على مجال الطاقة فقط حيث ان المشكل الحقيقي يكمن في تغيير البنية الاقتصادية الدولية . واكد على ان مثل هذا الحوار يجب ان يتم حتما بمشاركة بلدان العالم الثالث .

حبش يجري مباحثات في موسكو

موسكو — سانا — اجرى الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في موسكو امس مباحثات مع عدد من المسؤولين السوفييت تناولت العلاقات الفلسطينية السوفيتية والوضع في المنطقة العربية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

وذكرت — واع — ان الدكتور حبش كان قد وصل موسكو يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق عدة ايام .

رسالة من بورقيبة الى الملك حسين

عمان — سانا — تسلم الامير حسن ولي عهد الاردن رسالة خطية من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة موجهة الى الملك حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية والاوضاع العربية الراهنة .

وقام بتسليم هذه الرسالة السيد محمد مزالي وزير التربية التونسي خلال اجتماعه هنا امس مع الامير حسن .

الرئيس الفرنسي يزور السعودية في ٢٣ الجاري

باريس — سانا — يقوم الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان بزيارة رسمية للعربية السعودية في ٢٣ من شباط الحالي تستغرق ثلاثة ايام .

هذا ما اعلنه مكتب الرئاسة الفرنسي ونقلته رويتر .

عمان : الأردن يؤكد من جديد رفضه اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية

عمان — مراسل سانا — اعلن السيد مروان القاسم وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية ان الاردن يؤكد من جديد رفضه لاتفاقيات كامب ديفيد الخيانية لان هذه الاتفاقيات لا ولن توفر الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وانسحاب اسرائيل الكامل والشامل من الاراضي العربية المحتلة ..

وقال السيد القاسم في حديث صحفي نشر في عمان امس ان الاردن يرى في اتفاقيات كامب ديفيد دائما انها انحراف بالقضية الفلسطينية عن مسارها الصحيح وتجاهل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاهل لمشاعر العرب في حقوقهم ومقدساتهم .

ملك المغرب يستقبل — سيهانوك —

الرباط — سانا — استقبل الملك الحسن الثاني ملك المغرب امس الاول الامير نورودوم سيهانوك .

وتقول — اف ب — ان الرئيس الكمبودي السابق يقوم حاليا بزيارة خاصة للمغرب منذ يوم الاثنين الماضي

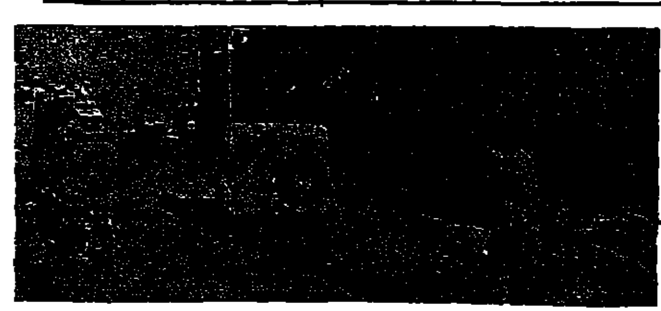
استمرار اضراب مراقبي الطيران المدني السوداني

الخرطوم — سانا — استمر مراقبوا الطيران المدني في السودان امس باضرابهم التباطؤي عن العمل مطالبين بتحسين اجورهم وشروط عملهم .

ونقلت — رويتر — عن وكالة الانباء السودانية ان السيد حسن بشير المدير العام للطيران المدني السوداني اوضح ان هذا الاضراب الذي بدأ يوم الاثنين الماضي ادى الى تأخر رحلات الطائرات حوالي ساعة في بعض الاحيان .

واوضحت الوكالة ان السيد بشير اجرى محادثات اول امس مع مراقبي حركة الطيران المدني لتسوية الخلاف





تواصل قوات الاحتلال الصهيوني محاصرة مدينة الخليل الصامدة لليوم السابع على التوالي .. وقد اعتقلت اعدادا كبيرة من المواطنين العرب الذين يقاومون الكيان الصهيوني ويعملون لاحباط خطوات الصلح الخيانية بين السادات والعدو الصهيوني ..

منظمة الوحدة الافريقية تبحث انتهاكات وقف اطلاق النار بروديسيا
محاولة اغتيال موغابي وبريطانيا تمنع زعيمي الجبهة من حضور المؤتمر

اديس ابابا — سانا — عقد وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية اجتماعا طارئا امس في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا لبحث الانتهاكات لاتفاقية وقف اطلاق النار في روديسيا .

ومن بين الموضوعات التي سنبحث وجود جنود من جنوب افريقيا العنصرية في القوات الروديسية ونشاطات القوات الفرعية الموالية للاسقف موزوريوا .

وكانت اثيوبيا قد اتهمت امس بريطانيا بمنعها زعيمي الجبهة الوطنية الروديسية روبرت موغابي وجوشوا نكومو من حضور اجتماع مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الذي بدأ اعماله امس في اديس ابابا .

وتقول — اف ب — ان متحدثا باسم وزير خارجية اثيوبيا صرح بان اثيوبيا التي دعت لحضور هذا الاجتماع اعدت طائرة لنقل الزعيمين الافريقيين الى اديس ابابا بناء على طلب ايديم كودجو السكرتير العام للمنظمة ولكن السلطات البريطانية في سالزبوري رفضت التصريح لهما بالسفر .

في سالزبوري جرت صباح امس محاولة لاغتيال روبرت موغابي احد قادة الجبهة الوطنية لزيمبابوي .

وتقول تاس ان قنبلة يدوية قد القيت على موغابي وان احد معاونيه قد اصيب بجراح .

وتشير الوكالة الى ان هناك خطة لتصفية زعماء الجبهة الوطنية لزيمبابوي جسديا وهي الخطة التي شارك في اعدادها وتنفيذها عملاء وكالة المخابرات المركزية ودائرة الاستخبارات البريطانية .

من جهة اخرى قتل اربعة من جنود جنوب افريقيا العنصرية في معركة بالاسلحة مع الثوار الوطنيين في شمال ناميبيا .

ويقول راديو لندن ان القتال نشب عندما وقع جنود جنوب افريقيا في كمين اثناء مهاجمتهم ثوار منظمة سوابو .

توتر شديد يجتاح السلفادور
احتجاز ٢٠٠ رهينة بينهم وزير التربية بمبنى الوزارة
اختطاف الزعيم الرئيسي للاتحاد الديمقراطي الوطني

سان سلفادور — وكالات تصاعدت موجة التوتر الشديد التي تجتاح السلفادور منذ ثلاثة ايام بعد ان قامت مجموعات من اليساريين بالاستيلاء على وزارة التربية والتعليم اضافة للسفارة الاسبانية واحتجزوا ٢٠٠ شخص كرهائن من بينهم وزير التربية والتعليم نفسه .

ونقلت — اف ب — عن مصادر في سان سلفادور العاصمة ان — سانتشيز ميزا — سفير اسبانيا في السلفادور مصاب بانهيار عصبي وان خمسة من الاطباء يقومون بعلاجه داخل مقر السفارة حيث لا يزال حوالي عشرين شخصا من اعضاء التحالف الشعبي للثامن والعشرين من شباط يحتجزون السفير واثنين من زملائه .

واشار احد محتلي السفارة ردا على مراسل وكالة فرانس برس الذي طلب التحدث الى السفير انه لا يستطيع تلبية طلبه لان السفير لا يزال تحت تأثير المخدر وانه يعاني فضلا عن ذلك ضعفا في القلب .

واكد المتلون غير المسلحين ان عملية احتجاز رهائن السفارة ليست موجهة ضد اسبانيا .

كما اعلن متحدث باسمهم اننا نثق في الشعب الاسباني وكيفية مواجهة الازمة التي تهز المنطقة واضاف ان المفاوضات قد بدأت بالفعل مع المسؤولين .

اما حكومة السلفادور فقد اكتفت من جانبها امس الاول في بيان اصدرته ان شاغلها الاول هو ان تحترم في كل الظروف سلامة الرهائن جسديا ومعنويا واكدت مرة اخرى ان الشرطة لن تتدخل .

من جهة ثانية علم من مصادر غير رسمية ان ماريو اجينادا كارانزا الزعيم الرئيسي للاتحاد الديمقراطي الوطني وهي منظمة سياسية قريبة من الحزب الشيوعي السلفادوري قد اختطف الليلة قبل الماضية .

وذكرت — اف ب — ان الدوائر في السلفادور تخشى ان تكون الجماعات اليمينية المتطرفة قد اغتالت الزعيم اليساري .

وكانت تلك الجماعات قد هددت اجينادا بالموت واطلقت النيران على سيارته بالقرب من مقر الحزب فضلا عن شنها اعتداء بالقنابل على مقر الحزب .

« ٧ » آذار القادم موعد بدء الانتخابات الايرانية
بينما تبلغ طهران أن الشاه لا يملك حرية مغادرة البلاد

طهران — سانا — اكد الدكتور — حسن حبيبي — الناطق باسم مجلس الثورة الايراني ان الرحلة الاولى من انتخاب مجلس النواب في ايران ستتم يوم — ٧ — آذار القادم .

وتقول — ق.ن.ا — ان ذلك جاء في تصريح للدكتور — حبيبي — الليلة قبل الماضية في اعقاب الجلسة التي عقدها مجلس الثورة بحضور الدكتور — ابو الحسن بني صدر — رئيس الجمهورية .

وقال الدكتور — حبيبي — في تصريحه الذي اذاعه راديو طهران امس ردا على سؤال عما اذا كان الدكتور — بني صدر — قد اصبح رئيسا لمجلس الثورة ام لا فرد ان هذا الامر يعود الى قرار الامام اية الله الخميني .

وصرح الدكتور حبيبي ان مجلس الثورة الايراني ناقش في جلسته الاخيرة موضوع انتخاب رئيس جديد للمجلس .

من جهة اخرى اعرب — جوان موتا امارال — رئيس وزراء — جزر الآزور — عن اعتقاده ان فكرة استقبال الشاه المخلوع في — ارخبيل الآزور — لا تخدم مصالح المنطقة . ونقلت — اف ب — عن امارال — قوله انه في حالة اقامة الشاه السابق في جزر الآزور — فان ذلك سيورط الارخبيل اجمع في المشاكل العالمية التي ليس له دخل فيها .

وفي بنما ذكر محامون مقربون من الحكومة مساء امس الاول ان بنما اخبرت ايران ان الشاه المخلوع موجود لديها بعد ان اطلق سراحه بكفالة مالية وهو لا يملك حريته في مغادرة البلاد .

ونقلت — رويتر — عن حديث هؤلاء المحامين لمراسلي الوكالة انه قدمت للشاه المخلوع مذكرة اعتقال في الثاني والعشرين من الشهر الماضي الا انه سرعان ما اطلق سراحه بكفالة مالية بشرط عدم مغادرته بنما كما اعطيت ايران ستون يوما لتقديم طلب رسمي بتسليم الشاه كلاجئ سياسي لبلاده .

واضافوا ان السيد صادق قطب زاده وزير الخارجية الايراني اوضح في بيان له في الشهر الماضي ان الشاه هو رهن الاعتقال وهو الامر الذي يمكن لحكومة بنما انكاره اذا ما اطلق سراح الشاه بموجب كفالة مالية .

وفي طهران ايضا قام الطلبة الايرانيون الذين يحتجزون الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران بنشر وثيقة مساء امس الاول تفيد بان وزير الارشاد القومي في عهد الشاه المخلوع كان يمد السفارة الامريكية بالمعلومات بشكل مستمر .

ونقلت — رويتر — عن ناطق باسم الطلبة في حديث للاذاعة — والتلفزيون طهران قوله ان الوثائق التي ابرزها الطلبة وظهرت على شاشة التلفزيون تحمل ختم وكالة المخابرات الامريكية وقد عثر عليها في الكتب التابع للمخابرات المركزية الامريكية في السفارة .

وتضمنت الوثيقة تقريرا مرسلا الى وزارة الخارجية الامريكية يفيد بان ناصر ميناشي وزير الارشاد القومي السابق كان صادقا وواضحا مع السفارة واعضائها وانه يمد السفارة بالمعلومات اللازمة .

وقد ارخت الوثيقة بتاريخ ٨ كانون الاول ١٩٧٨ اي قبل ان يغادر الشاه ايران بشهر تقريبا .

وعلى صعيد آخر يصل الى طهران اليوم خمسون امريكيا لزيارة طهران تلبية لدعوة من الطلاب الذين يحرسون المحتجزين الامريكيين في سفارة الولايات المتحدة في طهران .

ونقلت — اف ب — عن متحدث باسم الطلاب قوله ان من بين المدعوين بعض الهنود الحمر والسود من مختلف الفئات الاجتماعية فمنهم قساوسة ومدرسون ومحامون ونقابيون وغيرهم .

وقال المتحدث لقد وجهنا الدعوة الى هؤلاء الامريكيين لتعريفهم بالثورة الايرانية .

واشار المتحدث الى ان الطلبة سيقومون بمظاهرات عديدة ويعقدون مؤتمرات كثيرة بمناسبة هذه الزيارة

الهند ترسل مبعوثا خاصا الى افغانستان

نيودلهي — سانا — ارسلت الهند امس مبعوثا خاصا الى افغانستان لاجراء محادثات مع الرئيس الافغاني بابراك كارمال .

وذكرت — يب — ان المبعوث السيد سينغ سفير الهند السابق لدى افغانستان قد غادر امس الى كابول في زيارة تستغرق خمسة ايام لاجراء محادثات مع المسؤولين الافغانيين بشأن الوضع في افغانستان .

اتحاد اللجان الاولمبية يرفض مقاطعة اولمبياد موسكو

مكسيكو — سانا — حدد اتحاد اللجان الاولمبية رسميا موقفه بعدم مقاطعة الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستجري في موسكو .

وذكرت — اف ب — ان الاتحاد اعلن ذلك مساء امس الاول في ختام اجتماع اللجنة التنفيذية للالعاب الاولمبية المنعقد في موسكو .

واكد اتحاد اللجان الاولمبية في بيان اذيع في ختام الاجتماع الطارئ امس ثقته الكاملة في اللجنة الدولية الاولمبية المقرر لها ان تجتمع قريبا .

وذكر اتحاد اللجان ايضا انه يستند في اتخاذ قراره على حقيقة ان الالعاب كانت قبل كل شيء مهمة الرياضيين ولا ينبغي لها ان تتعرض على اية حال لضغوط من خارج الحركة الاولمبية .

وكان المسؤولون في اتحاد اللجان الاولمبية قد اتخذوا هذا القرار من قبل يوم ٢٨ كانون الثاني الماضي وذلك اثر دعوة الرئيس الامريكي كارتر بمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو .

بدء المحادثات التمهيدية بين شطري كوريا

بامونجوم — كوريا — سانا — اجتمع مسؤولون من كوريا الديمقراطية وكوريا الجنوبية في بامونجوم امس في محاولة للتحضير لاستئناف المحادثات بين رئيسي وزراء البلدين .

وذكرت — اب — ان الطرفين واتفقا على عقد اجتماع اخر في هذه القرية المحايدة في التاسع عشر من الشهر الحالي لاستئناف محادثاتهما بهذا الصدد .

ويذكر ان هذا هو اللقاء الاول بين الجانبين منذ مصرع بارك شونغ هي رئيس جمهورية كوريا الجنوبية في تشرين الاول الماضي .

ارتفاع أسعار الذهب

لندن — سانا — ارتفع سعر الذهب مرة ثانية امس كما ارتفع سعر الدولار بشكل طفيف في معظم الاسواق الاوروبية

وذكرت — يب — ان سعر الذهب بلغ عند افتتاح اسواق لندن ٦٩٢,٥ دولار حيث سجل بذلك زيادة قدرها سبعة دولارات عما كان السعر عليه عند اقفال السوق يوم امس الاول .

أضـــواء

من مبدأ ايزنهاور الى مبدأ كارتر

كثر الحديث مؤخرا حول — مبدأ كارتر — فما هو هذا المبدأ ؟!

اخترع كارتر نظرية سياسية استعمارية جديدة سميت باسمه — مبدأ كارتر — وتعتبر هذه النظرية المنطقة الممتدة من باكستان الى الخليج العربي منطقة امن قومي للولايات المتحدة لانها المنطقة التي ينبع منها النفط ويصب في موانئها ويمر من معابرها الى الولايات المتحدة والعالم الغربي .

ومبدأ كارتر هذا بوضوح اكثر يعني ان منطقة الشرق الاوسط اصبحت الان تحت مظلة التدخل العسكري الامريكي فيما لو حدث اي تغيير يمكن ان يؤثر على مصالح واشنطن النفطية وغير النفطية في هذه المنطقة وما الضجة التي افتعلتها الولايات المتحدة حول افغانستان الا تغطية لمبدأ كارتر هذا .

لقد درج في الولايات المتحدة ان ينتهج كل رئيس سياسة جديدة تعرف باسمه فمن مبدأ — ترومان — الى مبدأ — ايزنهاور — الى مبدأ — نيكسون — وانتهاء بمبدأ — كارتر — الحالي . ولا زالت شعوب المنطقة تذكر نظرية — ايزنهاور — ومبدأه المعروف في معالجة شؤون الشرق الاوسط الاستراتيجي الغني بالنفط خوفا من الخطر الشيوعي المزعوم وانتهت الايام فشل مبدأ ايزنهاور في الخمسينات ولن يكون حظ نظرية كارتر اليوم افضل من حظ سابقتها بالامس .

وتعمل واشنطن جاهدة الى احياء الاحلاف العسكرية وبعثها بصورة جديدة وتحت اسماء مختلفة ، وان خطاب كارتر الاخير يظهر نية امريكا الاكيدة على المضي بوضع المخطط وحشد القوات العسكرية في هذه المنطقة لتوريط دولها في احلاف غير معلنة لربطها بعجلة الامبريالية الامريكية ولكن شعوب هذه المنطقة ادركت اللعبة وهي ترفض هذه الاحلاف ولا ترى هذا الخطر الموهوم الذي تصوره واشنطن .

لذلك فان — مبدأ كارتر — العتيد سيلقى مثلما لقي سلفه — مبدأ ايزنهاور — من فشل ولن تمر هذه الالاعيب على شعوب وحكومات هذه الدول .

● عبد الحميد سليمان

مع الجماهير

الخبز في طرطوس مرة ثانية .. وحوارية جديدة

السيد محرر زاوية مع الجماهير

قرأت – الحوارية الشعبية اليومية الطرطوسية – للمواطن السيد – يوسف ابو العيس – التي نشرتها الثورة في عددها رقم ١٥٧١١ بتاريخ ١-١-١٩٨٠ .. وقرأت فيما بعد رد السيد مدير التموين والتجارة الداخلية بطرطوس على هذه (الحوارية) . وللحقيقة .. من اجل ان تبقى الحقيقة حقيقة اقول :

١ – انني اولا وقبل كل شيء لست – مراقب تموين سابق مفصول ولهذا فساكون في منجى من بطلان اتهامات مديرية التموين .

٢ – ان رد مديرية تموين طرطوس منفعل .. وغير مسؤول .. في رايي لانه بعيد عن الحقيقة

٣ – انني مواطن قاطن بنفس الحي الذي تجري فيه – الحوارية – ومن تعداد زبائن الفرن المومأ اليه .. وانني مضطر بحكم جملة العوامل الرسمية والشعبية السائدة في طرطوس الى حد الهيمنة .. مضطر الى ابتياع كيلو الخبز المقلوب بليرة سورية واحدة فقط لاغير . وكيلو الخبز هذا ليس مزانا .. بل معدودا – ٤ خبزات – .

٤ – وحتى لو كان المواطن السيد – ابو العيس – موظفا مطرودا فعلا .. فهل هذا يمنعه – كمواطن – من التصدي لسلبيات من لايتمتعون حتى بالحد الادنى من الشعور بالمسؤولية .. وانني – كمواطن – ارى ان كرامة هذه الامة وحريتها هما من كرامة المواطن وحريته والعكس صحيح .. ارى ايضا انه ماكان ينبغي على مديرية تموين طرطوس ان تدفع تهمة التقصير عنها بتجريح المواطنين وشتمهم ووصفهم بكلمات لاتنسجم ووضعها الوظيفي .. وهي تخالف القانون اولا واخيرا .

٥ – انني اتحدى مدير تموين طرطوس ان يثبت ادعاءاتها حول كساد اربعة اطنان من الخبز يوميا في طرطوس .. فلماذا ؟ وكيف ؟ الا اذا كانت تقصد تلك الربطات من الخبز اللبناني المهرب الغالي الثمن بحيث لايستطيع شراؤها سوى امثال بعض موظفي التموين .

اخيرا : في طرطوس مشكلة الخبز تؤرق المواطنين ويعانون منها سواء بغلاء الاسعار او بالزحام الشديد .. او بسوء الانتاج للرغيف .. وثم بغياب المسؤولين في مديرية التموين .. .. والدوريات التي تسيرها المديرية لم نرها ابدا .

ونحن مع السيد مدير تموين طرطوس نطالبكم بارسال لجنة بشكل مفاجيء للوقوف على حقائق الامور ودمتم .

ارجو التفضل بنشر هذا وشكرا .

● مواطن

الاسم الصريح لدى زاوية مع الجماهير

اشارة للموضوع الذي نشرناه يوم امس الاول بعنوان (مرفأ طرطوس والحقيقة اقرب من الخيال) : فان الامكانات التي يدفعها المواطن فيها ضريبة الروتين القاسية ، وضريبة الفساد والفوضى ، كثيرة !

تكاثرت خلال المرحلة الماضية .

استغل الفاسدون والمفسدون ، حركة التنمية الضخمة التي بدأها القطر .

وفي صخب هذه الحركة بثوا فسادهم وافسدوا غيرهم !

لنسأل عن حجم النفقات والخسائر التي تدفعها مؤسسات القطاع العام في مرفأي اللاذقية وطرطوس مثلا ! لنسأل عن اسباب غرامات التأخير وغيرها وغيرها التي

مرصد

قليـل مـن الكلمـات

تستنزف عملاتنا الصعبة !

سوف لاتجد سوى جواب واحد دوما ، الفساد ، والفوضى والرشوة والروتين !

وليس في المرفأ فقط ، في المطارات ، ومراكز الحدود ، وفي المؤسسات المستوردة والمصدرة على السواء .. هنالك امور تستدعي اعادة النظر ، لا لاعادة النظر فقط ، بل لنحاسب ، ولنقطع الايدي الملوثة ولنكف عن النكس ، هذا البلاء الذي نسميه (روتين) وكل المآسي التي نجمت عن

الروتين !!

نريد ان نتطور ، يريد كل مواطن شريف ان يتحول بلده الى بلد منتج ، قوي متحضر ، فكيف لنا ان نبلغ ذلك ، وفي احشائنا سم ، وسقم ؟ باختصار ، لنحاسب ، ولنقطع الايدي التي تحاول جر العربة الى الخلف ، ليس بغير ذلك ننطلق . ولنا ، لكل مواطن في هذا القطر ، ثقته وتفاؤله ، بان ماجاء في مؤتمر البعث الاخير ، وما بدأت حكومتنا الجديدة به وعلى رأسها القائد حافظ الاسد من مراجعة شاملة لكل الامور ، وتقييم واع ودقيق لاوضاع المواطن ، سيكون كفيلا باعادة كثير من الامور المعوجة الى نصابها واستقامتها .

● غ

دراسة لحفر بئر لقرية مرشته بمحافظة طرطوس

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة المحترم

ص.ب ٢٤٤٨

نشرت صحيفة الثورة في عددها الصادر بتاريخ ١٢-١٢-١٩٧٩ شكوى من المواطن حسن الحامض من اهالي قرية مرشته – محافظة طرطوس يشكو فيها من عدم توفر المياه الصالحة للشرب في القرية .

ان قرية مرشته لا تحوي اي مصدر مائي طبيعي ، لذا فان مديرية مياه الشرب في الوزارة ستقوم بدراسة جيولوجية للمنطقة بغية حفر بئر ارتوازي لارواء القرية المذكورة .

يرجى الاطلاع والنشر ، شاكرين لكم تعاونكم .

دائرة العلاقات العامة

رد من رئيس بلدية جباب حول طريق البلدة

اشارة للطلب المنشور في جريدة الثورة العدد ٥١٨٦ تاريخ ١٦-١-١٩٨٠ زاوية الرقابة الشعبية بشأن توسيع الشارع بجانب المسجد بقرية جباب واكمال تزفيت الطريق العام فاننا نرغب في ايضاح النقاط التالية :

١ – بالنسبة لجانب المسجد فهنالك دكاكين ومحلات تجارية مملوكة من جهة وهنالك ايضا حرم الجامع من الجهة الثانية وهذا مملوك ايضا وبالتالي فانه من غير الممكن اجراء التوسيع الا في حالتين وهما اما التنازل الصريح من قبل المالكين واما الاستملاك وان البلدية على استعداد لتلبية الطلب في حال تملكها في اي الحالتين ايهما اسرع .

٢ – بالنسبة لتوسيع شارع المدخل فهذا ممكن والبلدية ستاخذ ذلك بعين الاعتبار وضمن حدود امكاناتها والافضليات المطروحة امامها .

٣ – بالنسبة لاكمال طريق عام جباب – موثبين فنحن لم نقصد من ردنا انه ليس بحاجة لقميص اسفلتي البتة ولكنا قصدنا انه ما دام ليس بالامكان اتمامه خلال العام المنصرم لعدم توفر الاعتماد فان الجزء الذي نفذ ربما كان ابدئ واولى ريثما يتم رصد اعتماد لتغطية الجزء المتبقي . يرجى الاطلاع والتفضل بالنشر .

النقيب وجيه العلي من ناحية الصنمين

رئيس بلدية جباب

بقية الطريق سينفذ خلال عام ١٩٨٠

الى رئاسة تحرير جريدة الثورة

اشارة الى ما نشرته جريدتكم في عددها الصادر بتاريخ ١٧-١-١٩٨٠ بخصوص شكوى اهالي قرية الحاضر التابعة لمحافظة حلب من عدم انجاز الطريق الواصل الى قريتهم .

قد اوعز السيد وزير المواصلات الى المديرية المذكورة بضرورة معالجة الموضوع بالسرعة الممكنة بعد اجراء التحقيق اللازم في هذا الموضوع وقد تبين لنا بالنتيجة بانه تم تعبيد كامل الطريق الواصل الى هذه القرية ولم ايضا تزفيت القسم الاكبر منه بحيث لم يبق سوى – ٣ – كم رصد لاتمامها خلال عام ١٩٨٠ مبلغ – ١٠٠ – الف ليرة سورية وان مديرية المواصلات في حلب جادة في انجازه .

مدير مكتب الاعلام والعلاقات العامة

السيد [illegible] ة الثورة القراء

[illegible] بالعدد رقم

– ٥١٨٤ – تاريخ ١٤-١-[illegible] ت عنوان

ردود المسؤولين

اوراق الخريف ، تبين اليكم اننا نعاني من نقص في الموزعين والفارزين في مركز بريد دمشق وفي جميع الفروع البريدية في مدينة دمشق وفرع بريد المزة ، موضوع الشكوى حيث ان هذا الفرع يحتاج الى عشرين موزعا بينما الموجود حاليا ستة موزعين والقائم منهم ثلاثة فقط ، مما ادى الى تراكم البريد علما بان المؤسسة اعلنت عن عدة مسابقات لمدينة دمشق ولم يتقدم احد اليها ، بالاضافة الى فتح باب التعيين لاي مواطن تنطبق عليه الشروط بمجرد مراجعتنا . وتأمل بعد القرار الثوري للرفيق الامين العام للحزب القاضي بزيادة الرواتب والاجور ان نستطيع ملء الشواغر في مدينة دمشق وفرع المزة موضوع الشكوى لتلافي النقص .

المدير العام للمؤسسة العامة للبريد

محمد دلول

١٥٠ الف ليرة لتعبيد طريق سبينة

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة الى الشكوى التي نشرتها الثورة في عددها – ٥١٩٦ – تاريخ ٢٧-١-١٩٨٠ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان – سكان منطقة سبينة يقطعون الطريق باتجاه عملهم على اسطح المنازل –

١ – ان الشكوى فيها الكثير من المبالغة وخاصة ما ورد في العنوان .

٢ – قامت المؤسسة العامة للمياه بتنفيذ مشروع المياه وتغطية قناة السبينة ضمن الشارع العام وقد نتج عن ذلك تعطيل الشارع بكامله وتراكمت الاوحال في الشارع العام من جراء الاعمال التي قامت بها المؤسسة المذكورة لانها لم تقم باعادة الشارع الى وضعه السابق استدعينا رئيس البلدية الى مكتبنا وطلبنا اليه سرعة العمل على تعبيد الشارع ولما وجدنا ان المبلغ المتوفر لدى البلدية لن يكفي تنفيذ التعبيد منحنا البلدية مبلغ مائة وخمسين الف ليرة سورية من المحافظة بغية اعادة تعبيد الطريق موضوع الشكوى وقد تم الاعلان عن المناقصة وسيتم تعبيد الطريق باقرب وقت ممكن بعد ان رصد له مبلغ – ٢٥١٢٠٠ – ليرة سورية .

يرجى الاطلاع ونشر هذا الرد وشكرا لتعاونكم

محافظ دمشق

●● المحرر :

نشكر اهتمام محافظة دمشق العاجل بهذه الشكوى ، ونؤكد لها باننا لم نبالغ بعنوان الزاوية لان الزمن الذي ارسلت به الشكوى كان الواقع فيه كما وصفنا ، للايضاح فقط ، وشكرا لمحافظة دمشق على اي حال .

ايضاح من وزارة التربية

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة الى ما نشرتم في العدد الصادر في ١٦-١-١٩٨٠ بعنوان – من المعلمين الذين يؤدون الخدمة الالزامية مرتين – نفيدكم بما يلي :

اعلمتنا مديرية التعليم الثانوي بحاشيتها المؤرخة في ١٩-١-١٩٨٠ ان التعليمات الوزارية تقضي بعدم النظر في نقل من لم يباشر العمل فعلا تنفيذا لقرار تعيينه لتثبيته بعد الخدمة لان بعضهم لا يلتحقون بالعمل بعد الخدمة الالزامية ويستنكفون عن العمل ولهذا لا ينظر في طلبات نقل المدرسين الذين لم يباشروا عملهم فعلا اما حساب هذه الخدمة في القدم فموجود في صلب الاسس وهي خدمة فعلية تحسب بعد المباشرة .

م. المكتب الصحفي

تم اصلاح الهاتف

الى رئاسة تحرير جريدة الثورة

جوابا عما نشر في العددرقم ٥١٥٥ من جريدتكم الصادر بتاريخ ١٥ – ١٢ – ١٩٧٩ حول استمرار تعطل الهاتف رقم ٢٢٦١٧٤ العائد الى المواطن فؤاد اللحام .

نحيطكم علما انه تم اصلاح الهاتف المنوه عنه وذلك بعد ان تم اصلاح الشبكة الارضية المغذية له والمجموعة الفرعية واصبح الهاتف يعمل بشكل جيد .

يرجى الاطلاع .

دمشق ١٣ – ٣ – ١٤٠٠ هـ الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٠ م .

المدير العام

المؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية

هاتف مطبعة الثقافة

الى رئاسة تحرير جريدة الثورة

جوابا عما نشر في العدد رقم ٥١٣٥ تاريخ ٢٢-١١-١٩٧٩ حول استمرار تعطل الهاتف رقم ٢٢٧٠١٢ العائد لمطبعة وزارة الثقافة نحيطكم علما ان الهاتف المذكور قد اصبح يعمل بشكل جيد منذ الشهر الماضي .

يرجى الاطلاع — المدير العام

المؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية

حول حل مشكلة مياه الشرب لبعض قرى منطقة دريكيش

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة المحترم

نشرت صحيفة الثورة في عددها الصادر بتاريخ ١٢-١٢-١٩٧٩ شكوى حول عدم توفر مياه الشرب النقية في قرية بمنة – منطقة الدريكيش .

ان القرية تشرب من نبع طبيعي في اسفل الجبل المقامة عليه منازل القرية ، مما ادى الى تلوث مياه النبع ، وبدراسة هذا الواقع منذ مطلع عام ١٩٧٩ تم الاتفاق بين مديرية الاسكان والمرافق بطرطوس واهالي القرية على جر مياه بعض ينابيع جبل النبي متى بالاسالة الى القرية ريثما تتم دراسة وتنفيذ مشروع مياه بيت الوادي الذي تستفيد منه القرية والذي هو قيد الدراسة لدى مديرية مياه الشرب في الوزارة على ان يقدم اهالي القرية اليد العاملة وتقدم مديرية الاسكان والمرافق المواد اللازمة الا ان الاهالي لم ينفذوا ماعليهم مع الاشارة الى ان الاعتمادات التي خصصت من العمل الشعبي لا تكفي الا لتقديم المواد فقط ، وقد طلبت مديرية الاسكان والمرافق بطرطوس من اهالي ومسؤولي منطقة الدريكيش تقديم طلب لضم القرية الى بلدية دوير رسلان المتلاصقة معها بغية تنظيم القرية وتنفيذ شبكات المجاري لها لمعالجة تلوث النبع ، الا ان الاهالي يرفضون تقديم طلب الانضمام ، وقد تم الايعاز الى مديرية مياه الشرب في الوزارة للاسراع بدراسة مشروع مياه بيت الوادي للبدء بتنفيذه فورا ، باعتباره الحل الانسب والافضل لارواء القرية المذكورة مع عدد من القرى الاخرى ، خاصة وان القرية تحوي بعض الينابيع الصغيرة الصالحة للشرب .

يرجى الاطلاع والنشر شاكرين لكم تعاونكم

دائرة العلاقات العامة

منتخب بلغاريا الوطني يغلب منتخب حلب ٢/صفر

● حلب – هاتفيا خاص بالثورة :

استحق منتخب حلب امس الهزيمة امام منتخب بلغاريا الوطني لكرة القدم بهدفين مقابل لا شيء قياسا للاداء الفني الذي قدمه الجانبان خلال اللقاء الذي تم بينهما .

ولعل جمهور حلب لم يهتم لهذا اللقاء ، فكان قليلا بالمدرجات نظرا لاقامة المباراة في يوم – اربعاء – اذ كان باردا بالحماس والتشجيع يتناسب مع اداء فريقه الذي ظهر في حالة لا يحسد عليها ، فضم تشكيلة غريبة عجيبة جمعت بين المتناقضات ، ووضعت لها الحسابات الشخصية ، فتم اشراك عناصر لا تلعب في انديتها ، وجلس آخرون للراحة رغم اهميتهم لهذه المباراة وتحقيق السمعة لحلب بسبب مباريات الدوري القادمة ... ومن خلال هذا المنظور يمكن معرفة الصورة الحقيقية لاداء لاعبي حلب المشاركين بهذه المباراة ، والذين باتوا يحرصون على انفسهم هم ايضا خوفا من اصابة غير محسوبة .

وزاد من فتور همة اللاعبين ، وتواضع الاداء الارض السيئة التي افقدت كلا الجانبين التحكم بالكرة ، وتنفيذ المهارات بكل دقة ، وخاصة من جانب المنتخب البلغاري الذي لم يشبع عطش جمهور حلب رغم انه يملك اللياقة البدنية الجيدة والمهارة العالية ، والثقة المتناهية ، الا انه وبعد دقائق قليلة على البداية ، وبعد ان عرف قدرات منتخب حلب لعب باستهتار ولا مبالاة ظاهرة ليمر الوقت ثقيلا على الجمهور الذي ودع لاعبيه بصيحات الاستهجان ، والاستنكار .

اما عن المباراة فقد بدأت بمحاولات اختبارية من الطرفين استغل فيها منتخب حلب خبرته باللعب على الارض الطينية ، وقام باول هجمة بعد ٦ دقائق حين رفع فاخر زين الدين كرة مرسومة حولها محمد تسريني برأسه الى زاوية صعبة امسكها الحارس – بتشيف – .

تسيد بعدها المنتخب البلغاري الذي خبر لاعبوه الارض السيئة ، وعرفوا اصول التحرك عليها فسدد مانولوف كرة عالية بعد عدة تمريرات سريعة ، واستمرت هجمات المنتخب البلغاري متلاحقة ووقف لها المدافعون والحارس بالمرصاد .

وازداد اصرار منتخب بلغاريا على مضاعفة الهجوم امام تواضع منتخب حلب ، وسدد له ارجيروف ، وايفانوف عدة مرات امسك اكثرها الحارس محمد عقاد .

وكاد الشوط الاول يقترب من نهايته ، والتعادل السلبي مستمرا ، الا ان بتكوف استطاع بالدقيقة ٢٧ ان يقطع نصف الملعب لوحده ولاعبي منتخب حلب يجرون خلفه بالتتابع دون ان يلحقوا به ليسدد الكرة ارضية دخلت المرمى عن يمين الحارس ليكون الهدف الاول للمنتخب البلغاري ، وبه انتهى هذا الشوط .

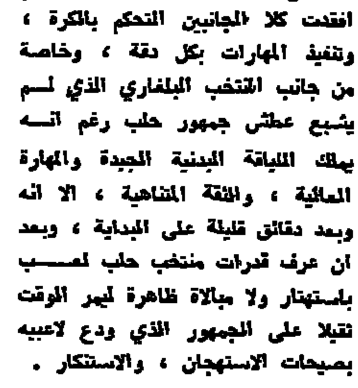
وفي الشوط الثاني ازداد تواضع الاداء من الجانبين ، ومضى اكثر الوقت في محاورات غير مجدية وخاصة من لاعبي منتخب حلب باستثناء مرة واحدة سدد منها ياسين طراب الكرة ضعيفة بين يدي الحارس ، واضاع بذلك فرصة التعادل لحلب .

وكان رد المنتخب البلغاري سريعا ، فتسابق لاعبوه في التسديد على المرمى الذي وقف الحارس – عقاد – بحماية ..... ومع اقتراب الشوط الثاني من النهاية ، وبعد ان افرغ منتخب حلب كل طاقته اضاف المنتخب البلغاري الهدف الثاني بتسديدة بعيدة اطلقها مانولوف سكنت الزاوية العليا عن يمين الحارس .

واستعرض المنتخب البلغاري فيما تبقى من الوقت وهو يحاول تعزيز اهدافه لكنه لم يفلح .

● قاد المباراة الحكم الدولي ابراهيم ماشطه ، وساعده على التماس الحكمان محمود اسماعيل ، وبكري سنو .

● مثل حلب : محمد عقاد ، محمد قباني ، واهي بغجيان ، منسي دركزلي ، علي مراش ، محمد تسريني ، عبد الباسط حلاب ، اكوب بزدكيان – محمد جابي – فاخر زين الدين – زياد دهان – ياسين طراب – احمد مصلح – رافي شاروبيان – محمود وفائي – .



هبط الساحل وبقي العروبة بالدرجة الثانية

اقيمت في حلب المباراة الفاصلة بين نادي العروبة ونادي الساحل لتحديد الفريق الذي سيهبط الى مصاف اندية الدرجة الثالثة بكرة القدم .

وقد اسفرت المباراة عن فوز العروبة باربعة اهداف مقابل هدف واحد رغم ان الساحل كان البادىء بالتسجيل ، وهبط بذلك الساحل الى الدرجة الثالثة وبقي العروبة بالدرجة الثانية .

قاد المباراة الحكم الدولي فاروق ضبيط ، وساعده على التماس الحكمان زكي ناطور ، وغسان صالومه . هذا وكان الساحل قد فاز في المباراة الاولى بطرطوس باربعة اهداف مقابل ثلاثة .

تجارب المصارعة

تختتم اليوم – الخميس – في صالة الجلاء بدمشق تجارب ابطال المصارعتين الرومانية والحرة التي استغرقت اربعة ايام .

لجنة حلب للكاراتيه

عقب انتهاء مؤتمر لعبة الكاراتيه الذي عقد السبت قبل الماضي في حلب حيث استعرض المقترحات والتوصيات للعام القادم تم انتخاب الاعضاء التمميين للجنة التي اصبحت على الشكل التالي : عبد الستار علبي (رئيسا) عمر ادلبي (امينا للسر) مصطفى درباس ، حسن زيتوني ، عبد الرحمن علبي (اعضاء) .

اخبار من درعا

● جرت يوم الاحد الماضي البطولة الانثوية المدرسية لالعاب القوى بدرعا لانتقاء منتخب المدارس الذي سيمثل المحافظة ببطولة القطر المدرسية وجاءت البطولة فاشلة تنظيميا وفنيا من جراء عدم الاهتمام والمشاركة من اكثر ثانويات واعداديات المحافظة مما انعكس هذا على البطولة .

● قام الرفيق نائب رئيس الاتحاد الرياضي العام ابراهيم الشرع يرافقه رئيس مكتب الاعلام المركزي واعضاء اللجنة التنفيذية بدرعا بزيارة الى ذوي فقيد الرياضة هيثم بجبوج وقدموا التعازي باسم المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام وفي نهاية الزيارة قدم الرفيق نائب رئيس الاتحاد مبلغ رمزي من المال وقدره ٣٠٠٠ الاف ليرة سورية .

● تمت الموافقة المبدئية من قبل اللجنة التنفيذية بدرعا على اقامة دورة بكرة اليد تخليدا لذكرى فقيد الرياضة لاعب منتخب سوريا الدولي هيثم بجبوج تحمل اسمه .

لم يصل بريلا الروماني

تأخر وصول فريق بريلا الروماني الى القطر بدعوة من نادي الحرية ، وبذلك لم يلعب امس نادي الجهاد مع بريلا حسب ماكان مقررا .

وعلمت (الثورة) ان الفريق الروماني سيصل يوم غد الجمعة سيلعب الاحد مع نادي الاتحاد في حلب ثم يلتقي يوم الثلاثاء مع الجهاد بالقامشلي .

وهناك اتصالات ليلعب بريلا باللاذقية مع احد انديتها ، ومع الحرية في حلب .

امية يخسر امام حطين

لعب فريق نادي امية من ادلب مباراة ودية بكرة القدم مع نادي حطين باللاذقية اسفرت عن فوز حطين بصعوبة بهدفين مقابل هدف واحد .

ورغم ان امية افتتح التسجيل بواسطة يحيى بيطار في الشوط الاول فقد احرز لحطين في الشوط الثاني عبد القادر فواخرجي ، ومنذر فواخرجي هدفين متتاليين .

● السيد رئيس مجلس الوزراء خلال استقباله امس وفد فرع الحزب في درعا ووفد نقابة الصيادلة ●

الرئيس الاسد يستقبل

تتمة ما نشر على ص - ١ -

ظهر امس وحضر اللقاء السيد العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة والرفيق الدكتور وهيب طنوس عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد وصل السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان الى دمشق في الحاديةعشرة في زيارة للقطر ليجري خلالهـا مباحثات مع عدد من المسؤولين تتعلق بالاوضاع المستجدة على الساحة اللبنانية .

وكان في استقباله عند نقطة الحدود السورية اللبنانية الرفيق وهيب طنوس عضو القيادة القطرية رئيس مكتب التعليم العالي القطري .

وفي بيروت اعرب مجلس الوزراء اللبناني عن تقديره للدور الفعال الذي قامت وتقوم به سورية في اطار قوات الردع لتثبيت الامن في لبنان وترسيخ عودة الشرعية الى جميع المناطق اللبنانية .

جاء ذلك في بيان اذيع هنا في ختام الاجتماع الذي عقده مجلس الوزراء اللبناني امس برئاسة الرئيس الياس سركيس .

واكد البيان على ضرورة متابعة الاتصالات مع المسؤولين في سورية على جميع المستويات في ضوء العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين .

وقال البيان أن الحكومة اللبنانية كلفت الجيش اللبناني باتخاذ جميع الترتيبات اللازمة لملء اي فراغ امني على طول خطوط التماس والمرافق الحيوية والادارات ومؤسسات الدولة كما كلفت الحكومة الجيش برفض اي وجود مسلح لغير قوى الشرعية والجيش اللبناني وقوات الردع العربية وقوى الامن الداخلي .

وطالب البيان قيادة الجيش اللبناني وقوات الردع العربية وقوى الامن الداخلي ووضع خطة امنية تستهدف احكام قبضة السلطة على جميع المراكز وبما يحدد لقوات الجيش والردع الدور الفعال في دعم ومساندة قوى الامن في مهامها وبما يتيح تطوير المهام الامنية لقوى الشرعية لتولي مسؤولياتها في جميع المناطق التي ليس للشرعية قوى مسلحة فيها .

وشدد البيان على اعطاء اولوية للخط الساحلي الممتد من مدينة طرابلس الشمالية الى مدينة صور الجنوبية وكذلك الوسط التجاري داخل العاصمة اللبنانية والمناطق الحيوية .

وكان مجلس الوزراء قد استمع في مستهل جلسته من الرئيس الياس سركيس الى عرض مفصل للتطورات على الساحة اللبنانية كما استمع الى تقرير قدمه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص عن نتائج زيارته امس الاول الى دمشق .

الصحف العربية تبرز

سورية قرارها بسحب قواتها من بيروت وضواحيها .

وقالت صحيفة - القبس - ان قوى الجيش والامن ستنفذ المهمة بدعم عربي وان هناك خطة لتجريد بيروت من السلاح وجعلها مدينة مفتوحة .

وقالت صحيفة الوطن ان لبنان متهمك بملء الفراغ السوري . وقالت صحيفة الراي العام ان العاصمة اللبنانية شهدت خلال اليومين الماضيين اجتماعات مكثفة للبحث عن بديل للردع .

كما اشادت صحيفة - الدستور - الاردنية بالدور القومي للقطر العربي السوري في لبنان والتضحيات الكبيرة التي قدمها خلال الاعوام الاربعة الماضية من اجل ايقاف نزيف الدم فيه ومنع تقسيمه .

وقالت في تعليق لها امس ان سورية الشقيقة التي ادت دورا قوميا في لبنان وماتزال تؤديه يقع على عاتق السلطة الشرعية في لبنان دورا يجب ان تؤديه ايضاوهو تحقيق الوفاق الوطني في لبنان .

ودعت الصحيفة في ختام تعليقها المواطنين اللبنانيين الى تهيئة الاجواء المناسبة للوفاق الوطني لوضع حد للماساة اللبنانية واعادة بناء الوطن اللبناني .

وفدنا الحزبي يبدأ

- تتمة ما نشر - ص ١ -

خلالها العلاقات الوديـة والمتينة بين الاتحاد السوفييتي والقطر العربي السوري .

هذا وعلم - مراسل سانا - في موسكو ان المباحثات تتناول العلاقات الثنائية بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفييتي ومجالات التعاون بين البلدين وسبل تمتينها ووسائل تطويرها بما يعزز قوة البلدين ومساهمتهما المشتركة للتصدي لمخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية ومواجهة العدوان الاسرائيلي واطراف كامب ديفيد وعملائهم .

كما تتناول المباحثات استعراض الوضع في منطقة الشرق الاوسط من جميع جوانبه والتركيز على مؤامرات حلف كامب ديفيد الاستعماري الذي يهدف الى توجيه الضربات لحركات التحرر العربية واستعراض الاوضاع الدولية واثرها على الوضع في المنطقة العربية .

وتكتسب هذه الزيارة التي يقوم بها وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق - عبد الله الاحمر - الامين العام المساعد للحزب الى الاتحاد السوفييتي اهمية خاصة من خلال الظروف الدولية السياسية الراهنة التي يمر بها العالم .

وقد اكد الوفدان على ضرورة استمرار الاتصالات والمشاورات الجارية والزيارات المتبادلة لتمتين اواصر الصداقة والتعاون المثمر .

وقد ثمن وفد حزب البعث العربي الاشتراكي مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية القائمة على دعم النضال العربي بشكل عام ومساندته لسورية وصمودها بشكل خاص .

ويقول - مراسل سانا - في موسكو ان المباحثات الحزبية ستتناول ايضا التطورات المستجدة على الساحة الدولية وبروز دور الامبريالية الامريكية في محاولة استغلال الاحداث وافتعالها لتصعيد التوتر العالمي ودفع العالم الى حالة الحرب في محاولة يائسة لسيطرتها على الشعوب واستمرار استنزاف ثرواتها وقدراتها وستتركز المباحثات حول الوصول الى تصور موحد وموقف مشتركبشكل الاساس والمرتكز لمواجهة المخططات القائمةوكل الاحتمالات المرتقبة وسيتم انطلاقا من الاهداف المشتركة لنضال البلدين ضد العدو المشترك والصهيونية العالمية .

وقد شارك في المباحثات عن حزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق - عصام القاضي - عضو القيادة القومية للحزب والرفيق - احمد الحسن - عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيق - محمد ريدان - عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيق - جبر الكفري - سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفييتي والرفيق - عزت حسن - مدير مكتب الامانة في القيادة القومية .

كما حضرها عن الجانب السوفييتي الرفيق - كابيتونوف - سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق - سيزوف - رئيس لجنة الرقابة المركزية سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق - بروفتانس - رئيس قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ومن جهة ثانية اكد الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ان خيانة السادات للقضية العربية واخراج مصر العربية من خط المواجهة مع العدو الصهيوني قد احدث خللا استراتيجيا وسياسيا وعسكريا واقتصاديا في المنطقة .

واضاف الرفيق الاحمر في لقائه امس مع الطلبة العرب الدارسين في موسكو ان النضال الدؤوب الذي تقوده سورية ودول جبهة الصمود والتصدي ضد اتفاقيات كامب ديفيد واطراف التحالف العدواني الثلاثي كارتر بيغن السادات لا بد أن يترجم الى الواقع .

وقال ان جبهة الصمود والتصدي هي احدى ابرز منطلقات عملنا لتعزيز الصمود القومي .

وقال الرفيق الاحمر ان الامبريالية الامريكية تمثل الدعم الاساسي والعطاء المستمر للعدو الصهيوني الذي يحتل ارضنا العربية ويشرد ابناءنا لان الصهيونية تمثل القاعدة الاساسية من قواعد الامبريالية التي تهدف بالتالي الى ضرب قوى التحرر في الوطن العربيفضلا عن احتلال الارض والتوسع بها .

واكد ان اطراف حلف كامب ديفيد لم يتمكنوا من تحقيق اطماعهم في المنطقة بالرغم من المؤامرات التي حيكت لهذا الغرض الاستعماريبفضل موقف سورية الثابت والمبدئي من القضية الفلسطينيه وبفضل القيادة الحكيمة للرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربيالاشتراكي

واشار الرفيق الاحمر الى الحملة الامبرياليه المحمومة التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية بحجة الدفاع عن الاسلام بعد احداث افغانستان وقال ان هذه الحملة التي تقودها الولايات المتحدةالامريكية لها اغراض خطيرة تهدف الى صرف الانظار عن الخطوات الاستسلامية المسارعة التي يقوم بها نظام السادات في مصر لنقل النفوذ العسكري الامريكي الىالمنطقة العربية من اجل شن العدوان المباشر على العرب .

واضاف كما ان هذه الحملة تهدف الى صرف الانظار عن الحق العربي في مدينة القدس المحتلة واضطهاد العرب في الارض العربية المحتلة وتدبير المؤامرات ضد الثورة الاسلامية في ايران .

واضاف نقول ان الولايات المتحدة الامريكية ترىد بذلك تضليل الراى العام وخلق قضايا وهميةعلى الساحة الدولية لالهاء الشعب العربي عن قضيته الاساسية وصرف نظره عما يدبر له من مؤامرات في الداخل من قبل حلف كامب ديفيد .

واكد الرفيق الاحمر ضرورة التنبه لهذه المؤامرة والتصدي لها لانها تستهدف الموقف العربي الصامد ومن ثم الاصدقاء في المعسكر الاشتراكيوفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي الصديق الذي يقدم العون والدعم والمساعدة لقضيه العرب الاولى قضية فلسطين

وقال الرفيق الاحمر ان سورية حددت موقفها من مؤتمر اسلام اباد لانها تعتبر ان مهمة هذا المؤتمر كان يجب ان تتركز في الاساس حول اهم قضايا المسلمين وهي قضية القدس العربية المحتلة والعدوان الصهيوني المستمر على جنوب لبنان .

وتحدث الرفيق الاحمر عن موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاسلام فقال ان امريكا التي تتحدث عن الاسلام اليوم هي اكثر دول العالم عداء للاسلام والمسلمين وهدرا للدم المسلم وليس أدل على ذلك من موقف امريكا ازاء قضية القدس والارض العربية المحتلة والثورة الاسلامية في ايران .

واشاد الرفيق الامين العام المساعد للحزب بمواقف الاتحاد السوفييتي الصديق في دعم النضال العربي ضد الصهيونية وفي تقديم العون والمساعدة للعرب في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وفي دعم قضيتنا الاساسية المتمثلة في تحرير الارض العربية واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واكد الرفيق الاحمر ان سورية ثابته في مواقفها المبدئية وفي طليعة المناضلين العرب لمواجهة كل اعداء الامة العربية وضرب كل المؤامرات والتحركات المعادية لامتنا سواءالتي تقودها الولايات المتحدة الامريكية او التي يفجرها عملاؤها وادواتها .

واضاف ان قوة سورية هي منقوة الجماهير العربية كما ان جبهة سورية الداخلية المتماسكة هي اليوم اقوى من اي وقت مضى وهي مرتكز لكل النجاحات التي حققتها سورية لشعبناولكل ابنادامتنا العربية في ارجاء الوطن العربي .

وقال الرفيق الاحمر ان محاولات الضغط على سورية هي محاولات لن تثنيها عن متابعة طريقها النضالي كما ان محاولات وضع العراقيل امامها لن تفيد أصحابها شيئا فسورية اقوى من ان يعيق نضالها العملاء وستبقى اقوى من كل العوائق والصعاب كما ان الانجازات التي تحققت في كل المجالات وخلال السنوات التي تلت قيام الحركة التصحيحية تعبر عن حقيقه قوة سورية وشعبها بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .

واكد ان سورية ستستمر تناضل لتحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة للشعب العربي الفلسطيني وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

وكان الرفيق عبد الله الاحمر قد التقى في مقر اقامته بموسكو امس بعدد من الصحفيين الذين يمثلون اذاعة وتلفزيون موسكو والصحف السوفيتية .

وفيما يلي اسئلة الصحفيين واجوبة الرفيق عبد الله الاحمر عليها السؤال الاول ماهو تقييمكم للعلاقات الودية والطيبة القائمة بين الاتحاد السوفيتي وسـورية .

ج١ - اود في بداية هذا الحديث ان اشكر سائر المواطنين السوفييت في بداية زيارتنا للاتحاد السوفيتي واؤكد ان هذه الزيارة التي تتم في اطار التعاون بين بلدينا وحزبينا ضمن اطار علاقة الصداقة القائمة بينهما منذ زمن طويل .. هذه الصداقة راسخةومتطورةلانها انطلقتمن مبادىء ثابتة للحزبين ومن نضال الشعبين وهي تاتي في اطار تعزيز العمل المشترك وزيارتنا الحاليه ليست الاولى وليست الاخيرة فالاتصالات قائمة ومستمرة بين بلدينا وان التطورات التي تتم في منطقتنا وفي العالم نجد انفسنا معنيون معا في التشاور حولها ودائما نتفق في الصور والاجراءات التي نحددها لمواجهة كل الاحتمالات ونحن نشعر أن صداقتنا تتعزز اكثر فاكثر وهذا نابع من ان رغبتنا المشتركة تتجه دوما الى اضافة الجديد فهذه الزيارة خطه لتطوير هذه العلاقات ونؤكد مجددا باننا سنحقق نتائج ايجابية سيعكسها البيان المشترك الذي سيصدر في نهاية الزيارة وسنوقع على اتفاق جديد بين حزبينا لعام ١٩٨٠ - ١٩٨١ وان مجالات التعاون ستشهد افاقا اوسع في المجالات الاقتصادية والمجالات الاخرى لتعزيز قوتنا لمواجهة الامبريالية والصهيونية والعدوان الاسرائيلي .

السؤال الثاني : كما تعلمون الدعاية الامبريالية تحاول التهويل لما يسمى بالمسالة الافغانية وبنفس الوقت فان الامبريالية الامريكية تقف ضد الثورة في ايران وهذه بلد مسلم وان الامبريالية في تظاهرها انها حامية للاسلام تريد ان تصرف النظر عن المشكلة الحقيقية في الشرق الاوسط .

ج٢ - نحن نتابع باهتمام التطورات الدولية الجارية بمنطقتنا وفي العالم وابرزها انتصار الثورة في ايران وقبلها قيام الثورة في افغانستان واخذ شعب افغانستان اتجاه تطوير حياته بشكل مستقل ومن منطلقاتنا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد وايماننا بحق كل شعب اختيار طريقه بنفسه نحو تطوره بما فيه شعب افغانستان وبعد انتصار الثورة في ايرانوسقوط شاه ايران هذا السقوط من وجهة نظر الامبريالية افقدها موقعا حساسا من مواقعها لان حكم الشاه يمثل هذا المركز ومن هنا تصدت امريكا بجميع الاشكال في حملاتها على الثورةالايرانية لان موقف الثورة اصبح ضد الامبريالية .

بل اكثر عندما اعلنت ايرانموقفها المؤيد للخط العربي والمساند لقضية الشعب الفلسطيني وبدات امريكا تضغط على كل حلفائهاللاسهام معها في ضرب الثورة الايرانية لكن امريكا بقيت غير قادرة لانها واجهت شعبا متماسكا في ايران ضد مخططاتها ولان الاتحاد السوفيتي صديق الشعوب لن يقف متفرجا لذلك كانت امريكا تحسب لهذا الامر حسابه .

وفي هذه الاثناء تطورت احداث افغانستان الى حد ان الحزب الحاكم هناك تخلص من حفيظ الله امين الذي انحرف عن اهداف الشعب والحزب وشعرت امريكا انذاك ان موقفها يهتز هناك فبدات بحملة مسعورة ضد شعب افغانستان وايران ووضعت شعار لها هو الدفاع عن الاسلام والمسلمين وجندت كل حلفائها في حملة جديدة للوصول الى اغراض لم تتمكن من الوصول اليها من قبل ،ان ما حدث في افغانستان لا يبرر للولايات المتحدة الامريكية التدخل في شؤون هذا البلد لانها اذا تدخلت فانما لاغراض تخصها وان اغراضها تتحدد بما يلي :

اولا - اعادة السيطرة علىمنطقتي الشرق الاوسط والادنى .

ثانيا - الولايات المتحدة هي المدبرة لمخططات كامب ديفيد وهي ترى في خطوات السادات واسرائيل تصفية القضية الفلسطينية وعندما ثارت الجماهير في الوطن العربي عامة وفي الوطن المحتل ضد هذا العمل المنفرد ومنعت الولايات المتحدة من تحقيق كل الاغراض افتعلت حدثا جديدالابعاد الانظار وتوجهها نحوه فاشغلت العرب والمسلمين بغير الهدف الذي يجب ان يناضلوا من اجله .

ثالثا - الشعار المطروح في هذه الحملة هو الدفاع عن الاسلام فهذا غريب تسمعه من أميركا فنحن لم نسمع هذا من قبل فامريكا معروفة انها قبل وقت قصير اعدت العدة لضرب ايران عندما قامت الثورة الاسلامية فيها فكيف تدافع عن الاسلام وهيتعدالعدة لضرب الاسلام ناهيك عن موقف امريكا من العرب والمسلمين في الارض المحتلة وموقفها من مقدسات المسلمين في القدس ان اسرائيل لم تتمكن من تشريد المسلمين هناك لولا مساعدة امريكا كما ان يد امريكا ملطخة بدماء المسلمين فكيف يمكن للولايات المتحدة ان تدعي حماية المسلمين وهي اول من وجه الضربات للمسلمينان اغراضهذه الحملة الامريكية مكشوفة فهي تريد ضرب الشعوب المسلمة تحت ستار الدفاع عن الاسلام .

ولقد اتضحت لنا حقيقة هذه الاهداف وخطورة هذه الحملة ولذلك اكدنا موقفنا في مواجهة هذه الحملة وعندما تكون المعركة بين الشعوبوبين القوى المعادية لها فنحن مع الشعوب ونحن جزء من نضالها لبناء مجتمعاتها الجديدة بالشكل الذي تراه ملائما لاهدافها .

ونحن نواصل النضال ضد الامبريالية الامريكية وضد الصهيونية واهدافها التوسعية وضد اسرائيل كقاعدة للامبريالية .

وسنواصل بناء الاشتراكية وتحقيق السلام العادل لنا وللشعوب .

- السؤال الثالث لماذا تقف سورية ضد تواطؤ كامب ديفيد وماهي الاسباب وماهي العواقب وكيف تجد سورية السبل الملائمة لاسقاط هذا الحلف .

ج - ٣ - ان سورية جزء من الامة العربية ولقد تعرضت هذه الامة الى عدوان اسرائيل منذ زمن وسورية القاعدة الاساسية التي تتصدى للعدوان من اجل استعادة الارض المحتلة في عام ١٩٦٧ واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه - وسورية والجماهير والقوى التقدمية في صراع مع الاستعمار وسنواصل النضال حتى تعود الحقوق ويزول الظلم ولقد حققنا نجاحات مستمرة في خطواتنا لتصفية اثار العدوان وكان ابرزها حرب تشرين التي خاضتها سورية عام ١٩٧٣ الا أنالقوى الامبريالية ادركت خطورة قدرتنا فبادرت الى وضع المخططات وبدأت باتفاقية سيناء والزيارة المشبوهة التي قام بها حاكم مصر للقدس واتفاقات كامب ديفيد تم برز الحلف بهدف تهيئة الجو لاعادة السيطرة الكاملة لامريكا على المنطقة اذ ان الامبريالية تعرف ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق والحليف والداعم لنضال الشعب العربي والشعب الفلسطيني فهي نريد ان يكون هناك تطعيمة بيننا وبين الاصدقاء ونريد ان نحارب كل الشعوب المناضلة في المنطقة وتريد ان تجعل من حلف كامب ديفيد ادوات لتحقيق اهدافها .

ان هذه المؤامرة خطرة على شعبنا وكان تقييمنا واضحا وواحدا ومن هنا كان موقف سورية وموقف الحزب ضد هذه الاتفاقيات بانها خيانية قام بها السادات ضد شعب مصر والشعب العربي وقوى التحرر في العالم وهي حولت السادات الى عميل منفذ للاغراض الامريكية في الوقت الذي لم يستعد من اراضي مصر شيئا وانما وضع مصر تحت السيطرة الاميركية والصهيونية ونحن ننظر الى هذه الاوضاع بانها تطورات خطيرة اخلت بالوضع وبالتوازن القائم وان هذا الوضع يشكل خللا استراتيجيا وعسكريا واقتصاديا ولا بد لنا ان نتحرك لنعيد النضال لمصلحة الحق العربي وهذا الامر يتطلب تحركات ونشاطات مستمرة مع اخواننا العرب وتقوية الجبهة الداخلية السورية التي تعمل من خلالها على تعزيز التضامن العربي لمواجهة المؤامرة وان تعزز علاقاتنا مع الاصدقاء وننمي قدراتنا الذاتية للمواجهة .

نحن نشعر بارتياح لموقف الاصدقاء معنا كما كانوا ونؤكد ثقتنا بانتصار شعبنا وبقدرتنا لاسقاط كل المخططات المعادية ولن تستطيع هذه ان توقف نضالنا او منعنا من متابعة الطريق وسنمضي انطلاقا من قوتنا الذاتية ودعم اصدقائنا لاسقاط الحلف واستعادة الحق ولا بد لكل الشعوب المناضلة من ان تنتصر .

رئيس الوزراء يستقبل

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

والاعلامية ودور الصحافة في اداء رسالتها على صعيد عرض الحقائق امام الراي العام ونقل تطلعات الجماهير والتعبير عن ارائهم في مختلف المسائل المتعلقة بالمجتمع وبتقدمه .

وقد اكد السيد رئيس مجلس الوزراء في هذا اللقاء المهمة الاساسية للصحافة وللاجهزة الاعلامية فيالتعبير عن قضايا المواطنين واهتماماتهم وافكارهم وفي تجسيد المسيرةالانمائية الجادة لهذا القطر في مختلف المجالات والمساهمة الفعالة في تعميق الصلات الحرة الواعية بين الحكم والشعب والتي تساعد على تحقيق اهدافنا في البناء والتقدم .

الدكتور الكسم يستقبل

تتمة ما نشر على ص - ١ -

السيد رئيس مجلس الوزراء شرحا مفصلا للاوضاع النقابية والمهنيةوالامور المتعلقة بقضية الدواء وتنفيذ السياسة الصحية في هذا القطر .

كما اكدوا استعدادهم للتعاون مع الحكومة في مجال تنفيذ سياستها الصحية والدوائية ودعمهم للخطوات الفعالة التي تخطوها في العمل لتوفير حياة معاشية لائقة لجميع المواطنين في هذا القطر .

وقد شكر السيد رئيس مجلس الوزراء السادة اعضاء النقابة على موقفهم الايجابي ودعمهم للسياسة الداخلية البناءة التي تنفذها الحكومة واكد ان الشعور بالمسؤولية والعمل الجاد وتحقيق النتائج الملموسة في كل ميدان من الميادين هي الهدف الاساسي للحكومة في توجهها نحو اهدافها في المرحلة المقبلة .

كما استقبل السيد الدكتور - الكسم - في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب في محافظة درعا وحضر المقابلة السيد محافظ درعا ...

وقد قدم الرفاق اعضاء قيادة فرع الحزب في درعا التهنئة بمناسبة تشكيل الوزارة الجديدة واكدوا أن جماهير محافظة درعا تدعم بكل قوة وثقة الخطوات التي تخطوها الحكومة في مضمار التنظيم والبناء ...

وقد اوضح السيد رئيس مجلس الوزراء في هذا اللقاء حرص الحكومة على تركيز الاهتمام على شؤون هذه المحافظة المناضلة وان اول زيارة عمل له ستكون زيارة هذه المحافظة والاطلاع على قضاياها الاساسية في مجال تحقيق الخدمات وتنفيذ المشاريع الزراعية ورفع مستوى الحياة فيها ..

واكد السيد الدكتور - الكسم - ان العمل المثمر والبناء سوف يكون النهج الذي تسير عليه الحكومة .

كما تناول الحديث الاوضاع السائدة في المحافظة وعددا منالقضايا المباشرة التي تتطلب حلا سريعا على صعيد المحافظة .....

وكان السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية قد استقبل قبل ظهر امس السادة امين واعضاء قيادة فرع الحزب في درعا . وحضر المقابلةالسيد محافظ درعا .

وقد دار الحديث خلال اللقاء حول بعض الموضوعات التي تهم محافظة درعا والخطوات التي من شانها تطوير هذه المحافظة في جميع المجالات .

مجلس الشعب الساداتي

- تتمة ما نشر - ص ١ -

برئاسة حسني كامل رئيس ديوان السادات .

ومع استمرار عملية التطبيع الساداتية الصهيونية اكد عزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني من جديد نوايا اسرائيل التوسعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وادعى وايزمن في بيان ادلى به باسم حكومة العدو امام الكنيست الصهيوني امس حول احداث مدينة الخليل بان للصهاينة حق التواجد في المناطق المحتلة والتجول بها بحرية كما اكد رغبة الحكومة الاسرائيلية بمواصلة شن حملاتها القمعية ضد اي محاولة تستهدف احباط محاولة الصلح بين اسرائيل والنظام المصري .

وطالب وايزمن في ختام بيانه باحالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الصهيوني .

وعلى صعيد تبادل السفراء بين السادات واسرائيل فقد ذكر امس انه قد تم اختيار فندق ستار في شارع ترومبلدور الذي لايبعد كثيرا عن شاطىء البحر ليكون مقرا لسفارةالنظام المصري في تل ابيب .

ويتالف المبنى من اربعة طوابق وتبلغ مساحته ٨٠٠ متر مربع ويضم ٣٢ غرفة .

ومن المقرر ان تفتتح سفارة النظام المصري في تل ابيب رسميا من ١٥ شباط الحالي اما تبادل السفيرين طبقا لاتفاقية كامب ديفيد فسيتم في ٢٦ شباط الحالي .

ومن جهة ثانية وصل بحارة الاسطول السادس الامريكي اليوم الى ميناء حيفا بفلسطين المحتلة حيث رست حاملة الطائرات فوريستال والفرقاطتين قاذفتي الصواريخ يواس كونول ويواس اس بول وسفينة التمرين يواس اس سافاناه .

وتقول - الحب - أن بحارة الاسطول الامريكي وعددهم ستة الاف رجل سينزلون ضيوفا على البحرية الاسرائيلية وسيقيمون في حيفا لمدة خمسة ايام .

ومن المعروف ان حاملة الطائرات فوريستال قامت مؤخرا بزيارة لميناء الاسكندرية .

وزير الاوقاف يلتقي

- تتمة مانشر - ص ١ -

التنسيق بين وزارة الاوقاف فيالقطر العربي السوري وهيئة الاوقاف الايرانية في مختلف المجالات .

وقد قدم السيد الوزيرخلال اللقاء شرحا مفصلا عن الاماكن الاسلامية في القطر واهتمام السيد الرئيس حافظ الاسد بتعزيز وتوطيد العلاقات بين البلدين .

وقد حضرهذا اللقاء السيدابراهيم يونس سفير الجمهورية العربية السورية في طهران .

وكان الدكتور الخطيب قد قام قبل ذلك بزيارة الدكتور صادق طباطبائي مدير مكتب رئاسة مجلس الوزراء وتبادل معه الاحاديث حول القضايا ذات الاهتمام المشترك .

قدوري يبحث

تتمة مانشر على ص - ٤ -

وتم خلال اللقاء بحث مراحل تطور بعض المشروعات العربية المشتركة . كما عقد الدكتور قدوري بعد ظهر امس اجتماعا مع رؤساء مجالس الادارة والمديرين العامين للشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية والاتحادات العربية المتخصصةالمنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصاديةالعربية والتي مقرها دمشق .

وتم خلال الاجتماع بحث الوسائل المؤدية لدعم نشاطاتها وتعزيز دورها في التنمية والتكامل الاقتصادي العربي .

وسيغادر الدكتور قدوري والسيد الشريف الامين العام المساعد دمشق اليوم الى مقر المجلس في عمان بعد زيارة للقطر العربي السوري استغرقت يومين .

مقصود يستنكر حملة

- تتمة ما نشر على الصفحة ١ -

القضية تستهدف التشهير بالسمعة العربية ولذلك فنحن نطالب باعتذار رسمي من الحكومة الاميركية للشعب العربي .

واكد ان هذه الحملة جزء من حملات مستمرة لخدمة الاغراض الصهيونية التي تعمل على تحريف المطالب العربية تساهم فيها اجهزة رسمية اميريكية .

واعرب مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة عن اسفه في ان تصدر مثل هذه الحملات في الوقت الذي تجتمع فيه ندوة الاعلام العربي في الخارج - حاليا في تونس - التي تسعى الى تعميق التفاهم بين الشعبين العربي والاميركي . وفي الوقت الذي تسعى فيه الدول العربية الى تعزيز الروابط مع الشعب الاميركي .

ودعا مقصود الحكومات العربية الى استخدام امكانياتها لتأكيد استنكارها لكل هذه الحملات .

واعرب عن اعتقاده بان الراي العام الاميركي سوف يكشف هذه الادعاءات التي تشن على الوطن العربي سواء ما يتعلق منها بالنضال الفلسطيني او القضايا العربية او قضايا النفط .

كتاب ومحامون

- تتمة مانشر - ص ١ -

ويعيق التطور الثقافي واشارت الوكالة الى ان مسودة القانون الاخلاقي نشرت لاول مرة في الاسبوع الماضي في صحيفة الاهرام .

وذكرت الوكالة ان رئيس النظام المصري انور السادات كان قد الح في مناسبات عديدة على ضرورة وضع مشروع هذا القانون .

سجن وغرامات لمرتكبي

- تتمة مانشر - ص ١ -

البشير الجويان بدفع غرامة مالية قدرها خمسون دينارا واغلاق محله لمدة عشرة ايام بعد ادانته بتهمة مخالفة نظام التموين .

كما تضمنت القرارات الزام التالية اسماؤهم بدفع غرامات مالية مقدارها ثلاثون دينارا وهم نادر تلجي ابراهيم ووائل سعيد جرنوقة وموسى عبد القادر سالم وشريفة اسماعيل ابو عمر وذلك بعد ادانتهم بمخالفةنظام التموين .

المقاومات الارضية

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

لحصيلة المشاورات التي تجريها اللجنة المتابعة العربية ولجنة التنسيق الوزارية في مجال تنفيذ المقررات العربية .

وكان الرئيس سركيس قد اجتمع مع المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء الركن احمد الحاج ومع المدير العام للامن العام الامير فاروق ابياللمع

ويقول راديو بيروت انه تم خلال الاجتماعين عرض للاوضاع الامنية والاجراءات المتخذة لحفظ الامن في لبنان .

وكانت طائرات العدو قد تابعت انتهاك حرمة المجال الجوي اللبناني مساء امس وقامت بالتحليق بصورة متواصلة فوق الشريط الساحلي الممتد بين مدينة صور وضاحيةراس العين واطلقت عدة قنابل مضيئة على المنطقة .

وذكرت - واع - ان القوات المشتركة للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اتخذت تدابير احتياطية تحسبا لاي عمليات انزال او اعتداء يمكن أن يقوم بها العدو الصهيوني في المنطقة .

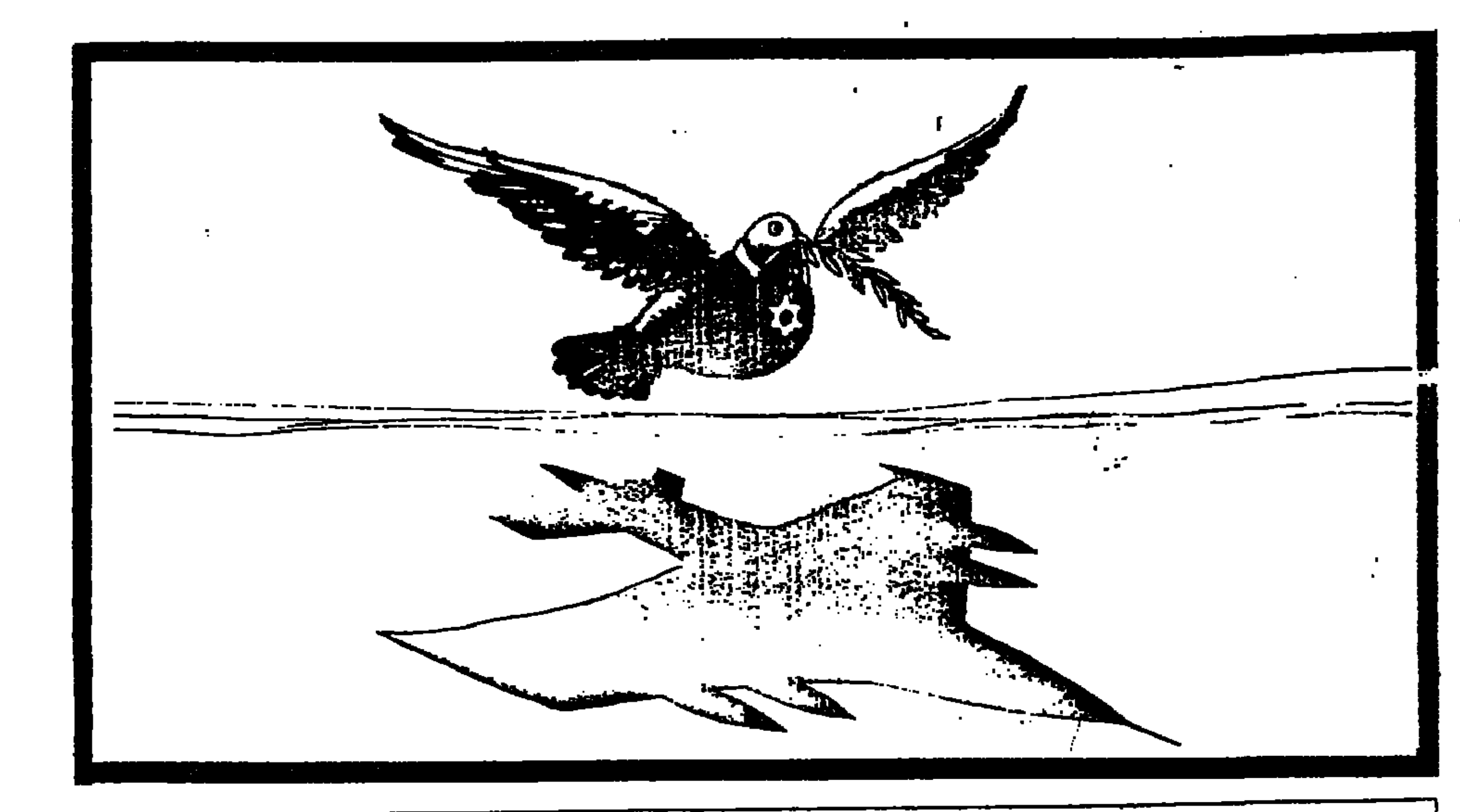
تتمة فكرة الايام

القطر العربي السوري وطاقات العدو الصهيوني . سواء اكانت تلك القدرات تسليحية ، او جغرافية ، او سكانية .

٢ - ستبقى سورية صمام الامان لكل القوى الوطنية في لبنان ، لكن سورية تريد الغاء حالة - العطالة الوطنية - التي تطفو على سطح الحياة السياسية في لبنان .

تريد سورية من السلطة في لبنان ان تمارس وجودها الامني ، والقانوني ، والعسكري ، وان تتحول الى قوة ذات وزن وتاثير في مجريات الاحداث ، وان تلغي من ذاكرتها وضعية التفرج على الاحداث ، والانعزال والانكماش وراء اسوار العجز او عدم القدرة على الفعل .

تريد سورية للسلطة اللبنانية ان تطبق وتنفذ التزاماتها الوطنية والعربية ، والدولية وترفض سورية في جميع الاحوال آن تظل السلطة اللبنانية تمارس دورها من خلال اقنوات سرية ، ومغلقة .



استنباط قواعد للعربية لتعليم الأجانب

سيجد قريبا زوار البلدان العربية من البريطانيين ما يساعدهم على تخطي الصعوبة في فهم اللغة التي يتخاطب بها المتعلمون في سورية ومصر والاردن ولبنان ..

فقد عمل باحثون من البلدان الاربعة من علماء لغويين من جامعة ليدز في انكلترا على استنباط قواعد للعربية المحكية كنقطة ابتداء لتعليم العربية للاجانب .

وهذه هي المرة الاولى التي تدرس فيها هذه اللغة — وهي مزيج من الفصحى واللهجات الأقليمية — الدارجة — دراسة نظامية مسجلة .

.. وقد تضمن المشروع دراسة اكثر من ١٠٠ ساعة من الاشرطة لمحادثات ومناقشات واذاعات سجلت خلال دراسة استغرقت ثلاث سنوات .

وحصيلة هذه الدراسة — ٤٠٠،٠٠٠ — كلمة تمثل مايتحدث به الرجال والنساء ممن تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والستين من مختلف المهن .

.. وقد اظهر هذا العمل التمهيدي ان اللغة التي يتكلم بها المتعلمون العرب - على الرغم من اختلاف اللهجات تتضمن انماطا كافية للبحث النظامي والتحديد .

الفن حين يلتصق بالواقع



منذ ٢٢ سنة والنجم العالمي في مسرحية — الملك وانا — الشهيرة وقد توصل النجم الى اتقان دوره الى حد بعيد بحيث اصبح يخيل للمشاهدين انهم امام احداث واقعية وليس امام مجرد سرد مسرحي .

انها روعة الفن — حين يلتصق بالواقع الى درجة عدم التفريق بين الحلم والحقيقة .. بين التمثيل والتمثل .

انها قادمة فافسحوا لها الطريق

الفرنسية الشابة باتريسيا جارزيك ، تلميذة في الاول الثانوي توجت مؤخرا ملكة الجمال في فرنسا ، ولها امنياتها الكثيرة التي الآن بدأت لاتنتهي — انها وباختصار تتمنى ان تصبح مترجمة او مذيعة أو ممثلة .. او ... زوجة لادري ؟ طولها ١٫٧٢ سم باتريسيا تعبر للجميع من خلال ابتساماتها انها قادمة ، فافسحوا لها الطريق .

لا حول ولا قوة الا بالله

نبيهة السلامة ، قرية (تبنه) — محافظة درعا ، استيقظت في منتصف ليلة الخميس ٢٤ — ١ — ٩٨٠ ، على شبه خدر في جهة القلب ، وضيق في التنفس .

استنفر زوجها مجيد اخاه وبعض اقاربه للنجدة دبروا سيارة شحن وبالله الى — خبب — المجاورة ، حيث طبيب المنطقة المتعاقد مع مديرية صحة درعا .

فشلت محاولة الاستغاثة مع الطبيب وعلى ذمتهم انه رد الباب في وجوههم قائلا :

(لو كان ابي يموت في مثل هذه الساعة لما اسعفته) .

من هناك توجهت الشاحنة بمن فيها الى الطبيبة هيام نصير ، في قرية — محجة — . ولللحق لم تستأن الطبيبة لارتداء ملابس الخروج ، بل ارتدت معطفا على ثياب النوم .

وبالله الى تبنه مع الامل والخوف ان يكون الوقت قد فات ، و سالتي امر الله — . وفعلا ماحصل وجدت نبيهة متوفاة .

والعلم غير المريح ، ان نبيهة لم تمت وحدها . هي حامل في الشهر الثامن .

وصحيح ان الطبيب لايمنع الموت وربما كان تمنعه من الحضور الفوري سببا من اسباب الموت . ولكن لو كانت حدثت الوفاة دون ان يقوم اهل نبيهة بهذه المحاولة ، لما كان يؤخذ عليهم التواكل والتقاعس والتاخر الاجتماعي ، ومن الاطباء انفسهم قبل غيرهم ؟ فكيف ان تقع الملامة على طبيب ! وصحيح ايضا انه طبيب صحة متعاقد وليس في عقده ما ينص على ان يلهب في الليل للاسعاف والعلاج ، من قرية الى قرية ، ولكن لولا تلبية الضرورات لما سمي الانسان فيما اظن انسانا وهذا يكفي .

وفي دمشق . الزميل هيثم - ن . نقـل بحالة اسعاف الى مشفى المجتهد لمرض مفاجيء الساعة التاسعة من ليل ٢٨ الماضي . قرر الطبيب بعد المعاينة اعطاءه ابرة بالوريد انقطع التيار الكهربائي دون حبل الوريد — . واستمر الانقطاع ساعة فقط ، دون ان يشغل المحرك المخصص للطوارئ .

وسؤال الزميل هو : لو كان مريض في غرفة العمليات وانقطع التيار فهل ينتظر به حتى يوصل التيار ؟ .

● يوسف المحمود

مهرجان ادبي في جبلة

يقيم المركز الثقافي العربي في جبلة المهرجان الثالث للادباء الشباب في اللاذقية وذلك يوم السبت القادم ويستمر اسبوعا كاملا وسيشارك فيه من الادباء الشباب : هيثم سلطاني ، جهاد نصره علاء الدين حسن عيسى بمجانو ، فاديا خوري يوسف علاء الدين عبد الرحمن شحرور .

ويذكر ان المهرجان يقام كل عام في مدينة جبلة ويقدم الاصوات الادبية الشابة في المحافظة ويلقى هذا المهرجان ترحيبا جماهيريا واسعا .

حفلة موسيقية بدمشق

اليوم الخميس يقيم المعهد العربي للموسيقى بدمشق حفلة موسيقية يشارك فيها :

غزوان زركلي — بيانو
رياض سكر — كمان
فايز علبي — فيولونسيل

وذلك في الساعة الثامنة مساء على مسرح أبي خليل القباني .

قصص بأقلام الاطفال

صدر مؤخرا عن وزارة الثقافة والارشاد القومي كتاب جديد

بعنوان — قصص بأقلام الاطفال — يضم الكتاب سبعا واربعين

قصة كتبها اطفالنا في الفترة بين عامي ١٩٦٩ — ١٩٧٤ .

الكتاب من جمع اسامة عبول والرسوم لفواز ارناؤوط يقع في ١٤٥ صفحة .



من التجزئة الى الوحدة

أصدر مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتابا جديدا بعنوان — من التجزئة الى الوحدة — للدكتور نديم البيطار .

الكلمة واللوحة معا

احيانا يكون للريشه السبق الاهم في الوصول الى تجسيد الفكرة التى يريد الفنان توصيلها . فالافاق التي تعبر عن اللوحة هي من الخصوصية والفرادة مما لايمكن ترجمته بأية كلمة او عبارة احيانا . ان للفن سياقه وافاقه الخاصة كما للكلمة افاقها ايضا . والفنان رفيق شرف الذى يقدم معادلة اللغة الصعبة « الكلمة واللوحة » بصدر كتابه الجديد الذي يحكي فيه عن الحرب والانسان والريشة التي تقبض على العالم بمحبة .

قصيدة

ساحفر رقم كل قسيمة من
ارضنا سلبت
وكل زهرة تربة سحقت
واسماء الذين تغنوا في لوك
اعصابي واتعاسي
واسماء السجون - ونوع
كل كلبشة
شدت على كتفي
لكي اذكر
سابقى دائما احفر
جميع فصول مأساتي وكل
مراحل النكبه
من الحبة الى القبة

الشاعر توفيق زياد

بطاقة

ليس المهم في الفن : ما انجزته . وما مواكبتك أو ارضاؤك — للمنتقدة بل وللقراء . المهم ان تكون حريتك اولا . وهذه الحريه معيد : من داخلك ...... يصدقك فيما ترى .

● سنيمس فياض

مسؤولية سورية في لبنان

فائز الحمد

تبرون كانوا يبرعون لتقديم وصفات جاهزة عن اغراض سورية في لبنان ، ووسط بهم الخيال حسب طبيعة الجهات التي تمولهم ، او الدوافع التي يكمنون خلفها ، حتى ان البعض لم يتورع أن يسوق بعض تهم الاحتلال الى سوريه ، متذرعا بان الوجود السوري يمثل تجاوزا لكل الاعراف ، والمفاهيم ، والقيم الدولية ، والانسانية .

تيارات مصطنعة كثيرة تحترب على الساحة اللبنانية ، واغلبها لاتمت الى الوطنيه بصله او اسماء ، فهي تيارات انعزالية تعادي الحضارة والتقدم ، وتنظر الى ابجدية المنطقة والى حضارتها نظرة استهجان واستنكار ، حتى انها لم تتورع عن الارتماء في احضان الصهيونية التي تنظر الى خارطة المنطقة كما تنظر الى قطع من الحلوى مبثوثة حولها ، ولابد من ان يأتي الوقت الذي تصبح معه قادرة على هضم جميع الحلوى مهما كانت من صعوبات او عسر الهضم ، لان المعدة والامعاء يجب ان تكون في خدمة العقل أو الارادة التي تحركها .

ويوم امس كان وقع سحب القوات السورية من بعض المواقع في لبنان كالزلزال ، فلقد تهافت المروجون ليصطادوا فريسة يتجروا بها فلم يجدوا ، وفقدوا الحجه والقدرة على الاقناع ، بل ان اصواتا لم تجرؤ بعد على اعلان مواقفها تهامست في العلن مؤكدة : ان هذه الخطوة عرض على الجميع ان يجروا مراجعة ميدانية شاملة ، فعهد عليق الاخطاء على مشجب الاخرين قد رحل ، والايام القريبة القادمة تحمل مدها احتمالات متناقضة ، فاما ان تعود حرائق الحرب الداخلية لتشتعل فيما بقي من الجسد اللبناني ، واما ان تطرد كوابيس العنف والارهاب ، ويخلص الجميع لوطنهم ولترابهم ، ويتخلى البعض عن انجازه بالارواح والدماء .

الاحتمالات — اذن — شبه انفاق كثيفة لايمكن لسالكها ان يحدس ما في اعماقها من مفاجآت ، ولعبه القنص يمكن ان تجر الجميع الى مستودعات الحرب الاهلية التي هي نصف مغلقة بانتظار ان يحكم اصدادها ، او ان تشرع ابوابها ثانية ، ويعود الجميع لممارسة لعبة الموت العلني .

اربع سنوات وسورية تحاور الجميع ، وتلح عليهم ان يفتحوا صدورهم للحوار الوطني ، اربع سنوات وصوت سورية يقول : الوجود العربي السوري غطاء أمني للجميع ، غطاء لعروبة لبنان ، وللوحدة ترابه وأراضيه ، ولوحدته الجغرافية والسكانية ، ويخطيء كل من تصور غير ذلك .

في البداية شطروا سورية الى تحالفات ، ثم لم يلبثوا ان اكتشفوا ضلالهم ، ثم لم يتورع آخرون عن اتهامها بالتوسع والرغبة في ضم اجزاء من لبنان الى اراضيها ، وكانت سورية ممثلة بعقلها وقائدها الرئيس الاسد ، ترفض ان تنجر الى الصغائر ، وترفض ان تضع نفسها في موقع الاتهام ، كان فؤاد القائد يتفطر حزنا وألما ، لكنه يتغاضى عن الاخطاء ، لان من نذر نفسه لامته لاتخونه الرؤية ، ولايعرف الانحراف ، أو الانحياز .. وهكذا ظلت سورية تعاني على مستويين .

الاول : انها اضطرت لوضع جزءا حيويا من طاقتها العسكرية على ارض لبنان ، بينما كان الوضع الطبيعي أن يتعافى لبنان ، وأن يرفد طاقة سورية لا ان يتحول الى عبء عسكري عليها .

الثاني : انها وضعت في قفص الاتهام ، وهي التي جعلت الدفاع عن لبنان معادلا موضوعيا للدفاع عن القضية الفلسطينية . وهكذا بدأت تقولات ، ومزاعم ، وتخرصات تكيل التهم لسورية ، بينما كانت دماء جنودها تنزف لصيانة التراب اللبناني من حمى التقسيم والتمزيق التي يراد لها أن تتوطن في جسد المنطقة ؟!.

ثمة اصوات كثيرة حائرة وقلقة في هذه الايام ، وبعضها يتساءل : وهل يعني اعادة تجميع القوات ، وسحبها الى مواقع أكثر تحصينا مقدمة للرحيل الكلي عن المهمة الامنية المنوطة بسورية ؟!.

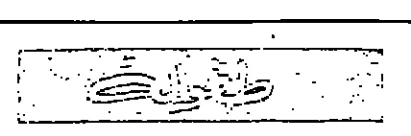
ويعترف الجميع مسبقا أن مثل هذا التصور لايعبر عن منهج سورية ، خاصة وأن سورية أقدمت طوعا على دورها الردعي في لبنان ، وبالتالي فان الوجود العربي السوري في لبنان هو مسألة تعبر عن قناعات قومية في سورية ، ومن الصعب ، اذا لم نقل المستحيل — ان تقفز سورية فوق دورها التاريخي وان تتنكر له .

في هذه الحال نجد أنه من الضروري التنويه بالحقائق الموضوعية التالية :

١ — لم تتخل سورية عن مهماتها العربية والقومية في لبنان ، بل تخلت عن بعض الجزئيات التي بدأت تمثل عبئا على العسكرية السورية ، عندما حاولت ان تحول القوة السورية الى مجرد قوة رمزية لحفظ الامن ، والقانون ، والنظام .

٢ — الاستراتيجية السورية لم يطرأ عليها أي تبديل ، فهي ما زالت تصر على ضرورة تحقيق التوازن الاستراتيجي مابين قدرات

— البقية على ص ١١ —



الثواب والعقاب بالنسبة للاطفال

الى اي مدى تلعب قضية الثواب والعقاب دورها في تحديد سلوك الطفل المستقبلي ؟ ؟

لاشك ان من الف باء التربية بالنسبة للاطفال ان يعطى الطفل المكافأة التي يستحقها بمجرد ان ينجز وظيفته المدرسية مثلا او واجباته الاخرى .

كذلك من الضروري جدا ان ينال الطفل العقاب المناسب لاخطائه التي يقترفها خاصة اذا تكررت هذه الاخطاء اكثر من مرة في وقت قصير لان قضية الثواب والعقاب اهم مدخل الى تحديد ملامح الطفل الحياتية والسلوكية واعداده للمجتمع عنصرا مفيدا وواعيا .



الم الكتابة عن احزان المنفى

يصدر قريبا للاديب الجزائري الشاب واسيني الاعرج مجموعة قصص جديدة بعنوان — الم الكتابة عن احزان المنفى — وذلك عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت .

ويذكر انه ستصدر عن وزارة الثقافة والارشاد القومي في القطر روايته الثانية — وقائع من اوجاع رجل غامر صوب البحر — وكان قد صدر له في الجزائر رواية — جغرافية الاجساد المحروقة —

دلال المغربي في فيلم

بعد فيلم القلعة الخامسة والنجاح الذي حققه ، يستعد المخرج السوري بلال الصابوني لتقديم عمله الثاني عن الفدائية الفلسطينية — دلال المغربي — وقد جهز للمشاركة في بطولة العمل مجموعة كبيرة من النجوم السوريين .

سلامات لحضارة الغرب !؟

في شوارع الغرب المتحضر فقط يمكنك ان تقوم بنزهة اطلاعية لاحصاء عدد الضحايا هنا وهناك التي يسببها المنحرفون والمجرمون ففي منطقة مارجوسا حذرت الشرطة الفتيات من التورط في مواعيد مع غرباء هذه الايام وجاء تحذير الشرطة هذا بعد ثالث حادثة اغتصاب تقع ايام الاحد .

ويعتقد رجال الشرطة ان هذه الجرائم من فعل رجل واحد وذلك لتشابه الاوضاع التي تكون عليها الضحايا من تمزيق الملابس وضربات على الراس وجروح في الجسد خاصة في المناطق الحساسة .. للغرب المتحضر جدا .. سلامات . .






الثورة
يومية سياسية تصدر في دمشق
المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
خلف القصر العدلي
ص.ب ٢٤٤٨
هاتف ٢٢٣٢٩٩ ٢٢٢٩١١
222399
222911